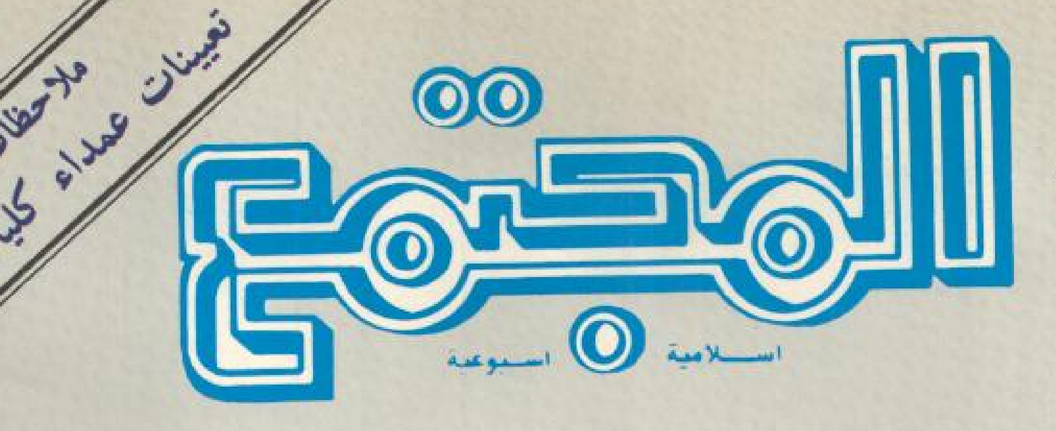


ثاء ٦ شعبان ١٤٠٦هـ
فق ١٥ ابريل ١٩٨٦م
٧٦ — السنة السابعة عشرة
الثمن ٢٠٠ فلس

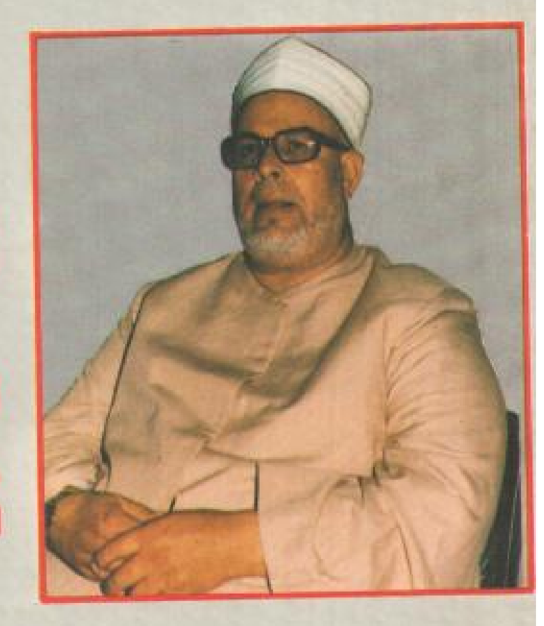
ملاحظات حول
تعيينات عمداء كليات الجامعة

الأستاذ يوسف الحجي يكتب: محاولات تذويب الشخصية المسلمة في بلغاريا



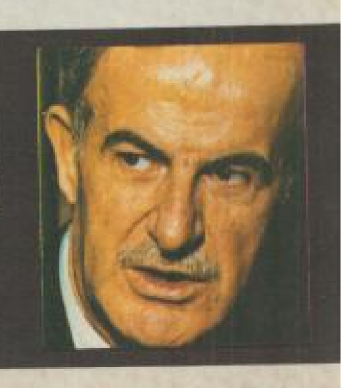
المجتمع تسأل الشيخ صلاح أبو إسماعيل

لماذا دخلت حزب الاحرار وقد أيد أتفاقات كامب ديفيد؟



سورية والعدو اليهودي

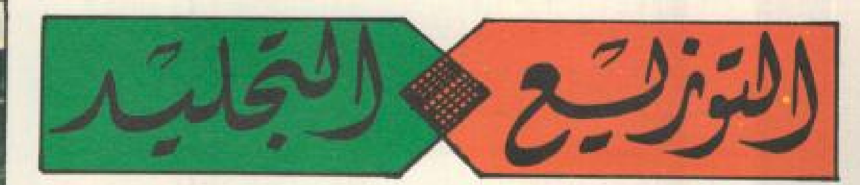
نسمع جعجعة ولانرى طِحنا



شركة ذات السلاسل مكتبات

أكثر من عشر سنوات
على طريق :

الطباعة ◆ النشر



اختصاصنا طباعة الكتب ونشرها في الكويت والخليج والعالم العربي. بالإضافة إلى الكتب الدينية والثقافية والأدبية والتاريخية ودواوين وكتب الشعر النبطي في الجزيرة العربية. الطباعة التي ترضي أذواقكم محور اهتمامنا وغايتنا ...



فرع المطار
ت ١٥٢٠/٧٣٦٦٩٩

فرع السوق
ت: ٢٤٤٨٢٥٢

فرع التجليد
السالمية ـ ش لدمنة





الإدارة العامة / مجمع الأوقاف / برج ١٥ / شقة ١٥ / دور ٧ ت: ٢٤٦٦٢٦٦ ٢٤٦٦٢٥٥

التاريخ

الثلاثاء ٦ شعبان ١٤٠٦هـ ـ الموافق ١٥ ابريل ١٩٨٦م ـ العدد ٧٦٣ ـ السنة السابعة عشرة ـ الثمن ٢٥٠ فلساً

العنوان

شارع المغرب ـ الروضة ـ الكويت صندوق بريد ٤٨٥٠ الصفاة

هاتف ٢٥١٩٥٣٩/٢٥١٤١٨٠

السعر

الكويت ٢٥٠ فلساً ■ السعودية ٤ ريالات ■ قطر ٤ ريالات ■ الامارات ٤ دراهم ■ البحرين ٣٠٠ فلس ■ اليمن ٤ ريالات ■ الاردن ٣٠٠ فلس ■ السودان ٧٥ قرشاً ■ المغرب ٤ دراهم

الاشتراك السنوي

• قيمة الاشتراك ١٢ دينارا لمدة سنة في الكويت
• قيمة الاشتراك ١٥ دينارا لمدة سنة بالدول العربية
• قيمة الاشتراك ١٨ دينارا لمدة سنة بالدول الاجنبية
• الاشتراك السنوي للوزارات والمؤسسات خمسة وثلاثون دينارا كويتياً

بسم الله الرحمن الرحيم

المجتمع

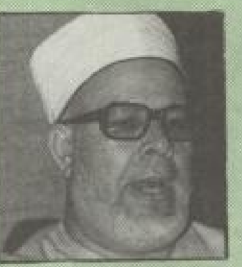
اسلامية ـ اسبوعية ـ تأسست عام ١٣٩٠هـ ـ ١٩٧٠م

تصدر عن

جمعية الاصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير اسماعيل الشطي







في هذا العدد

الموضوع	الصفحة

باختصار

رسالة الى المنظمة

تناقلت وكالات الانباء العربية والعالمية اخبار الانشقاق الجديد الذي حصل في صفوف منظمة التحرير الفلسطينية في الاردن بقيادة «ابو الزعيم». وكالعادة بادر رئيس المنظمة ابو عمار كما فعل اثناء الانشقاق الماضي بزعامة «أبو موسى» الى الاستهانة بالانشقاق الجديد فوصفه بأنه موضوع صغير لا يستحق مثل هذه الضجة الاعلامية، ووعد بمعالجته ضمن حجمه الحقيقي في اجتماع المجلس العسكري الاعلى في دورته المقبلة في نهاية هذا الشهر.

والحقيقة ان ما حصل في المنظمة لم يكن أمراً مستغرباً بالنسبة لابناء الحركة الاسلامية الذين طالبوا المنظمة مراراً وتكراراً بأسلمة المعركة ضد العدو الصهيوني، واتباع النهج الاسلامي والتخلي عن المبادىء الشرقية والغربية والابتعاد عن الولاءات للانظمة، لأن ذلك هو الطريق الوحيد للتحرير. لكن المنظمة لاتزال الى الآن مصرة على المضي في غير ذلك النهج القويم متذرعة بشتى الحجج الواهية التي لا يمكن للعقل والمنطق أن يتقبلها.

ان منظمة التحرير الفلسطينية ستظل تتعرض لهزات مدمرة حتى تنتهج المنهج الاسلامي الواضح وتسلك طريق الجهاد.

«ويقولون متى هو قل عسى أن يكون قريباً» (الاسراء /٥١).

الافتتاحية



نشرت صحيفة الرأي العام الكويتية يوم الخميس الماضي خبراً نسبته الى راديو العدو الاسرائيلي مفاده أن سلطات العدو قدمت مساعدات عسكرية لحركة أمل تقدر بعشرة ملايين دولار، وأن مسؤولا اسرائيلياً زار بيروت سراً واجتمع بمسؤولي حركة أمل في بيروت، كما نقل رسالة من اسحق رابين لرئيس الحركة نبيه بري.

ومع أن الخبر أورد تفصيلات دقيقة تصلح دليلا على صحته، فان ذلك يؤكد حقيقة طالما استشرفناها من واقع دور حركة أمل على الساحة اللبنانية، كثيراً مانبهنا لخطورتها، وهي أن حركة أمل باذكائها نار الفتنة الطائفية، وتسليط نيران اسلحتها المختلفة ضد المسلمين السنة وسكان المخيمات الفلسطينية، انما تخدم هدف العدو الاسرائيلي الذي عجز عن تحقيقه بنفسه عندما احتل جنوب لبنان وحاصر بيروت عام ١٩٨٢.

ولما كانت سوريا تجعل من حركة أمل الاداة الفاعلة لتنفيذ سياستها في لبنان وفرض هيمنتها على جميع الطوائف اللبنانية وخاصة المسلمين السنة، فان المرء لا يسعه الا أن يضع الموقف السوري من حركة أمل في موضعه الصحيح وهو تحقيق وتثبيت المعادلة السياسية للبنان التي وضعتها اسرائيل والولايات المتحدة.

وعندما تصر سوريا على دعم حركة أمل واطلاق يدها الآثمة في بيروت والمخيمات الفلسطينية، فانها تكذب نفسها بنفسها، وتكشف عن زيف شعارات الوطنية والوقوف ضد المخططات الامبريالية التي يرددها الاعلام السوري ليل نهار.

• هل صحافتنا حرة ؟!



عندما علق اعضاء مجلس الأمة على الطريقة التي تهاجم بها صحيفة معروفة زميلا لهم في المجلس، رد وزير الاعلام على استياء النواب بالاشارة الى حرية الصحافة فيما تكتب وتقول وأن الكويت حريصة على استمرار تمتع صحافتها بحرية التعبير.

وقد أحسن الوزير بالتأكيد على حرية الصحافة والدفاع عن مبدأ الحرية ولكن التساؤل الذي يبرز هنا: هل عندنا صحافة حرة في الكويت ؟

والاجابة على هذا السؤال ليست لصالح الصحافة الكويتية لأن حرية الصحافة تتحقق عندما تتوفر للجميع القدرة على نشر افكارهم وآرائهم عبر وسائل النشر والصحف وهذا ما هو غير متحقق في الكويت. ففي هذا البلد يتمكن اصحاب رؤوس الاموال وحدهم من تأسيس المؤسسات الصحفية وتمويلها كما أن تراخيص الصحف لا تمنحها السلطة الا لبعض الكتل العائلية والفعاليات الاقتصادية، لذلك تتمكن عائلة ثرية من امتلاك صحيفة واستخدامها في نشر الآراء الخاصة والتأثير على الرأي العام، فيما تعجز بعض الكتل السياسية الفكرية ذات الجمهور الشعبي العريض من الحصول على فرصة مماثلة.

ويرى المتابعون لاتجاهات الصحافة المحلية أن هذه الصحافة وبالذات اليومية قد تغيرت توجهاتها منذ قرار حل مجلس الامة عام ١٩٧٦ واصبحت هذه الصحافة وبخاصة في السنوات الاخيرة تدافع عن قرارات الحكومة اكثر من الحكومة نفسها، وكأنه لا توجد اية اخطاء. في نفس الوقت تمتلىء المحافل الشعبية والديوانيات بالانتقادات لكثير من السياسات الحكومية، فلو كانت صحافتنا اليومية حرة فلماذا لا تجد كل هذه الانتقادات لها صدى داخل الصحافة الحرة ؟!!

* * *

• اشادة عالمية بخدمات الكويت الصحية رغم ..

تعتبر تقارير منظمة الصحة العالمية عن الكويت شهادة لما تحقق من رعاية طبية وصحية أحيط بها المواطنون والمقيمون..

فقد اكدت احصائية صدرت في ابريل ١٩٨٥ ان الكويت تأتي ضمن أول (٥٠) دولة من أصل (١٥٠) دولة شملتها الاحصائية تمتاز بطول أعمار سكانها حيث يزيد على (٧٠) عاما.

وذكرت احصائية اخرى صدرت في نفس التاريخ ان معدل الوفيات عند ولادتهم أو بعدها بقليل في الكويت يبلغ (٣٠) مولوداً من كل ألف مولود.. وتعتبر نسبة وفيات المواليد في الكويت النسبة الافضل بين الدول النامية.. كما سجلت وثائق المنظمة تراجع حالات الشلل في الكويت، اذ بلغت حالتين فقط في عام ١٩٨٣ مقارنة بـ (٩) حالات في عام ١٩٨١م.

وتعتبر الكويت أيضاً من بين الدول التي يعد سكانها أقل تعرضاً لأمراض القلب، اذ بلغت حالات الوفاة نتيجة ذلك في عام ١٩٨٥م حوالي (٤٢) حالة لكل (١٠٠) ألف شخص مقابل (٤٣) حالة في اليابان و (٦٤) حالة في الولايات المتحدة و (٣٢٩) حالة في ايرلندا.

رغم هذه الاشادة العالمية بما توفره الحكومة الكويتية من رعاية صحية فان المواطنين لا يزالون يعانون من سوء العلاج وضعف التشخيص المرضي والاهمال الواضح في الاهتمام بالمرضى والدليل على ذلك كثرة عدد الكويتيين المسافرين للخارج بحجة العلاج.. بالاضافة الى قلة عدد التخصصات العلاجية في المستشفيات والمراكز الصحية.. والكويت دولة من أغنى الدول لا تقارن بالمستويات الاقتصادية للدول النامية..

فمتى تزول هذه المتناقضات والسلبيات يا وزارة الصحة ؟!

صدق أولا تصدق

• أن احد المسؤولين في المعهد الديني تزعم محاولتين فاشلتين في الجمعية العمومية لمجلس ادارة الصندوق التعاوني لوزارة التربية.. الأولى كانت لنقل الاموال المودعة من بيت التمويل الكويتي الى أحد البنوك «الوطنية» وكانت نتيجة التصويت ٥٤ الى ٥١ صوتاً فسقط الاقتراح !!

أما الثانية فكانت للتأمين على حياة الاعضاء المشتركين في الصندوق وفشل الاقتراح أيضاً !!

* * *

• ألقت سلطات مخفر ميدان حولي القبض على مجموعة من المسلحين وجدوا في قصر أحد كبار المسؤولين في الدولة.. وعند سؤال المذكورين عن سبب تواجدهم في هذا المكان ذكروا أنهم يقصدون سرقة احدى المدارس القريبة من هذا القصر.

* * *

• ذكر تقرير لديوان المحاسبة أن محطات غسيل السيارات الاوتوماتيكية التابعة لشركة البترول الوطنية والبالغ عددها خمس محطات حققت خسائر بلغت ٢٢١ الف دينار خلال سنتين.

• تشكلت لجنة لدراسة المناقصات المقدمة لشراء جهاز حاسب آلي للجامعة وقد تم الشراء بمبلغ ٤٫٥ مليون دينار.. بقي ان نعرف انه لا يوجد عضو واحد باللجنة متخصص بالكمبيوتر علماً ان الجامعة تحوي مالا يقل عن اربعة من المتخصصين في هذا المجال.. مساء الخير يا بلد !!

* * *

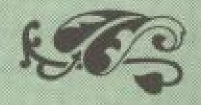
قال بعضهم

امريكا سبب الاستقرار

زار جورج بوش بعد وصوله بساعتين الى مسقط حاملة الطائرات الامريكية الضخمة «انتربرايز» وخاطب جنود الحاملة التي ترسو على بعد ٤٨ كيلومترا شرق سلطنة عمان قائلا: «انكم أيها الرجال من بين القوى القليلة القادرة والمقنعة لاشاعة الاستقرار في هذه المنطقة التي يمزقها النزاع» انتهى.

ان القارىء لهذا التصريح النابع من الغرور الامريكي، يستطيع أن يفهم «القوى القليلة القادرة» ولكنه يقف مترددا في فهم «والمقنعة لاشاعة الاستقرار»، فما المقصود «بالمقنعة» ؟؟ ومن الذي اقتنع بها؟؟ وكيف اقنعت هذا المجهول؟؟ ومتى أقنعته؟ وفي أي مكان أقنعته؟ هذه اسئلة حائرة لا يعرف المواطن الخليجي لها جواباً، ثم لا ندري أي استقرار يتحقق عندما تتدخل امريكا في بلد من بلدان المنطقة بحجة القضاء على النزاع، وتأمين الممرات المائية، أيها السادة: الاستعمار بمعناه القاتم هو الاستعمار مهما تغير لونه وتعددت اشكاله، ولا يمكن لمواطني المنطقة أن يقبلوا به تحت أي راية يأتي بها.

عبدالحميد البلالي



• توسع في قبول الطلبة في المعاهد



قال الدكتور جاسم خلف مدير عام الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب ان الهيئة قد تقبل في العام الدراسي القادم ما يقرب من ٦ آلاف طالب وطالبة معظمهم من خريجي الثانوية العامة.

وطالب الدكتور جاسم في ندوة صحفية بالهاتف اجرتها الزميلة «الانباء» المسؤولين بالموافقة على البدء في انشاء مجمع متكامل لمعاهد ومراكز الهيئة حتى تتكامل وحداتها، واشار الدكتور بأن حضور سمو الامير لتوزيع شهادات التخرج على طلاب المعاهد وتفضله بمصافحتهم كان له أثر ودفعة قوية لهؤلاء الطلبة.

وحول سؤال عن نسبة الكوادر الكويتية بين المدرسين في الهيئة اجاب الدكتور جاسم بأن نسبتهم حوالي ٢٩٪ وهي تختلف من معهد لآخر، ففي معهد التربية للمعلمين تبلغ ٢٥٪ وفي معهد التربية للمعلمات ٣٤٪ وفي المعهد التجاري ٣٦٪ وفي معهد الكويت للتكنولوجيا التطبيقية ٢٤٪. وأشار الدكتور الى جهود الهيئة لابتعاث الكويتيين من العاملين فيها لتأهيلهم لمستويات علمية تؤهلهم للتدريس في الهيئة.

وعلق الدكتور جاسم خلف حول سياسة القبول في الجامعة فقال بأن هذه السياسة دفعت اعداداً كبيرة من الطلبة للاتجاه نحو المعاهد وستعمل الهيئة من الآن على مواجهة الاعداد الكبيرة المتوقع قبولها وهو ما يستلزم التوسع في الانشاءات وتوفير الطاقة البشرية الكافية.

من وحي الخاطر

لماذا العربي «المسلم»

الاقتراح المقدم من النائب مبارك الدويله بشأن منح الاقامة الدائمة لمن خدم البلاد اكثر من عشرين عاما وفق شروط محددة، أثار هذا الاقتراح بعض الجدل حول اشتراطه بأن يكون حامل الاقامة الدائمة «مسلماً» !! حيث تحفظت بعض الاطراف على هذا الشرط بحجة أنه لا علاقة بين ديانة الشخص مع ما يقدمه من خدمات لهذا البلد.. ونحن بدورنا نؤكد على هذا الشرط وذلك لاعتبارات شرعية ولدواعي اجتماعية.. أما الاعتبارات الشرعية فتتمثل في كون المسلم اولى بأخيه المسلم من غيره امتثالا لقوله تعالى: «والمؤمنون والمؤمنات بعضهم اولياء بعض» (التوبة /٧١).. فاذا كانت هناك ثمة خدمة تسديها الدولة لرعاياها فان المقيم المسلم اولى بها من غيره — اذا تساوت الكفاءات —.

ومن جانب آخر فان الدواعي الاجتماعية تملي علينا مثل هذا الموقف على اعتبار ان التركيبة السكانية في الكويت جعلت منه بلد اقليات متعددة، وبالتالي فان فرض أي فئة على هذا المجتمع «الفسيفسائي» تضيف اليه شريحة جديدة لا يستطيع اذابتها، بل يسهل عليها أن يشكل كيان خاص بها يحمل في طياته عادات وتقاليد وقيم وسلوكيات تتعارض مع عادات وسلوكيات المجتمع الكويتي المسلم.

ولا شك ان بلداً اسلامياً مثل الكويت ليس في حاجة الى اقليات غير اسلامية تضيف اليه عبئاً اجتماعياً واخلاقياً هو في غنى عنه.

عدنان محمد

• الرقص وأسبوع الصحة

أقامت منطقة الشويخ الصحية احتفالا لمناسبة يوم الصحة العالمي، وأسبوع الصحة بالكويت، وأقيم الاحتفال على مسرح معهد التمريض بمستشفى الصباح، وقدمت بعض الفقرات الراقصة ولا ندري نحن ما علاقة الرقص بهذه المناسبة؟

• احباط عملية كبيرة لتهريب الخمور

أحبطت سلطات الامن محاولة لتهريب كمية كبيرة من الخمور الى داخل البلاد بواسطة الطرادات البحرية.. جلبها الجناة من احدى السفن الراسية خارج المياه الاقليمية.

وقد تم ضبط (٥) متهمين بينهم موظف في الجوازات، أثناء قيامهم بنقل الخمور من الطرادات الى خيمة منصوبة بأحد الشاليهات بمنطقة «الجليعة» كما تم ضبط عدد آخر من السيارات التي كانت معدة لتوزيع الخمور ومن ضمنها سيارة «تنكر» ماء لاخفاء الخمور لعدم اثارة مباحث الامن.. وقد جرى خلال المطاردة اطلاق أعيرة نارية صوب الطراد الذي استخدمه الجناة.

وقد حكمت المحكمة على أربعة متهمين بينهم كويتيان بالسجن سنة وثمانية أشهر مع الشغل والنفاذ وألزمتهم متضامنين بدفع مبلغ (٣) آلاف دينار.

وهنا لنا عدة ملاحظات على هذه القضية. الاولى ان العقوبة لا تناسب حجم وخطورة التهمة فالمفروض ان تحكم المحكمة بشكل أكثر شدة لردع من تسول نفسه بمحاولة تهريب الخمور والمسكرات الثانية، أن هناك تقصيراً من سلطات خفر السواحل في مراقبة الشواطىء والمياه الكويتية من التهريب.. وهذه المرة كانت تهريب خمور وفي المرة القادمة قد تكون تهريب أسلحة.

الملاحظة الثالثة ان كثيراً من المجرمين والمهربين يستعينون بموظفي الحكومة بالجوازات أو سلطات الامن لانجاز مهامهم الخطيرة. فأين عيون المسؤولين من هؤلاء الذين يخونون الأمانة التي وضعوا فيها؟ وهل العقوبة المذكورة أعلاه مناسبة لردع أمثال هؤلاء؟!

* * *

• النائب عبدالله الرومي: مشاكل الدول النامية سببها سياسات الدول الصناعية



ألقى النائب عبدالله الرومي عضو الوفد البرلماني الكويتي المشارك في مؤتمر الاتحاد البرلماني بالمكسيك كلمة جاء فيها: «ان الدول النامية تعاني من مشاكل عديدة منها: مشاكل اقتصادية ومشاكل التنمية والديون الخارجية والقيود الحمائية المفروضة على صادراتها وانهيار أسعار السلع الأساسية وارتفاع معدلات البطالة والتضخم.

وأضاف النائب الرومي في كلمته قائلا: «ولا نغالي اذا قلنا ان السبب الرئيسي لهذه المشاكل هو السياسات الاقتصادية التي تتبعها الدول الصناعية لتحقيق مصالحها الذاتية على حساب البلدان النامية.

* * *

• فوز قائمة «الرشيد» بانتخابات الاطباء

حققت قائمة د. عبدالله الرشيد فوزاً بخمسة مقاعد من أصل سبعة لمجلس ادارة الجمعية الطبية الكويتية لعامين مقبلين، وسط جو انتخابي مشحون بالسخونة.

بينما حصلت القائمة المنافسة — قائمة د. صلاح العتيقي — على مقعدين للدكتور صلاح العتيقي، ود. كمال الزناتي، وكانت الاصوات الملتزمة لقائمة «الرشيد» (٣٨٧) صوتاً، وقائمة «العتيقي» (١٩٣) صوتاً.. وجاءت النتائج حسب الترتيب كالآتي:

د. عبدالله الرشيد — الاول (٩٠٥) أصوات، د. أحمد مطاوع — الثاني (٧٨٤) صوتاً، د. هشام النصف — الثالث (٧٦٣) صوتاً، د. كمال الزناتي — الرابع (٦٩٢) صوتاً، د. اقبال الرشيد — الخامس (٦٤٨) صوتاً، د. محمد صالح بوحمرة — السادس (٦٣٢) صوتاً، د. صلاح العتيقي — السابع (٦٢٧) صوتاً.

كلمة في الوجه

اتقوا دعوة المظلوم

الأخ م. ع. أ شاب مسلم من «بنغلادش» مقيم في الكويت منذ ٢٨ سنة، مسالم مع الناس.. سلوكه حسن.. تزوج من فتاة «عمانية» قبل سنة ليحصن نفسه من الوقوع في الرذيلة.. لكنه بعد فترة أخذت تراوده الشكوك حول سلوك زوجته.. وأخذ الرجل حذره فوضع جهاز تسجيل في غرفة النوم.. بعدها سمع كلام ثلاثة من الرجال مع زوجته الخائنة.. واعترفت الزوجة أمامه بالجريمة.. وقالت: «انك لن تستطيع ان تفعل شيئاً!! فهؤلاء من كبار العائلات».. وفعلا لم يستطع م. ع ان يفعل شيئاً حتى يومنا هذا!! وطلق زوجته ورفع ضدها دعوة ملاعنة فهي حامل ولا يدري ممن؟؟

ولكن!! هل ترك الرجل وشأنه بعد ان اعتدي على شرفه وعرضه؟ كلا!! فالسيارات تلاحقه أينما ذهب.. لتتحرش به وتثنيه عن رفع قضية ضد هؤلاء الزناة المجرمين!!

ان على المسؤولين في جهاز الداخلية نصرة هذا المظلوم المجروح.. وان دعوة المظلوم مستجابة من فوق سابع سماء.. فالله يقول: «وعزتي وجلالي لانصرنك ولو بعد حين».. فما أخوفها من ساعة عندما يهتز عرش الجبار العظيم.. ولات ساعة مندم..

عبدالرزاق شمس الدين



• النائب عباس مناور • النائب د. عبدالله النفيسي • النائب مبارك الدويله

مـناقشات حول الشطب وقانوني المساعدات والمختارين

• **موجز الجلسة :**

ابتدأ مجلس الأمة جلسته يوم الثلاثاء الماضي بتلاوة اسماء الغائبين، ثم باشر النظر في جدول أعماله المعتاد وذلك كالتالي:

ـ التصديق على المضابط : ولدى التصديق على مضبطة جلسة يوم الثلاثاء ٨٦/٤/١، تحدث أكثر من نائب حول مبدأ شطب بعض الكلمات من المضبطة وأبدى كل من النواب د. عبدالله النفيسي وعباس مناور وجاسم القطامي ومبارك الدويلة اعتراضهم حول شطب بعض الأجزاء من كلمات النواب لم يرد فيها ما يستوجب الشطب، وعلى هامش الحوار تحدث النواب كذلك عما تكتبه الصحافة المحلية عن المجلس مشيرين بذلك الى ما نشرته احدى الصحف المحلية في افتتاحيتها من تعريض وهجوم على النائب د. عبدالله النفيسي.

٢ ـ بند الأسئلة : ثم انتقل المجلس بعد ذلك الى بند الاسئلة حيث عقب النائب احمد باقر على جواب وزير المالية حول عدد المقترضين في حدود ٥٠ ألف دينار، كما عقب النائب علي الخلف على جواب وزير الصحة بشأن سؤاله حول الخدمات الصحية في منطقة الجهراء، فيما عقب النائب هادي هايف على جواب وزير الداخلية بشأن انشاء مبنى جديد لادارة الجوازات في محافظة الاحمدي، وبدوره عقب النائب مبارك الدويله على جواب وزير الاعلام بشأن سؤاله عن فيلم الطاغية ولجنة الرقابة، وفي تعقيبين متتاليين عقب النائب د. عبدالله النفيسي على سؤالين: الأول لوزير التربية بشأن عدم اسقاط العلاوة التشجيعية للمدرسين في حالة الاحالة للتقاعد والثاني لوزير الكهرباء والماء حول انفجار بعض أنابيب المياه في منطقة مشرف، واختتم النائب دعيج الجري هذا البند بالتعقيب على جواب وزير الدولة حول زيادة مرتبات الموظفين.

٣ ـ اقتراح : وطلب النائب فلاح الحجرف تحديد جلسة للنظر في تقرير لجنة الرد على الخطاب الاميري ووافق المجلس على احالة مشروع الرد بالاضافة الى ترحيل الحسابات الختامية للنظر ضمن جلسات السبت.

٤ ـ طلب مناقشة : وقدم عدد من النواب طلباً لمناقشة الميزانية العامة وعلاج العجز فيها، وقدم طلب آخر لمناقشة السياسة النفطية، ووافق المجلس على نظر الاقتراحين بجلسة السبت.

٥ ـ تقارير اللجان : ثم عرض اقتراح بتأجيل النظر في مشروع قانون اتفاقية الازدواج الضريبي بين الكويت وقبرص ولم يحصل على الاغلبية اللازمة، كما عرض مشروع قانون المساعدات وتقرير اللجنة حوله ووافق المجس على ايراده بالمضبطة.

٦ ـ مشروع قانون المساعدات: ولدى عرض المشروع اوضح وزير الشؤون أن هناك تعديلات ستقدمها الحكومة على مرسوم مشروع المساعدات الحالية ووافق المجلس على تأجيل المشروع لمدة اسبوعين.

٧ ـ قانون انتخاب المختارين: ثم عرض تقرير لجنة الداخلية، وتمت مناقشته ولم يصدر المجلس قراره بشأنه.

٨ ـ دعوة : وقبل رفع الجلسة قدم كل من النواب سامي المنيس، د. عبدالله النفيسي، ناصر الروضان، محمد المرشد اقتراحاً بتوجيه الدعوة للسيد رئيس ديوان المحاسبة لحضور الجلسة القادمة والادلاء بوجهة نظره حول استفسارات النواب بشأن تقرير ديوان المحاسبة.

ثم رفعت الجلسة الى يوم الثلاثاء المقبل.

أضواء حول الجلسة

ناقش المجلس في جلسته يوم الثلاثاء الماضي مواضيع متعددة يمكن حصر أبرز هذه المواضيع في النقاط الأربع التالية وهي:

١ ـ مبدأ الشطب من المضابط.

٢ ـ الصحافة والمجلس.

٣ ـ مشروع قانون المساعدات العامة.

٤ ـ مشروع قانون انتخاب المختارين. وسنتناولها كالتالي:

١ ـ مبدأ الشطب : حول شطب بعض الاجزاء من كلمات النواب في مضبطة الجلسة الماضية أثار النواب النقاط التالية:

أ ـ ان اللائحة حددت الاحوال التي تجوز معها استعمال حق الشطب، وتم شطب بعض العبارات والتي لا تتوافر فيها حالات الشطب، وهو ما ذكره

● النائب د. عبدالله النفيسي :

ـ بعض الصحف تحولت الى وسيلة بيد الحكومة لارهاب المجلس .

ـ المضبطة تاريخ سيبقى ومن المهم ان يكون هذا التاريخ دقيقاً لا يحتمل الشبهات .

نائب د. عبدالله النفيسي بقوله : لا ضير في اختلافنا ، وهذه عبارات تدخل في نطاق الرأي ـذا استغرب شطبها من ضبطة » .

اريخي ينبغي الابقاء عليه وتضييق ملية الحذف والشطب فيها وهو ما ناه النائب د. عبدالله النفيسي ائلا : «المضبطة تاريخ سيبقى ، ن المهم ان يكون هذا التاريخ ـذي ستقرأه الأجيال تاريخاً دقيقاً ' يحتمل الشبهات» ، وأيده في لك النائب جاسم القطامي حين ال : «المضابط للتاريخ ، لذلك لا وافق على أسلوب الشطب ، لأنه شوه الكلام والمواقف» .

' ـ الصحافة والمجلس : ناقش لجلس أيضاً ما تكتبه الصحف محلية حول المجلس وطرحت نقاط الآتية :

أ ـ ان هناك من يكتب دافع المصلحة الشخصية وليس مصلحة العامة وهو ما تطرق له نائب عباس مناور بقوله : «أنا مع كل الاوراق والصحف التي تطرق الى كل المواضيع حول جلس . وفي اليومين الماضيين ـذت اقارن بين ما نشر في ستينيات وما ينشر هذه الأيام لأسف ما يقال هذه الأيام يقال ملحة شخصية» .

ستخدم أسلوب ارهاب النواب نعهم من الادلاء بآرائهم وهو ما كره النائب د. عبدالله النفيسي وله : «بعض الصحف تحولت الى وسيلة بيد الحكومة لارهاب اعضاء المجلس بالقذف والسب والتجريح» .

جـ ـ ان بعض الصحف لا تلتزم الدقة في النقل وهو ما عناه النائب د. أحمد الربعي قائلا : «المشكلة ان النقد يعتمد على نقل غير دقيق وغير صحيح» .

د ـ ان اسلوب النقد يجب أن يكون نظيفاً وهو ما تطرق له النائب مبارك الدويلة بقوله : «النقد يجب أن يكون بالرأي الحر وبأسلوب نظيف وليس بأسلوب متردد وساقط» .

٣ ـ مشروع قانون المساعدات: نسجل هناك نقطة للمجلس شهدت له الحكومة بها بالتعاون وهو استجابة النواب لتأجيل نظر المشروع النيابي بشأن المساعدات العامة لحين تقوم الحكومة بتعديلاته وهو ما حدا بوزير المالية الى القول : «كان الحديث مع الاخوة مقدمي المشروع وفيه تفهم أن يتم الامر بمرسوم» .

٤ ـ مشروع قانون انتخاب المختارين : يمكن تسجيل النقاط التالية حول نقاش هذا القانون وهي :

أ ـ ان المجلس لم يخرج بقرار حوله بعد المناقشة وعلق الامر دون البت فيه سلباً أو ايجاباً ، وهو ما يضيع ثمرة المناقشة ، وينبغي تلافي ذلك مستقبلا .

ب ـ ان المجلس اورد المشروع بالمضبطة دون قراءة وهو ما نبه له النائب حمود الرومي ونبه المجلس اليه وأن هناك فقرة ينبغي حذفها وذلك حين قال : «المجلس أثبت المشروع دون قراءة ولكني وجدت ما يستوجب القراءة ، وهي الفقرة الخاصة بأن الارادة الشعبية والانتخاب يفتحان الباب أمام أعمال غير مرغوب فيها ، فارجو شطب هذه الفقرة» .

جـ ـ وضح تجاه نيابي رافض لرأي لجنة الشؤون الداخلية في أن نظام الانتخاب لا يصلح لاختيار المختارين وقد اوضحت الاغلبية رأيها في أن توسيع الديمقراطية خير من تضييقها ، وأن المحاذير التي ساقتها اللجنة في تقريرها ليست في محلها ، والحقيقة ان الانتخاب هو وسيلة مثلى لاختيار الاصلح والأكفأ ، ومنصب المختار يحتاج الى من يرتضيه الناس طوعاً وعن اقتناع تام حتى يكون أهلا لتسلم المسؤولية وقضاء حوائج أهل منطقته .

● النائب عباس مناور :

يدور في الدواوين أن الحكومة ستقدم على شيء ما وأنا انصح الحكومة بألا تقدم على خطأ ، كما اقدمت عليه بالسابق .

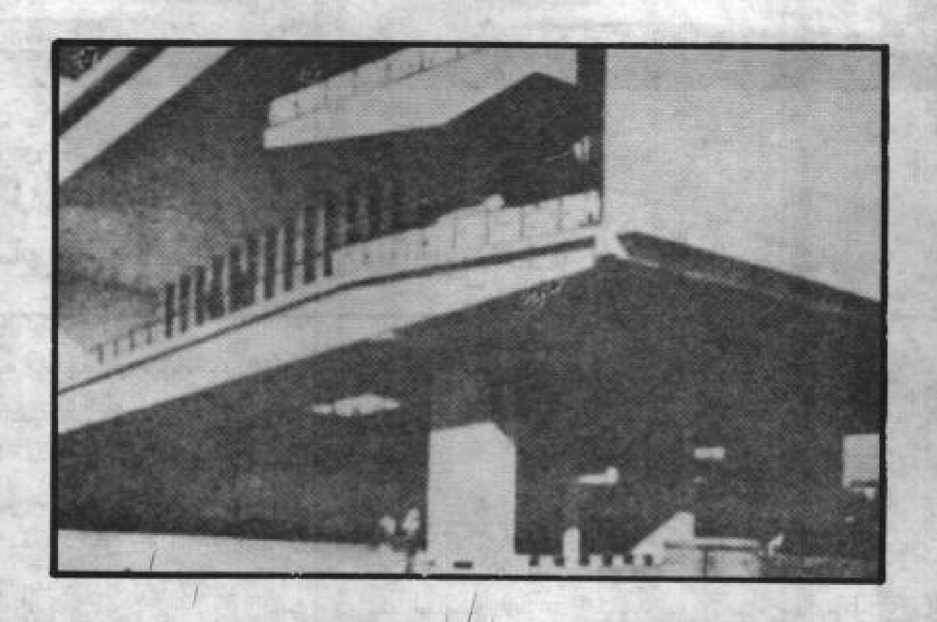
" " " "

كلمـات

● **النائب دعيج الجري :** ليس سراً أن قطاعاً كبيراً من المواطنين في أشد الحاجة لمعاشاتهم وأكثرهم ليس له سوى هذا الراتب ، وجواب وزير الدولة يفيد بأن القانون لم يقض بزيادة مرتباتهم ولم تحصل زيادة منذ سنة ٨٢ ، وليس هناك دراسات حكومية سنوية لمعرفة زيادة مستوى المعيشة .

● **النائب هادي هايف :** المناطق النائية تفتقر للمباني الحديثة والخدمات والمواطنين بها يعانون أشد المعاناة من نسيان الحكومة لتلك المناطق وكأنها ليست جزءاً من الكويت .

● **النائب حمود الرومي :** المجلس أثبت مشروع المختارين دون قراءة ولكن وجدت ما يستوجب القراءة وهي الفقرة الخاصة بأن الارادة الشعبية والانتخاب يفتحان الباب أمام أعمال غير مرغوب فيها .. فأرجو شطب هذه الفقرة» .



ماذا وراء تعيينات عمداء الكليات ؟

منذ ان اعلنت اسماء التشكيلة الوزارية الحالية ـ وظهور اسم الدكتور حسن الابراهيم وزيرا للتربية ورئيسا للجامعة ـ وتوقعات الكثيرين تتزايد حول تأزم اوضاع الجامعة وتفاعلها.. فالدكتور الابراهيم ليس غريباً على الجامعة واسلوبه في العمل ليس مجهولا بالنسبة للعاملين فيها.. فقد كان ـ فيما مضى ـ مديراً لها، وحفل عهده باحداث متوترة متأزمة..

وكان ابرز ما هوجم عليه ـ ابان ادارته ـ هو اسلوبه «الشللي» في كافة التعيينات ومحاربته للكفاءات الحقيقية من الكويتيين.

وكما توقع الكثيرون ـ ومنهم مجلة المجتمع ـ فان اوضاع الجامعة ازدادت تأزماً وتوتراً منذ مجيئه.. ومازالت تتفاعل..

• تعيينات الوزير

حاول الوزير منذ مجيئه ان يغسل الصورة الباليه عن ادارته.. وحاول ان يبدو موضوعياً وحيادياً في قراراته فلجأ الى تشكيل اللجان قبل اتخاذ القرار.. ومنها لجنة لاختيار مدير للجامعة.. ولعله من المضحكات ألا تخرج هذه اللجان الا باختيارات الوزير نفسه حتى اصبحت لجان وزير التربية موضع تندر وفكاهات لكثير من المثقفين.. ولعل اكثر الاختيارات غرابة هو اختيار قيادة الجامعة.. اذ ان اربعة من قيادات الجامعة هم من اسرة واحدة احدهم غير حاصل على شهادة الدكتوراه.. وان اثنين من اهم هذه القيادات لا يجيدان التخاطب باللغة العربية.. وان مساعد المدير للشؤون الاكاديمية شاب حديث الخبرة كتب في اول انضوائه في سلك التدريس مقالا يهاجم فيه «الايمان بالغيب». ومنذ تلك اللحظة وهو يحظى بالعناية الرسمية.. اذ تعين عميداً مساعداً.. ثم نائباً لمدير معهد الابحاث.. ووضع اسمه على عدد كبير من الابحاث.. ورغم ابتعاده عن الجامعة فترة اربع سنوات الا ان الدكتور الابراهيم نصبه في منصب لا يحتله الا اصحاب الخبرة والممارسة والاحترام العلمي.. ولقد تجاوز الوزير كافة الكفاءات الكويتية مثل الدكتور مبارك العبيدي والدكتور عثمان عبدالملك وغيرهم ممن يحظون باحترام عند اهل الكويت وممن يفرضون بشخصياتهم هيبة واحتراماً للجامعة وليس عبثاً صبيانياً.

• مزاجية ام معيارية

بعد تعيين مدير الجامعة الحالي اعلن في اول لقاء له اجرته معه «السياسة» انه سيعمل على تكريس الاعراف الاكاديمية العالمية في جامعة الكويت.. وانه سيضع معايير واضحة في اختيار عمداء الكليات.. وكان ذلك محاولة منه في تبشير المهتمين بشؤون الجامعة للقضاء على الظاهرة التي كرستها ادارة د. الابراهيم.. ولكن الممارسات التي تمت فيما بعد بينت ان مدير الجامعة الحالي عاجز عن تحقيق ما وعد به تحت رئاسة الوزير الحالي.. وان السلطات الفعلية بيد مساعده د. بشاره ومساعده هو صاحب القرار الفعلي.. وبخاصة بعد ان اعلن انه رئيس كل لجان اختيار عمداء الكليات، وقيل يومها ان المعايير التي وضعت لهذه اللجان هي:

o الاولوية في تعيين العمداء الكويتيين المستوفين للشروط.

o ان يكون حاصلا على لقب استاذ مساعد او استاذ.

o الا يكون قد انقطع عن التدريس خلال السنتين الماضيتين.

o ان يكون مقبولا عند بقية زملائه في الكلية.

ويوم ان اعلن عن تشكيل هذه اللجان ووضع هذه المعايير ضحك كثير من العاملين في الجامعة وعلق احدهم قائلا: «انها



● د. احمد بشاره



● د. عبدالمحسن العبدالرزاق

ليست لجان اختيار عمداء كليات بل لجان لاقرار عمداء كليات.. انها الطريقة الابراهيمية في التعيين».

● بداية المشاكل

كما توقع الكثيرون فان مساعد مدير الجامعة اخذ يتعامل مع بقية اعضاء هيئة التدريس بطريقة القط والفأر وهو امر متوقع من شخصية في سن د. بشاره.. وقد اثارت عجرفته وجلافته عمادة كلية الآداب والتي احتجت على اسلوب المخاطبة الذي جاءت به الادارة الجديدة.. وتقدم عميد كلية الاداب د. عبدالله العتيبي باستقالته احتجاجاً على اساليب الادارة الجديدة كما استقال د. الوقيان من مجلس الكلية تضامناً مع د. العتيبي واستقالت كذلك العميدة المساعدة لكلية الآداب د. فتوح الخترش.. وقد بدا واضحاً ان كلية الآداب غاضبة وغير متفقة مع الادارة الجديدة وبالذات مساعد المدير د.. بشاره. ورغم ان اللجنة التي رأسها د. بشاره لاختيار عميد لكلية الآداب اختارت احد زملاء د. حسن الابراهيم وهو د. خلدون النقيب الا ان الدكتور خلدون النقيب قدم استقالته مؤخراً احتجاجاً على التدخل في تعيين رؤساء الاقسام وسافر خارج الكويت لكي تبقى كلية الآداب شاهداً مستمراً على شللية القرار بدلا من معيارية القرار.

● اللجان نكتة ام استهزاء؟

سؤال مهم، هل هذه اللجان صاحبة القرار حقاً؟ ام هي نكتة لا يضحك عليها الا صانعوها؟ ام هي استهزاء بعقول العاملين في الجامعة؟

لقد تبين ان اللجان التي تخرج بقرارات تخالف رأي مساعد المدير لا يعتد برأيها.. وعلى سبيل المثال فان د. بشاره لم يلتزم برأي اللجان التي شكلت لاختيار عميد كلية الهندسة وعميد كلية العلوم.. اليس هذا مدعاة لتصديق المقولة التي تزعم ان هذه اللجان نكتة يضحك عليها صانعوها في مجالسهم الخاصة؟!.

وحتى المعايير التي وضعها مدير الجامعة فان اللجان تجاوزتها في كثير من الاحيان، والا ما معنى تعيين د. موضي الحمود عميدة لكلية التجارة رغم انها غير حاصلة على لقب استاذ مساعد؟ ما معنى الا يرشح غيرها؟

● العداء للتيار الاسلامي

لقد كان واضحاً ان الاسماء المعروفة بالتدين والالتزام الاسلامي مستهدفة بالاقصاء عن هذه التعيينات، وما تأخير اعطاء لقب استاذ مساعد للدكتور رشيد العميري في كلية الهندسة سوى نموذج لهذا الاستهداف.. ولعل ابرز مثال يفضح ادارة الجامعة هو مثال د. عجيل النشمي.. فهو تنطبق عليه كافة الشروط الا انه متدين..

فهو كويتي وحاصل على لقب استاذ مساعد وكان عميداً مساعداً للكلية منذ فترة طويلة واكثر الشخصيات قبولا بين اساتذة الكلية ولم ينقطع عن الدراسة منذ سنتين.. كل المعايير انطبقت عليه فلماذا يتم تجاوزه؟ لماذا يتم اختيار عميد غير كويتي، رغم توفر الكويتي؟! سؤال لا نطرحه على ادارة الجامعة لأننا نعلم انها متحيزة ونعلم انها ضد الاتجاه الاسلامي في البلاد ويكفي انها صرحت بين الفينة والاخرى عن عدائها للمتدينين، اننا نطرح هذا السؤال على القيادة السياسية التي تكرر دائما انه لا يوجد محاربة للاسلاميين في الجامعة.. نطرح هذا السؤال ونريد اجابة وافية ومقنعة.

● المناصب لبقية الشلة

لقد عمل مساعد المدير على ايجاد المناصب القيادية لبقية الشلة التي لا يمكن تعيينها بمناصب عمداء الكليات بسبب مخالفتها لمعظم المعايير المزعومة.. فأوجد مناصب عديدة مثل معاون مساعد المدير لشؤون الاعلام وخدمة المجتمع.. ومعاون مساعد المدير لشؤون البعثات والعلاقات الثقافية.. وهكذا كلما اضيف آخر الى الشلة انشيء منصب جديد والحبل على الجرار.

● وأخيراً..

رغم ان الحكومة تكرر انها لا تريد تسييس الجامعة الا انها بتصرفاتها تدفع التيارات السياسية لاثارة موضوع الجامعة والتدخل فيه.. ان الجامعة ستظل موضع صراع ونزاع ما دامت الشللية الانتهازية هي التي تسيطر على صناعة قرارها.. ومادام هناك فئة مظلومة ومحاربة وهناك فئة ظالمة ومميزة.. مادامت الامور تسير على هذا المنوال فستظل الجامعة الى الابد في تراجع وتدهور..

هل هو انقلاب على وزير التربية؟



ابرزت «الوطن» في عددها الصادر يوم الخميس الماضي مقالا مطولا للسيد عبدالله النيباري تضمن انتقاداً حاداً للدكتور حسن الابراهيم وزير التربية واصفاً سياساته الجامعية بالبوليسية والقمعية.

واعترف السيد النيباري وهو عضو مجلس الأمة السابق ضمن مجموعة «الطليعة» انه والتيار الذي ينتمي اليه قد مارسوا الدعم والتأييد للوزير عند تعيينه في العام الماضي خاصة ضد انتقادات الاسلاميين فقال: «وعندما تعرض الوزير لحملات التكتل السياسية الدينية وهجومها عليه من خلال ممثليها في مجلس الأمة ومن خلال ادواتها الاعلامية والجمعيات التي تسيطر عليها.. لم تجد هذه الحملات اي صدى لدى الآخرين (....) بما في ذلك التكتلات السياسية الوطنية». ويقصد النيباري بالتكتلات الوطنية مجموعة الطليعة التي ينتمي اليها.

ثم ما يلبث النيباري ان يبدي خيبة أمله الشديدة تجاه الوزير بعد ممارساته وقراراته الطائشة فيقول: «ولكن الامر اليوم يوشك ان يختلف فقد بدأت صورة الوزير تهتز في نظر الكثيرين ومن تمسكوا بموقف اعطاء وزير التربية الفرصة الكافية لتطبيق برنامجه الاصلاحي باتوا يتساءلون اليوم ما اذا كان وزير التربية قد جيء به ليكون اداة للاصلاح ام عصا للطاعة لتأديب الطلبة وضبط الاساتذة».

ولا يستطيع النيباري ان يتجاهل تاريخ الوزير وهو الأمر الذي أثاره الاسلاميون مراراً، وحاول حلفاء الوزير من جانبهم التقليل من اهميته والدعوة الى عدم نبش الماضي، فها هو النيباري يقول: «ان مواقف وزير التربية مؤخراً اعادت الى الاذهان صورته عندما كان مديراً للجامعة، اثناء تلك الفترة اصطدم الدكتور حسن بالطلاب وزملائه اساتذة الجامعة وبالجماعات الوطنية، وكانت المآخذ عليه اثناء ادارته للجامعة، هي فرض القبضة البوليسية على الطلاب والاساتذة على حد سواء».

وقد استرسل النيباري في انتقاد الوزير وسرد الحقائق التي تدينه كما ركز في مقالته الهامة على تفنيد القرارات الأخيرة للدكتور الابراهيم وخاصة فيما يتعلق بمنع استضافة النواب في ندوات الجامعة، وقد كان النيباري صريحاً وواضحاً.

وبعد هذه المقالة للسيد النيباري تتوجت انتقادات مجموعة الطليعة الخفية والمبطنة الى انقلاب صريح على الوزير، بعد أن ثابرت هذه المجموعة على الدفاع عن الدكتور الابراهيم — مرشحها للوزارة — فترة طويلة، وتحمل الاحراجات التي يسببها الوزير بقراراته النارية والتي لا يتسع معها اي دفاع.

ويعتبر هذا التغير لصالح الاسلاميين الذين حملوا لواء المقاومة ضد هذا الوزير منذ لحظة تعيينه وبينوا بوسائل متعددة الخطأ الجسيم الذي ارتكبته الحكومة بتبنيها للدكتور حسن وزيراً للتربية، ووافق الاسلاميون في رأيهم معظم الجهات الشعبية وعلى رأسها مجلس الامة الذي ادان معظم اعضائه توجهات الوزير، وكذلك الاتحادات الطلابية الوطنية، وبالتحاق مجموعة الطليعة الى ركب المعارضة اصبح الوزير الآن مفلساً من كافة انواع التعاطف الشعبي وسوف يمضي الوزير بقية سنوات الوزارة معتمداً على دعم السلطة وحدها وسط بيئة شعبية رافضة، ومتذكرة دائماً من رشحه ودعمه ودافع عنه.. ثم أخيراً انقلب عليه!!

عدم قبول أبناء الوافدين قرار في غير محله

القرار الذين أصدره وزير التربية بشأن قبول أبناء الوافدين في الصف الاول ابتدائي، كان واضحاً انه يعني «لا» لقبول ابناء الوافدين في مدارس التربية. وأما اشتراطات الاقامة قبل عام ٥٧ فمن قبيل ذر الرماد في العيون.

والحقيقة ان عدم قبول ابناء الوافدين حلقة في سلسلة اجراءات باشرتها الدولة لوضع حد لما يسمى الخلل في المعادلة السكانية وهو كون الوافدين اكثر من نصف سكان الكويت بقليل.

ونحن هنا لا نناقش في صحة التوجه لتصحيح هذا الخلل في المعادلة السكانية، حيث تعتبر ذلك مطلباً ينبغي الحرص عليه في السنين القادمة، لكن يجب ألا نخفي رؤوسنا في الرمال فنتصور أن بامكاننا الاستغناء عن جميع الوافدين.

واذا كانت قد حصلت اخطاء في الماضي، نعتقد أن الادارة الحكومية هي المسؤول الاول عنها، فان التكفير عن ذلك لا يكون باتخاذ جملة تدابير ارتجالية، استفزازية، أو تتعارض مع قيمنا كعرب مسلمين. ان بعض الاجراءات وخاصة المنطوية على التفرقة بين المواطنين والوافدين في الحقوق الانسانية كحق التعليم والتطبيب أمر لا يجيزه دين ولا منطق ولا ضمير. فضلا عن أنه يكرس التمييز على أساس الاقليم أو العرق أو العنصر وهو أمر يعتبر مقياساً للتخلف في القرن العشرين.

والمنطق الصحيح يقضي بمعاملة من ارتضينا ان يشاركونا عبء بناء الكويت الحديثة أو تطوير خدماتها المختلفة بما يستحقون من حفاوة وتكريم ووفاء وأقلها كفاية أبنائهم حق التعليم..

أما تصحيح الخلل في المعادلة السكانية فيتم عبر اجراءات كثيرة منها على سبيل المثال، وقف اصدار تصاريح العمل نهائياً، وعدم التعاقد مع موظفين من الخارج.

أما عدم قبول ابناء الوافدين ومعظمهم من اخواننا العرب المسلمين، فأمر أقل ما يقال عنه أنه لا يتفق مع شيمنا الكويتية وتقاليدنا الاسلامية، اضافة الى ما قد تقود اليه من نتائج عكسية كبيرة، كما أنها لن تسهم في تصحيح الخلل في معادلة السكان الا بنسبة جد ضئيلة.

والحقيقة ان مثل هذه الاجراءات ما هي الا اسقاطات للحالة الاقتصادية المتردية، فاذا أردنا انعاش الاقتصاد فعلينا الاخذ بأسبابه المعروفة. وثمة حقيقة يجب ألا تغيب عن البال، وهي أننا في الكويت جزء من الخليج والخليج جزء من الوطن العربي وهو جزء من العالم، والعالم اليوم يتأثر بعضه ببعض شئنا أم أبينا فلنتعلم ذلك ولندخله في حساباتنا.

• الكويت في مقدمة الدول بمجال التسويق النفطي



ذكر تقرير اقتصادي دولي صدر في لندن يسمى «داتا ريسورسز» أن الكويت تعد أفضل دول منظمة البلدان المصدرة للبترول «أوبك» من الناحية الاقتصادية لمواجهة الانخفاض الحالي في أسعار النفط.. لكنه لم يذكر الأسباب التي دفعته لذكر ذلك.

من جانب آخر ذكرت نشرة نفطية تصدرها منظمة «أوبك» صدرت في فيينا ان مؤسسة البترول الكويتية حققت انجازات رائعة في مجال تسويق النفط ومشتقاته.. وبذلك تعد هذه المؤسسة المملوكة للحكومة الكويتية من طلائع شركات التسويق النفطي في العالم..

وقالت النشرة أن تنويع أشكال العمل في مجال النفط للمؤسسة وانصهار عدد من الشركات البترولية الكويتية كان له الأثر الكبير في صنع استراتيجية المؤسسة. وأشار التقرير الى الاحصائيات والأرقام التي تدلل على مدى فاعلية ونجاح المؤسسة في مجال التسويق الدولي.

وقال التقرير أن اشتراك المؤسسة — بعد شرائها شركة «سانتافي» للمشاريع الهندسية والبترولية الدولية — في أعمال التنقيب وتطوير الآبار النفطية في الخارج زاد من احتياطياتها النفطية.

كما أوضح التقرير أن قيام المؤسسة بشراء ممتلكات شركة «غالف اويل» الاميركية من محطات البنزين وعدد من المصافي النفطية في بلجيكا وايطاليا وهولندا ولوكسمبورج والدانمرك والسويد زاد من عائدات المؤسسة المالية حيث تستطيع المؤسسة ان تصرف حوالي (١٢٠) ألف برميل من النفط الخام الكويتي يومياً عبر مصافي التكرير التي تمتلكها في اوروبا.

وقد نسبت مؤخراً صحيفة «وول ستريت جورنال» القول الى مسؤولين اميركيين، الى أن الكويت احدى الدول التي تنوي شراء محطات تكرير ووقود أمريكية من أجل بسط سيطرتها على السوق النفطية.

قراءات

■ بعد المواقف البطلة والشجاعة لمسلمي الارض المحتلة ضد اليهود الصهاينة الذين حاولوا تدنيس حرمة المسجد الابراهيمي، أبلغ وزير حرب العدو الصهيوني المستوطنين في كريات أربع بأنه لن يسمح لهم من تاريخ يوم الجمعة الماضي بتأدية الصلاة في المسجد الاسلامي في الحرم الابراهيمي الشريف.

■ ثلاثة مكاتب سياحية في تل أبيب قامت بتوزيع اعلانات سياحية تدعو فيها الصهاينة لتسجيل اسمائهم وحجز أماكن سفر لهم الى المغرب، والجدير بالذكر أن هذه الرحلات ستتم عن طريق اسبانيا وستبدأ في الحادي والعشرين من شهر مايو المقبل وسيحصل السياح الصهاينة على تأشيرات دخول المغرب من القنصل المغربي لدى اسبانيا.

■ دعا الدكتور محمد عبدالقادر آزاد رئيس مجلس علماء باكستان الى اقامة منظمة عالمية لحقوق الانسان المسلم تستمد مبادئها من القرآن الكريم والسنة وتدافع عن حقوق المسلمين المضطهدين في مختلف البلدان الاسلامية على غرار منظمة العفو الدولية.

■ «بنازير» ابنة علي بوتو التي تحمل لواء المعارضة اليسارية في باكستان اجتمعت في مطلع هذا الشهر مع العميل بابراك كارمل في موسكو، وقد فسر المراقبون هذا الاجتماع بأنه يأتي ضمن المحاولات الروسية للضغط على باكستان للتخلي عن دعمها وايوائها للمجاهدين والمهاجرين.

■ صفقة خيانية




المؤتمر الذي عقد تحت شعار محاربة المجاعة في جيبوتي في مطلع هذا العام بين رئيس النظام الصومالي محمد سياد بري ورئيس النظام الاثيوبي منغيستو هيلامريام تمخض عن صفقة خيانية يتنازل بموجبها الصومال عن مطالبته بمنطقة اوغادين لاثيوبيا مع الالتزام أيضاً بدفع تعويض قدره مائة مليون دولار عن الخسائر التي لحقت بأثيوبيا من جراء حرب عام ١٩٧٧م بين الدولتين حول الاقليم مقابل أن تتعهد اثيوبيا باجراء مفاوضات حدودية لرسم حدود جديدة بين الدولتين.

هذا وقد اعلنت مؤخراً الجبهة الوطنية لتحرير اوغادين شجبها واستنكارها لاتفاقية جيبوتي وتعهدت باسقاطها حفاظاً على حقوق اكثر من اربعة ملايين عربي مسلم يعيشون في الاقليم، وأكدت الجبهة على التمسك بالعقيدة الاسلامية في جهادها المشروع لاسترداد الحقوق المغتصبة وطالبت الدول العربية والاسلامية بمد يد العون والمساعدة لشعب اوغادين العربي المسلم.

■ أكينو تتنكر لوعودها

رئيسة الفيلبين كورازون اكينو يبدو انها قد تنكرت لوعودها في منح الاستقلال الذاتي على الاقل لمسلمي الفيلبين، الذين ساهموا في سقوط الرئيس المخلوع ماركوس.

في غضون ذلك هدد الزعيم الفيلبيني سلفان عباس بتفجير المباني الحكومية ومعسكرات الجيش اذا لم تتوقف حكومة اكينو عن تجاهل القادة المسلمين واعلان سياسة واضحة للتعاون مع قضيتهم.

كلنا أمل أن تسلك اكينو جادة الصواب وما ماركوس عنها ببعيد.

■ حقد درزي

الحقد الدرزي ضد المسلمين بدا واضحا في الهجوم البربري الذي شنه الدروز ضد قرية بسابا اللبنانية المسلمة في الاسبوع الماضي وكان حصاده اكثر من خمسة عشر قتيلا مسلما من بينهم مختار القرية ورئيس بلديتها وتدمير وحرق بيوت القرية ومحاصيلها بشكل كامل مما ادى الى نزوح سكان القرية الى المناطق المجاورة.

وبغض النظر عن الاسباب التي ادت الى هذه المجزرة الا أن هذه الاسباب لا تستدعي البتة القيام بمثل هذا العمل الوحشي الذي لا يختلف عما حصل في صبرا وشاتيلا والمخيمات على يد اليهود والنصارى، وعناصر أمل، وقد حاول وليد جنبلاط تبرير ما حدث بأنه مجرد خلاف شخصي جرى بين ابناء الحزب الواحد لابعاد الصفة الطائفية عن المجزرة التي لا يمكن تفسيرها الا بأنها حقد طائفي اعمى ارتكبه اعداء الاسلام ضد المسلمين الذين بات دمهم ارخص الدماء بعد أن جردوا من كامل اسلحتهم ضمن سلسلة من المؤامرات والمكائد نفذها النظام السوري واعوانه في لبنان.

■ سلسلة المجازر الجديدة ضد المسلمين



بعد تحويل (مسجد بابري) الى معهد هندوكي تشهد معظم مدن الهند مجازر دموية ضد المسلمين خاصة سيرنكر فيض آباد، وأعظم راه، وميرت، حيث قتل في ميرت وحدها اكثر من عشرين شخصا، ومازال الوضع متوترا في مناطق أخرى هذا غير ما حدث في

عاصمة الهند دلهي قبل اسابيع.

ويجدر بالذكر أن هناك مسجدا في مدينة نبارس، وآخر في مدينة مثرا ومسجد ثالث في منطقة اخرى، يدعي الهندوس بأنها كانت معابد هندوكية حولها المسلمون الى مساجد ايام الحكم المغولي، لذا يجب ارجاعها الى الهندوس وتحويلها الى معابد هندوكية غير أن هذه الادعاءات غير ثابتة تاريخيا، ويتدرج الهندوس في هذا الاتجاه حيث بدأوا يدعون عن معظم المساجد الرئيسية بأنها كانت معابد هندوكية.

ان المطلوب اليوم من كل الدول الاسلامية والمؤسسات والهيئات الاسلامية أيضاً، اتخاذ اجراءات حازمة وحاسمة للضغط على السلطات الهندية حتى لا يقوم الهندوس بالاعتداء على المسلمين وابتلاع مسجد تلو الآخر.

■ تحريض

صحيفة واشنطن بوست الامريكية نشرت مؤخراً تقريراً حاولت من خلاله استعداء السلطات المصرية ضد دعاة الحركة الاسلامية فقد ركز التقرير على ما أسماه النفوذ المؤثر للجماعات الاسلامية في الجامعات المصرية واعتبرها القوة الوحيدة القادرة على تحدي نظام الحكم المصري.

وأضاف التقرير: ان من دلائل زيادة نفوذ وتأثير الجماعات الاسلامية الانتصار الذي حققته في الانتخابات الجامعية الاخيرة على الرغم من ان السلطات المصرية قد منعت بعض ذوي الاتجاه الاسلامي من دخولها وحاول التقرير أن يعزو هذا النجاح للناحية التنظيمية التي تتمتع بها هذه الجماعات.

■ ادانة



ادانت حركة التوحيد الاسلامي في لبنان المؤامرة التي تحاك ضد المخيمات الفلسطينية ودعت في بيان لها صدر مؤخراً الى دعم الصحوة الاسلامية التي ترفع لواء الجهاد ضد امريكا واسرائيل والدول الاستعمارية، كما طالبت بايقاف الحملات المغرضة ضد التيار الاسلامي وتشديد الضربات ضد القوات اللبنانية الكتائبية ودعم المقاومة الاسلامية في الجنوب. كما طلبت من جميع الفلسطينيين عدم الدخول في لعبة الصراع الطائفي التي تريدها امريكا وصنائعها من اجل اضعاف الصف الداخلي وعدم الانجرار الى معارك يريدها البعض ثأراً لنفسه ولو على حساب مستقبل فلسطين ولبنان والأمة كلها.

■ امل والوطنية المزيفة

كشف النقاب مؤخراً في القدس المحتلة عن ان الجيش الصهيوني قدم مؤخراً لحركة أمل الذي يتزعمها نبيه بري مساعدات عسكرية تزيد عن عشرة ملايين دولار من بينها مدافع رشاشة ثقيلة ومتوسطة وسيارات جيب وكميات كبيرة من الذخائر كما عرض الجيش الصهيوني تزويد حركة أمل بأربع طائرات عمودية هجومية وقنابل نابالم وصواريخ جو ــ أرض الا أن بري رفض العرض، بحجة أن ذلك سيؤدي الى تدهور العلاقات مع سوريا.

كما افادت الانباء ايضاً ان مسؤولا صهيونياً كبيراً زار بيروت سراً برفقة مسؤولي حركة امل في جنوب لبنان وعقد ثلاثة اجتماعات مع مسؤولي الحركة في مسائل تتعلق بالصراع العسكري الدائر بين امل والمنظمات الفلسطينية.

والحقيقة أن التعاون الصهيوني مع حركة أمل يؤكد زيف الشعارات التي ترفعها هذه الحركة المشبوهة التي ظهرت كقوة فاعلة على الساحة في ظل ظروف الحرب اللبنانية الاهلية المعقدة.

في الهدف

نزيف الثروة البشرية

الغزو العسكري الصليبي لبلادنا تسبب في نزيف حاد وقاتل في ثروات الامة الظاهرة والباطنة، أوطاننا تعرضت للسلب والنهب ايام الاحتلال وما زالت تنزف بعد الرحيل لأننا على آثار المستعمرين مقتدون وعلى نهجهم مهتدون.

بلاد شارفت على الهلاك وجمعيات النهب والسلب كالبنك الدولي وصندوق النقد الدولي وامريكا ترفض انقاذها بنقل دم سريع ويريدونها أن تأكل بثديها. الغزو الفكري كان اكثر دماراً من الغزو العسكري اذ كان النزيف في الثروة البشرية أخطر من كل خطر يخطر على البال.

تقول لغة الارقام المخيفة ان ٥٠٪ من الاطباء و ٢٥٪ من المهندسين و ١٥٪ من العلماء هجروا اوطانهم بعد أن انفقت عليهم مبالغ طائلة في تعليمهم واستقروا في بلاد الذين استعمرونا وما زالوا سببا في كل نكباتنا وأحزاننا، ومن بقي منهم عاق للاسلام فكلهم ثمرة للمدرسة الاستعمارية وضحايا للغزو الفكري.

اليس هؤلاء الضحايا هم الذين زينوا لكل حاكم فرد جاهل سوء عمله فرآه حسنا؟ أليس هؤلاء هم الذين نظروا للظلم الاجتماعي؟

كيف تبنى الاوطان وثقافتنا معلبة وأطعمتنا معلبة وعلب الليل هنا وهناك تدمر كياننا؟

محمد اليقظان

المجتمع تسأل الشيخ صلاح أبو اسماعيل:

لماذا دخلت في حزب الاحرار وقد أيد اتفاقات الكامب

القاهرة : من مراسل المجتمع

فضيلة الشيخ صلاح أبو اسماعيل كان أكثر الاسلاميين حماسا للتعاون مع حزب الوفد الجديد قبل عامين فقط من الآن. وهو صاحب القولة المشهورة «أنا سفير الاخوان الى الوفد وسفير الوفد الى الاخوان». ولكن الشيخ صلاح يعمل حاليا داخل مجلس الشعب دون أن يستمر في عضوية حزب الوفد، ومنذ فترة والشيخ صلاح يسعى الى دخول حزب آخر، وقد اختار الدخول في حزب الاحرار، وأصبح نائباً لرئيس الحزب، والمتحدث البرلماني باسمه في مجلس الشعب.. التقت «المجتمع» بفضيلته، لنتعرف على أهم آرائه حول هذا الموضوع.

لا بد من الاطار الاسلامي للأحزاب

● ما رأيكم في تعدد الاحزاب داخل النظام السياسي الاسلامي؟

■ النظام السياسي الاسلامي له مقوماته، من أبرزها العقيدة، وأن تلتزم الدولة بالبر، وأن تلتزم بالقرآن وبالنبي صلى الله عليه وسلم قدوة واماما، وأن تلتزم بالشريعة الاسلامية منهاجا، وبأنه لا رأي مع النص، وأنه اذا كان الله حكم، فالحكم لله العلي الكبير.. في هذا الاطار لا بأس بتعدد الاحزاب، وذلك أشبه شيء بتعدد المذاهب الفقهية داخل الاطار ذاته حين تبذل الجهود العقلية داخل النصوص الشرعية، وفي استنباط مالم يرد فيه نص، وفي استخدام الأقيسة، وفي اعمال الاستحسان والاستصحاب.. على هذا الاساس وفي هذا الاطار لا بأس بتعدد المذاهب الفقهية، وقد أقر النبي صلى الله عليه وسلم من عملوا بحرفية النص وأقر أيضاً الذين عملوا بروح النص، وقصة.. «فلا يصلين العصر الا في بني قريظة» معروفة..

اذن فلا بأس ان تتعدد الاحزاب، حتى لا تفسد الارض، وحتى لا يصاب الحزب الواحد بالدكتاتورية والغرور والاستمرارية المطمئنة وان تورط في الاخطاء، وهذا هو معنى قول الله عز وجل: «ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض لفسدت الارض، ولكن الله ذو فضل على العالمين» (البقرة).

وتعدد الاحزاب مدعاة الى التنافس في خدمة الشعب، ومدعاة الى الحذر من الاخطاء والتورطات.. وذلك كله شرطه أن يؤمن الجميع بالاطار الاسلامي.

شعب مسلم أصيل

• من وجهة نظركم، ما هي أسباب عدم نجاح الاحزاب في مصر في التغلغل داخل أوساط الشعب؟

■ لأن الصدق عنصر ينقص الاحزاب، فالحزب الحاكم مثلا، منه الحكومة وله الأغلبية صانعة القرار، وقد اقسم على احترام الدستور، فأين صدق الحزب فيما يتعلق بالمادة الثانية من الدستور التي ترى أن الشريعة الاسلامية هي المصدر الرئيسي للتشريع؟! وحين أعرضوا عن الله أعرض الله عز وجل عنهم، فوقع الضنك الذي هو وعيد الله للمعرضين والغافلين..

فانفضاض الناس عن حزب الحكومة نتيجة لانفضاضهم عن الله عز وجل.. وها هو ذا حزب الوفد كحزب معارض، رأيناه متورطاً في مخالفة ما أعلنه مراراً من أنه يريد تطبيق الشريعة الاسلامية.. وقس على ذلك حزب التجمع وغيره، من الاحزاب، وشعب مصر شعب أصيل متدين، يجري الاسلام في عروقه مجرى الدماء، ولو التف حول هؤلاء برغم كذبهم لكان ذلك مغايراً لطبيعته كشعب مسلم أصيل، وان اسلامه ليتجلى فيما نراه من ظفر الاسلاميين بجميع الفرص، كلما جرت انتخابات حرة في النقابات المهنية أو في الاتحادات الطلابية.. هذا هو شعب مصر.. وذلك هو سبب انفضاضه عمن لا يثق بهم من الاحزاب الحكومية والمعارضة..

• أين صدق الحزب الحاكم بقسمه فيما يتعلق بالمادة الثانية من الدستور؟

" "

• الحزبية في مصر، تعينت طريقاً لاعلاء كلمة الله

" "

• اسلام الشعب المصري يتجلى فيما ظفر به الاسلاميون من فرص طيبة

" "

• النظام الحاكم أسقط ترخيص مجلة الدعوة وصادر مجلة البشير ولم يستجب لتكوين حزب خاص بالاسلاميين بمقتضى قانون الاحزاب

" "

الحزبية تعينت طريقاً لاعلاء كلمة الله

• لم تذكر حزب الاحرار، فهل هو يتمتع بالصدق دون غيره، وما هي مبررات دخولكم هذا الحزب؟

■ أرجو أن يكون حزب الاحرار ــ الذي اخترته ــ صادقاً، وكم أتمنى من صميم قلبي أن يدخله الاسلاميون، ليكونوا لحمته وسداه، وكل نسيجه وأصحاب القرار فيه، وما ذلك على الله بعزيز، وأني أرى انه يتعين على الاسلاميين ان يكونوا في هذا الحزب، استضاءة بالقاعدة الشرعية التي تقول «ما لا يتم الواجب الا به فهو واجب».. وواجبنا هو تطبيق شرع الله، وذلك لن يتم الا عن طريق مجلس الشعب، ولا طريق للمجلس سوى الحزب السياسي ولا ضمان لقرارات الحزب السياسي الا بغالبية من المسلمين الملتزمين، وما كان اغنانا عن الحزبية والاحزاب، لو وجدنا الطريق البديل.. ومن هنا نقرر ان الحزبية تعينت طريقاً لاعلاء كلمة الله وشريعته، ومن هنا نقرر مطمئنين انه ما لا يتم الواجب الا به فهو واجب.

وأتمنى ان تكون هناك تفاعلات ايجابية حول هذا المعنى، وسوف يجد المنصفون المتجردون اننا نجني حصاد تجربتنا للطريق الى اعزاز دين الله، بعد ان ضيقت المادة ٢٠١ من قانون العقوبات على الدعوة الاسلامية في المساجد، وضيق على الناس قانون الطوارىء وسقطت مجلة الدعوة لالغاء الترخيص وموت صاحبها، ومصادرة «البشير» وعدم الاستجابة لمطلب الاخوان المسلمين في عودة جماعتهم منذ عام ١٩٧٧، وكذلك عدم الاستجابة لتكوين حزب خاص بالاسلاميين بمقتضى قانون الاحزاب.. أقول ذلك ليعلم القارىء الكريم اني أبسط في دائرة بصره، عناصر النظر، ولنفكر معا والله ولي التوفيق.

وكامب ديفيد؟!

• هناك خلافات جذرية بين منطلقاتكم الاسلامية وبين مبادىء وسلوكيات حزب الاحرار، فهو مثلا يؤيد اتفاقيات كامب ديفيد ورئيسه زار اسرائيل، فما هو تعليقكم؟

■ انني رافض لاتفاقيات كامب ديفيد، وحزب الاحرار كان قد أعلن تأييده لها، وهذا أمر قد وقع في وقت مضى، لم تكن قد تكشفت فيه المواقف الصهيونية على النحو الذي تكشفت عليه الآن، وأصبح كل موافق لكامب ديفيد وكل معارض يرى أن الصهيونية لا عهد لها ولا ذمة، بل هم كما قال الله سبحانه وتعالى عنهم «أو كلما عاهدوا عهداً نبذه فريق منهم» وأصبح تمسك مصر بكامب ديفيد، بعد أن نفضت الصهيونية يدها من هذا الامر، هو تمسك الطرف الذي لا يريد المغامرة بحرب، لم يستكمل استعداده لخوضها.. نعم خرجت الصهيونية نصا وروحا على اتفاقيات كامب ديفيد، حين اعتدت على القدس، وحين عربدت في المسجد الاقصى وصبرا وشاتيلا، وحين سرقت نهر الليطاني من منبعه

فضيلة الشيخ صلاح أبو اسماعيل عضو مجلس الشعب المصري:

• التيار الاسلامي قوة من صنع الله صنعها على عينه وأمدها بروح منه

• حزب الاحرار امكاناته ضعيفة لكنه بدخول الاسلاميين فيه يتحول الى عملاق

• التيار الاسلامي قوة من صنع الله صنعها على عينه وأمدها بروح منه



الى مصبه، وحين ضربت المفاعل الذري في العراق، وحين ضربت المقاومة الفلسطينية في تونس، وحين احتلت الجنوب اللبناني، وكذلك تحتل منطقة طابا، فأي عهد بيننا.. وأنا ارى انه لا ينبغي ان نلتفت الى الوراء.. وكل بني آدم خطاء!!

دعوة الى حزب الاحرار

• هل تدعو الشباب المسلم الملتزم للانضمام لحزب الاحرار، دون غيره من الاحزاب؟

■ نعم أدعو الشباب المسلم، والكهول المسلمين والشيوخ المسلمين الى دخول حزب الاحرار، وأحذر من التمزق والتشرذم، لأننا نريد أن نملأ حزباً، وحينئذ نستطيع تطبيق شريعة الله، ونستطيع أن نجد الطريق الى التمكين لدين الله في الارض، وعلى أمل ان نكون ممن قال الله فيهم: «ولينصرن الله من ينصره ان الله لقوي عزيز، الذين ان مكناهم في الارض أقاموا الصلاة وآتوا الزكاة وأمروا بالمعروف ونهوا عن المنكر، ولله عاقبة الامور».

انني أعلم ان التيار الاسلامي قوة من صنع الله، صنعها الله عز وجل على عينه، وأمدها بروح من عنده، ما صنعتها دراسة في جامعات ولا برامج في اعلام ولا نشاط في مساجد، وانما هي ظاهرة لسنة الله القائل: «يا أيها الذين آمنوا من يرتد منكم عن دينه فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه، اذلة على المؤمنين أعزة على الكافرين، يجاهدون في سبيل الله ولا يخافون لومة لائم، ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله واسع عليم».

واني أدعو التيار الاسلامي اليوم قبل الغد، الى ملء استمارات العضوية من فوره هذا، من حزب الاحرار، ليتسنى له المشاركة في اختيار من يقوده بعد ستة أشهر حينما ينعقد المؤتمر العام، ولا صوت الا لمن يمضي عليه ستة أشهر في الحزب.. وبخاصة وأن برنامج حزب الاحرار محتاج الى رجال ينفذونه، وآن الاوان لنغير منه ونبدل لتجعله مطابقاً للاسلام بنسبة ١٠٠٪ وكذلك لائحة النظام الداخلي.. وكل تقاعس وكل تأخير ليس في مصلحة الدعوة.. وكنت أتمنى أن اهمس بهذا الكلام في كل اذن..

والاحرار حزب شرعي (قانوني) له مقرراته، يستطيع جيل الآباء ان يلتقي فيه بجيل الابناء، لنعد شعباً طيب الاعراق.. يا قوم اني لكم ناصح أمين..

وان الفرصة التي تطرق الأبواب اليوم، فلا نستفيد منها قد نسعى وراءها غداً فلا نلحقها، واذا كان القطار واقفا يتسنى ركوبه بيسر وسهولة فانه اذا تحرك افلتت الفرصة.. ويعلم الله أني مخلص أمين..

• في تصوركم هل يستطيع حزب الاحرار بامكانياته الضعيفة على مستوى الجمهورية ان يطبق الشريعة، بالاضافة الى أن اغلب قياداته ليسوا من المتحمسين للعمل الاسلامي؟!

■ حزب الاحرار امكانياته ضعيفة اليوم، وهو حزب حصل على ١/٢٪ في انتخابات مجلس الشعب عام ١٩٨٤، ولكن بدخول الاسلاميين فيه يتحول الى عملاق كبير، فهل يريد الاسلاميون ان يتعلقوا بحزب كبير يتحدى آمالهم، أم يريدون ان يدخلوا حزبا كحزب الاحرار ليكونوا هم رجاله وقوته وصناع القرار فيه، وخذوا لذلك مثلين، الحزب الوطني، حزب قوي وهو صاحب الاغلبية في مجلس الشعب والشورى ومنه الحكومة، ومع ذلك نطالبه بتطبيق الشريعة فلا يلبي، أفترونه طريقاً؟؟ قطعاً لا يراه الاسلاميون طريقاً، فلم تغن عنه قوته أمام المنطق السليم شيئاً. وحزب الوفد أقوى حزب معارض الآن، وهو حزب يعبر عن العلمانية ويضيق بالاسلامية..

نحن أقوياء اذا تجمعنا

واذا استبان لنا أن قوة «الوفد» كمعارضة وأن قوة «الوطني» كحزب حاكم لم تكن قوة لصالح الاسلام، فنحن اذن القوة الباحثة عن القناة البديلة، ولا قوة الا بالله.. فلم نريد أن نركب قوة غيرنا، ونحن أقوياء اذا تجمعنا واحتشدنا وتركز التيار.. واذا كان حزب الاحرار ضعيفاً فليكن بنا قوياً ان شاء الله.. فهيا على بركة الله، ولا تضعوا الماضي في

الموازين، ادخلوا انتم في الموازين أيها الاسلاميون.

سبقتهم الى الاحرار بعد استخارة

ان عودة الجماعة (جماعة الاخوان) لن يمكن من الترشيح لمجلس الشعب، وهيهات أن تسمح الحكومة لها بالعودة، وأمل الاخوان في انشاء حزب خاص، امل بعيد المنال بسبب قانون الاحزاب، فلا بديل عن حزب الاحرار، وكل ما يؤخر دخول الاخوان، انما هي اعتبارات شكلية وليست جوهرية، بعد أن أعلن رئيس حزب الاحرار ان الاخوان اذا اختاروا الحزب، فلهم نصف ما هو قائم من تشكيلاته، ولهم كل مالم يتم تكوينه (٦ محافظات) وبذلك يظفرون بغالبية تصنع القرارات وتختار من يقود.. واني والله حينما سبقتهم الى الاحرار، سبقتهم بعد الاستخارة في الحرم الشريف، لأكون رائداً يرتاد الطريق، فان وجدت الطريق معبدا ألححت في النصح، وان وجدت عقبات فديتهم بنفسي، وأشهد الله اني وجدت الطريق معبداً لا عقبة فيه.. من أجل ذلك أقول لهم: هيا الى حزب الاحرار لتكونوا رجاله وصناع قراراته..

لو اختار الاخوان حزب الأمة لكانت مفاجأة

● هل لو انضم الاخوان الى حزب آخر مثل حزب الأمة، أو انشأوا حزبا جديداً، هل ستبقى فضيلتكم في حزب الاحرار؟

■ لقد ثبت ان حزب الامة كان موضع اختيار الاخوان من قبل، وكادوا يتفقون معه لولا تدخل فؤاد محي الدين رئيس الوزراء الاسبق، الذي حذر أحمد الصباحي رئيس حزب الامة فخاف، وأعطاه عشرة آلاف جنيه، وهو مبلغ زهيد بالاضافة الى شقة وتليفون فباع الاخوان بثمن بخس، ولو أعلن الاخوان عن رضاهم عن حزب الامة لسبقتهم اليه على أساس انني مستقل وهم حتى الآن في حزب، وطال انتظاري لهم لمدة عام، وكثر الحديث عما يزعج وضع المستقلين.. ولقد اخترت الاحرار بعد أن علمت أنهم يرفضون كل الاحزاب وأن أحق الاحزاب نصيباً من رفض الاخوان هو «الاحرار» وأن مآخذهم عليه شكلية، وليست جوهرية، فسبقتهم اليه وقلت لهم ليكن تفاوضكم مع انفسكم، ولهم ان اختاروا حزب الاحرار ما شاؤوا من مناصب حتى لو تخليت لهم عن منصب نائب رئيس الحزب، وهذا امر أقدمه ترحاب، وأنا أخطب الود ليل نهار، وأقول لك ثق تماما ان الاخوان لن يكون لهم حزب خاص ولو اختاروا الامة لكانت مفاجأة الموسم، بعد أن باعهم الصباحي بثمن بخس، ولعل أمل اليوم يصير حقيقة الغد، وما ذلك على الله بعزيز.

● المجتمع: تشكر فضيلة الشيخ صلاح أبو اسماعيل وتدعو الله ان يحقق آمال اخواننا المسلمين في مصر وفي سائر أنحاء العالم الاسلامي، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

سوريا والعدو اليهودي :

نسمع جعجعة ولا نرى طحناً

بقلم : عبدالرحمن الناصر

لا نرى ما ينطبق على الضجة الاعلامية الكبيرة التي نسمعها منذ عدة شهور حول احتمال قيام حرب بين سوريا والعدو الاسرائيلي سوى المثل العربي المعروف (نسمع جعجعة ولا نرى طحناً). فوسائل الاعلام تتناول هذه الاحتمالات وتعرضها بشكل يوحي بأن المواجهة بين الجيش السوري وقوات العدو الصهيوني باتت وشيكة الوقوع بل وذهبت الى حد تحديد موعدها بالربيع الحالي، أو بالصيف القادم على أبعد تقدير.. وكانت التصريحات التي أطلقها رجال السياسة في كل من سوريا والكيان الصهيوني تشكل أساساً تنطلق منه وسائل الاعلام في حديثها عن الحرب المنتظرة. فحافظ أسد أعلن في خطاب له بمناسبة ذكرى انقلاب ٨ آذار أن سوريا تعمل على تحقيق التوازن العسكري مع اسرائيل، وان سوريا لن تعيد مرتفعات الجولان فقط بل ستجعلها في وسط سوريا وليس على حدودها.. وما ذهب اليه حافظ أسد قوبل بتهديدات مماثلة من جانب القيادات الاسرائيلية.

ووسط هذا كله يبقى هذا السؤال الذي يدور في أذهان كل العرب سواء في داخل سوريا أو خارجها.. لماذا كل هذا الضجيج؟ وهل التهديدات المتبادلة جدية الى الحد الذي يجب أن تهيىء المنطقة نفسها اليه؟

ومن الطبيعي انه اذا ما عرفت الأسباب والدوافع الكامنة وراء هذا الضجيج الاعلامي فان الاجابة تصبح واضحة كل الوضوح.

الضجيج الاعلامي والدوافع السورية

ان المتتبع لما تطرحه اجهزة الاعلام السورية يلاحظ ان القضية الأساسية التي تتناولها هذه الاجهزة تكاد تنحصر في الادعاء بأن ثمة تهديدات امبريالية واسرائيلية توجه للقطر السوري بسبب مواقفه القومية والوطنية تجاه القضية الفلسطينية، وأن القطر على استعداد تام للتصدي لهذه التهديدات بل وتحرير الاراضي المحتلة في الجولان.. وغير الجولان.

وبدأت التصريحات الحماسية تنطلق من القيادات السورية على اختلاف مراكزها، فتصريح للعماد طلاس وآخر لخدام وثالث لوزير الخارجية ورابع وخامس و... حتى بات المواطن السوري يشعر أنه يعيش أجواء الاستعدادات الخاصة بالحرب المنتظر اندلاعها بين الحين والآخر.

ولكن ما يستغربه المواطن العربي في سوريا وفي خارجها هو اذا كانت قضية التحرير واجباً وطنياً فكيف يتفق ذلك مع ما يشهده ويسمعه من ضجيج اعلامي لا يخدم هذا الواجب الوطني بأي حال من الاحوال. فالتصميم على القتال من أجل تحرير الأرض لا يتفق مع الصراخ الاعلامي الذي يفقد خطط التحرير (ان كانت موجودة) عنصر المفاجأة وحرية الحركة على أرض المعركة.

وما يجري اليوم يذكرنا بالأيام التي سبقت حرب يونيو ١٩٦٧ حيث كان ضجيج الاعلام الناصري يشكل احد عوامل الاسترخاء لدى الجماهير التي كان يوحي لها ذلك الاعلام أن القيادة المصرية تملك من الامكانات ما يؤهلها لحسم أي معركة مع اسرائيل خلال أيام.. فذهب هذا الاعلام الى حد تصوير القوات المسلحة المصرية تصويراً تلفزيونياً مباشراً وهي تعبر قناة السويس متجهة نحو سيناء.. ثم كان ان استغلت اسرائيل هذه الضجة الزائفة لتضرب ضربتها التاريخية التي مازلنا نعاني من آثارها الخطيرة حتى اليوم.

اذن لا بد أن هناك دوافع يحاول النظام السوري تحقيقها من خلال الضجيج التي تحدثه وسائل الاعلام المختلفة.

أ ـ هدم جدار العزلة :

الواضح لدى كل العرب بل والقوى الدولية المختلفة أن النظام السوري يعيش حالة من العزلة السياسية العربية لم يشهد لها مثيلا من قبل، وأن هذه العزلة تكاد تجعل من هذا النظام كائناً غريباً في الجسم العربي، ومن الواضح أيضاً أن هذا الشعور ليس وقفاً على الانظمة العربية فقط بل يكاد يشمل معظم الجماهير العربية على اختلاف توجهاتها السياسية.. وكان تحالف سوريا مع ايران ضد العراق أحد أهم الاسباب التي دفعت سوريا نحو العزلة العربية.. وازدياد ريبة الجماهير العربية في النظام السوري، وبخاصة أن هذه الجماهير لم تعد تقبل أي تبرير لهذا التحالف، نظراً لما تمثله هذه الحرب من مأساة انسانية اضحت الحرب العالمية لا تقارن بها.. وبالاضافة الى تحالف سوريا مع ايران فان طبيعة التحرك السوري في لبنان ادى أيضاً الى عزلة النظام السوري فضربه للقوات الفلسطينية وتحريضه للحركات الموالية له، مثل حركة أمل على ضرب المخيمات الفلسطينية، وقيامه بضرب المسلمين السنة في طرابلس وسحب السلاح من المسلمين السنة في بيروت الغربية وايقاعها تحت هيمنة أمل والدروز وموقفه



• شمعون بيريز : الضجيج استغلال الاعلامي

الضعيف أمام المسيحيين.. كل هذا أدى الى ارتفاع سور العزلة بين النظام السوري وبين الجماهير العربية.

ولهذا فان اعلان النظام عن مواجهة قريبة مع اسرائيل ما هو الا محاولة منه لدغدغة عواطف الجماهير العربية، في قضيتها المقدسة وتصوير النظام السوري على أنه الامل الوحيد لتلك الجماهير لتحقيق أملها في تحرير الارض والمقدسات.

ب ـ تحويل الانظار عن الاوضاع الداخلية:

مما لا شك فيه ان القضية الفلسطينية بشكل عام وما يتبعها من قضايا ناتجة عنها كانت ومازالت الشغل الشاغل للأمة منذ أكثر من أربعين عاما مضت، ولهذا فانه ما من نظام عربي الا وتناول هذه القضية بصورة ترضي حماس هذه الجماهير لقضيتها.

ولهذا فان الانظمة الثورية التي تعاقبت على سوريا منذ الاستقلال وحتى الآن جعلت من القضية الفلسطينية قميص عثمان ترتديه كلما واجهت الجماهير حتى اصبح شعار لا صوت يعلو على صوت المعركة، كالارث الشرعي تتوارثه الانظمة الثورية في العالم العربي، محاولة منها لقطع الطريق على أي تحرك مضاد لهذا النظام أو ذاك..

وعلى هذا فان الضجيج الاعلامي حول مواجهة قادمة بين سوريا واسرائيل من شأنه ان يحقق للنظام السوري تحويل انظار الشعب السوري عن المعاناة الكبيرة الناتجة عن سوء الاوضاع المعيشية بسبب تدهور الوضع الاقتصادي الى الحد الذي لم تشهد له سوريا



• حافظ أسد: دوافع النظام

• هل يتمكن النظام السوري من هدم أسوار العزلة العربية؟

• تصعيد الحملة الاعلامية يهدف الى احتواء المعاناة المعيشية للمواطن السوري

مثيلا من قبل، ومن الممكن لمس هذا التدهور من خلال الانخفاض الكبير في قيمة الليرة السورية والذي أثار الفزع في نفوس المواطنين السوريين، لما لهذا الانخفاض من دلالة على الانهيار التام والمتوقع للنظام الاقتصادي السوري والذي يقف حالياً على كف عفريت.. فالارتفاع الجنوني في الأسعار يوازي حالة من التضخم لم يعد المواطن السوري يتمكن معه من ترتيب أموره المعاشية..

والمتتبع لأسعار العملات يلاحظ أن سعر الدينار الكويتي على سبيل المثال وصل الى (٥٥) ليرة سورية، مع أن سعره لم يتجاوز (١٣) ليرة سورية عام ١٩٧٥. وكان هذا التدهور هو السبب الرئيسي في تعيين الدكتور محمد العمادي وزيراً للاقتصاد ظناً من الدولة أن هذا التعيين سوف يعالج الأزمة الاقتصادية.. وحتى القرارات التي اصدرها العمادي مؤخراً حول تنظيم دخول وخروج العملة السورية والعملات الاجنبية، بعد توقيف تجار العملة والصرافين في القطاع الخاص عن مزاولة أعمالهم بل واعتقالهم لم تؤد الى أية نتائج ايجابية لانعاش الوضع الاقتصادي المتدهور، حيث ان سعر الليرة السورية لم يحقق أي تحسن ان لم يسجل انخفاضاً جديداً.

ان المعاناة المعيشية اليومية للمواطن السوري يقابلها ترف معيشي لا مثيل له بين اصحاب النفوذ في الدولة والحزب على السواء، وما قيل عن أثرياء الانفتاح المصري أيام السادات لا يقارن بأثرياء النظام الثوري في دمشق الذين تتحدث عنهم بنوك امريكا وأوروبا

ج ـ جذب الاموال النفطية:

مقابل محاولة النظام السوري تحويل أنظار السوريين عن المعاناة اليومية التي يعيشونها نتيجة الوضع الاقتصادي المتردي، يقف دافع آخر لا يقل أهمية عن الدافع السابق ألا وهو محاولة الحصول على المزيد من أموال الدعم الذي تقدمه الدول العربية النفطية لسوريا باعتبارها دولة مواجهة مع العدو الاسرائيلي.. وخاصة ان معظم هذه الدول باتت تفكر في اعادة النظر بأموال الدعم التي تدفعها نظراً لكونها تذهب في غير ما دفعت من أجله.. اضافة الى أن تدهور أسعار النفط يجعلها تفكر كثيراً قبل اقرار ميزانية الدعم، ولهذا كله فان عزف سوريا على أوتار المواجهة المحتملة مع العدو من شأنه ان يؤمن لها استمرار الحصول على أموال الدعم بل وربما طلب زيادتها اذا ما دفعت اسرائيل سوريا نحو معركة مفروضة عليها.

دوافع أخرى

ونشير هنا الى بعض الدوافع الاخرى التي لا يتسع لها المجال لشرحها تفصيليا مثل مزايدة النظام السوري على الفلسطينيين من أنه عنصر المواجهة الأول، الذي يقف أمام غطرسة العدو اليهودي في الوقت الذي يسعى منه الآخرون للوصول الى حل سلمي للقضية، وهناك أيضاً محاولته صرف الانظار عن فشله في معالجة الأزمة اللبنانية من خلال الاتفاق الثلاثي الذي اسقطته القوات المسيحية، ووقف عاجزاً عن القيام بأي تصرف اضافة الى تدهور الاوضاع الامنية في بيروت رغم هيمنة المليشيات المتحالفة مع النظام السوري على المنطقة الغربية من بيروت.. وهناك محاولة اشغال القوات السورية واحتواء الخلافات والصراعات بين مراكز القوى داخل النظام..

وأخيراً لا بد من القول ان حدوث مواجهة بين سوريا والعدو اليهودي أمر يتعلق بحكومة العدو التي ربما تدفعها ظروفها الداخلية الى استغلال الضجيج الاعلامي السوري وتوجيه ضربة للقوات السورية تهيىء للنظام السوري الاجواء المناسبة للدخول في متاهات الحلول السلمية وبالتالي تحقيق الدوافع السورية التي ذكرناها.

السياسة الاميركية مصالح وخداع

احذروا اميركا فانها تضر بالأوطان

بقلم : عبدالله الصالح

قصتنا نحن العرب مع اميركا كقصة مدمني السجائر.. يقرأون عبارة ابتعد عن التدخين لأنه يضر بصحتك ولكن لا يلقون لها بالا مع أن البراهين العلمية قامت على ضرر التدخين، ونحن العرب وبخاصة الحكام منا أدمنوا على الاعتماد على اميركا، وقام الدليل القاطع على ضرر ذلك الاعتماد ليس على الافراد فحسب بل شمل الأوطان.. ومع ذلك يصرون و يرحبون بكل حوار مع اميركا، حيث أن كل حوار هو جديد وكل كلام عن «السلام» هو مبادرة اميركية جديدة، وكأن اميركا ليست السبب لا هي ولا اسرائيل في انتكاس كل محاولات التسوية أو التهدئة في المنطقة.

أسباب

منذ سنتين كان واضحاً ان ادارة ريغان لم تكن تضع الشرق الاوسط في اولويات اهتماماتها، الأمرالذي حمل اكثر من زعيم عربي لزيارة ريغان في عقر داره، ولكن جميع تلك الزيارات لم تفلح في لفت انتباه ريغان وأعوانه.. فالوضع بالرغم من كل مظاهر الاقتتال والدمار، أو القلق وعدم الاستقرار لم يستدع جهداً اميركياً خاصاً في اعتقاد ادارة ريغان، لأن معادلة الشرق الاوسط الاميركية لم تتبدل ولا خوف على أي من مصالحها أو مصالح اسرائيل، فقد أفلحت السياسة الاميركية في تجيير قوة النفط الاقتصادية لصالحها وحلفائها، كما افلحت في ربط دول المنطقة بشبكة من العلاقات تضمن ولاء كل منها، واعتمادها في تحقيق أمنها على المظلة الاميركية.

ولهذه الاسباب ركزت الادارة الاميركية على مكافحة النفوذ السوفياتي، وأضافت له من جديد مكافحة ما أسمته الادارة الاميركية بالارهاب.

وقد تشكلت لجنة خاصة لهذه المهمة يرأسها نائب الرئيس جورج بوش الذي زار المنطقة خلال الأيام القليلة الماضية، في محاولة على ما يبدو للرد على مقولة عدم اهتمام اميركا بالشرق الاوسط والخليج.

ومع تطور حرب الخليج على نحو أخذ ينذر باتساع رقعة الحرب، وازدياد النقد الموجه لموقف اميركا من الحرب من جهة، ولتطور الاوضاع في الشرق الاوسط بما يفتح مجالا لاحتمالات شتى، في أعقاب اعلان الملك حسين عن وقف التنسيق مع قيادة ياسر عرفات، والاحداث المصرية، والمواجهة الاميركية الليبية في خليج سرت، بدأ الاعلام الاميركي يسرب معلومات عن تبني الادارة الاميركية لمبادرة سلام جديدة دون الاعلان عن التفاصيل.

فهل هناك مبادرة اميركية جديدة حقاً؟

زيارات

كما قلنا قبل قليل فان الادارة الاميركية سربت بعض المعلومات الصحفية مفادها أن ادارة ريغان باتت مقتنعة بضرورة كسر الجمود ودفع جهود التسوية، وتعتزم ارسال مندوب اميركي على مستوى عال الى المنطقة ذكرت أنباء صحفية بعد زيارة بيريز لواشنطن انه وزير الخارجية جورج شولتز. وفي نفس الوقت أعلن عن زيارة بوش وميرفي للخليج. وقد قام بوش بزيارة ثلاث من دول الخليج الاعضاء في مجلس التعاون هي السعودية والبحرين وعمان، كما زار اليمن الشمالي وكان قد سبقه ريتشارد ميرفي الذي زار الكويت وقطر، والامارات ثم واصل جولة شرق اوسطية بدأها بزيارة تل أبيب ثم القاهرة ثم عمان. وبعد مغادرته لتل أبيب بساعات وصل وكيل الخارجية الاميركية مايكل آرماكوست الذي قيل ان جولته التي ستشمل القاهرة وعمان تعتبر تمهيداً لزيارة جورج شولتز القادمة.

وقد أعطت جولات هؤلاء المندوبين اضافة للتسريبات الاعلامية مؤشراً على أن لدى الادارة الاميركية شيئاً جديداً.

لا مبادرات

لكن هذه الادارة اضطرت للاعلان على لسان الناطق باسم الخارجية عن عدم وجود أية مبادرة اميركية جديدة، مكتفياً بالقول أن هذه الادارة ستواصل جهودها لدفع مسيرة التسوية. وكان هذا التصريح بمثابة تكذيب واضح لبوش الذي أعلن في السعودية عن وجود مبادرة اميركية جديدة دلل عليها بجولة ميرفي الذي فارقه من الرياض. وذكرت تقارير صحفية أن ثمة خلافاً بين بوش من جهة وشولتز وريغان من جهة أخرى، قيل انه كان سبباً في فشل اتفاق كاد يتوصل اليه ميرفي في جولته السابقة



• ريغان والارهاب

يقوم على اعلان المنظمة الاعتراف بقرار ٢٤٢ وفي نفس الوقت تعلن اميركا اعترافها بحق تقرير المصير للشعب الفلسطيني، حيث وضع شولتز الفيتو ضد هذا الاتفاق.

وعلى أية حال، فان التجربة تقول بأن كل جولات المندوبين الاميركان السابقة، كانت ترافقها تصريحات أو تلميحات مماثلة، ولكن ظل الموقف الاميركي ثابتا. فهل تختلف هذه الجولات عن سابقاتها؟

جولة بوش

لنأخذ على سبيل التحديد جولة بوش وميرفي الخليجية.

فقد أكد الرجلان في اكثر من حديث على أن اكثر ما يهم اميركا فيما يتعلق بالحرب العراقية - الايرانية هو ألا تتسع رقعتها الجغرافية بحيث تشمل دول الخليج الاخرى، وليس ذلك حباً في هذه الدول، وانما وفاء لالتزام أميركي امام العالم بالحفاظ على تدفق النفط من الخليج الى العالم.

وأما عبارات المديح لجهود مجلس التعاون والاعراب عن وقوف الولايات المتحدة الى جانب الدول الاعضاء فيه ان هي تعرضت للعدوان وطلبت المساعدة، فلا تزيد عن كونها مجاملة اميركية لا معنى لها سوى كونها فرصة لعرض الوجود العسكري الاميركي في الخليج والمحيط الهندي، ولعل زيارة بوش لحاملة الطائرات انتربرايز واشادته بالجنود العاملين عليها قائلا: «بسببكم مازال الخليج مفتوحا»، أبلغ دليل على المقصود الاميركي وامعاناً في التضليل طلب ريغان من الكونغرس رسمياً الموافقة على صفقة اسلحة للسعودية تقدر بـ ٣٥٤ مليون دولار.

أسعار النفط

وأما الموضوع الآخر الرئيسي الذي طالب به بوش وميرفي فهو مطالبة دول الخليج وخاصة السعودية بضرورة التعاون لاستقرار اسعار النفط التي تدنت الى دون عشرة دولارات للبرميل، الامر الذي انعكس سلبياً على صناعة النفط الاميركية. ولذلك دافع الرجلان عن ضرورة انخفاض الاسعار لكن ليس الى ذلك الحد الذي يضر بالصناعة الاميركية، لذلك طالب بوش بأن تكون الاسعار «لا منخفضة جداً ولا مرتفعة» ومع أنه لم يبحث أرقاماً محددة، الا أن محللين نفطيين قالوا بأن اميركا ترغب في سعر بين ١٥ الى ١٧ دولاراً للبرميل، أما الموضوع الآخر الذي قال بوش انه سيبحثه فهو «الارهاب» ومع أنه انتقد القذافي الا أنه لم ترد أية معلومات حول هذا الموضوع.

تكذيب

هذه هي المواضيع الاساسية التي جاء من أجلها بوش، لكنه اضطر بسبب ما طرح عليه من نقاش لأزمة الشرق الاوسط ان يعلن «التزام اميركا بعملية السلام». وأن هناك تحركاً اميركيا جديداً كذبته الخارجية الاميركية. بل قالت بعض المصادر انه طالب بكل وقاحة بمعاقبة منظمة التحرير لعدم موافقتها على القبول بقرار ٢٤٢.

وربما يأتي تصريح ميرفي في الكويت ليؤكد هذا التوجه الاميركي عندما أعلن ان اميركا مازالت مصرة على موقفها بضرورة اعتراف المنظمة مسبقاً بقرار ٢٤٢.

واذا أخذنا بنظر الاعتبار نتائج زيارة شيمون بيريز لواشنطن التي قابل فيها شولتز وبوش حيث وافقت اميركا على منح اسرائيل مساعدات مالية عاجلة، ووافقت على المشاركة في تطوير البحرية الاسرائيلية، كما وعدت بدراسة مشروع بيريز الشبيه بمشروع مارشال، الذي يهدف لخلق ظروف وقيادات جديدة تقبل مع الزمن خطة حزب العمل لحل القضية الفلسطينية والتي تنطوي على اعطاء السكان العرب شيئاً من الحكم الاداري المستقل، اقترح بيريز أن يبدأ في قطاع غزة.



● بوش: أسعار معتدلة

سياسة مخادعة

اذا وضعنا ذلك بنظر الاعتبار تتضح لنا معالم السياسة الاميركية المخادعة، التي تلتزم التزاماً كاملا بحماية وضمان أمن دولة العدو الاسرائيلي ومده بكل أسباب الحياة والتوسع والعدوان. وفي اثناء ذلك تدعي اميركا بأنها حريصة على أمن الدول العربية، وكلما اهتزت المصداقية الاميركية عند هذه الدول، سارعت الادارة الاميركية بارسال الموفدين على مختلف المستويات للترضية والتهدئة فقط. فالسياسة الاميركية لا تتبنى حل الازمات بل ادارتها بما يضمن مصالحها ومصالح حليفتها الاستراتيجية دولة العدو الاسرائيلي.

وان مراجعة بسيطة لتاريخ المشاريع الاميركية للتسوية في الشرق الاوسط توضح أن هذه المشاريع انما كانت توضع لضمان المصلحة الآنية لدولة العدو الاسرائيلي، ولسحب بساط الدعم الشعبي من تحت أرجل منظمة التحرير الفلسطينية، وخاصة حركة فتح. فالمعروف ان القبول بخوض غمار مشاريع التسوية قد أدى الى تفتيت هذه الحركة وفتور حماس الجماهير لها، الأمر الذي أسهم في دفع قيادتها لمزيد من التنازلات والمراهنات على مشاريع التسوية. فياسر عرفات بعد دعوته للاستسلام يقول انه لايزال ينتظر الجواب الاميركي على صيغة الصوت.

صحيح أن القضية اكبر من المنظمة، وأنها تعرضت لضغوط دولية وعربية رهيبة، لكننا نعتقد أن وضوح الموقف الاميركي واصراره على اركاع واذلال الجميع على العتبة الاسرائيلية، ينبغي ان يكون فرصة لاعلان الكفر بالسياسة الاميركية ومشاريعها الاستسلامية المذلة. والعمل من جديد على أساس اسلامية القضية تاريخاً ووسيلة وهدفاً، فالمسجد الاقصى لا تعيده الا السواعد الفتية المتوضئة، والجهاد لا يقوده الا الواثقون بنصر الله وتأييده. وما عدا ذلك فهو هباء منثور وفي ما مضى من تجربة اكبر عظة لأولي الالباب.

الحديث عن الأمس



بقلم :

اسماعيل الشطي

خمسة ايام بين الخبر والمعاينة

امضيت خمسة ايام في زيارة رسمية للمملكة العربية السعودية مع وفد رؤساء تحرير المجلات الاسبوعية.. ولعلها كانت رحلة استكشاف لمستوى التطور والتنمية لدولة غنية من دول العالم الثالث يسودها نظام سياسي غير الذي عندنا في الكويت.. وتعطي تفسيرات لمفاهيم سياسية (كالشورى والمشاركة الشعبية) غير ما نعرفه هنا في الكويت.. ولعل برنامج الرحلة كان ذكياً فقد أعد للاطلاع على:

- الاقتصاد السعودي بركائزه الثلاث (الزراعة، الصناعة والخدمات).
- الاستعدادات العسكرية
- بناء الانسان وتنميته.

ولقد قالوا لنا في السعودية اننا استفدنا من فترة الوفرة المادية التي انسابت علينا مع ارتفاع أسعار النفط ولقد بنينا أسساً لركائز الاقتصاد الثلاثة متجاوزين اعتبارات كثيرة كالجدوى الاقتصادية أو ارتفاع سعر المنشآت لأننا نخطط للمدى البعيد.

فعلى مستوى الأمن الغذائي فاننا أحد الشعوب العربية القليلة التي تأكل خبزها مما تزرع وتأكل وتشرب من ثروتها الحيوانية واصبحنا الدولة الاولى في زراعة التمور.. لقد بدأنا الزراعة بتكلفة عالية ولكننا خرجنا بفوائد كثيرة.. لقد قدمنا دعماً كبيراً من المال للمشاريع الزراعية ولكننا في نفس الوقت كنا نوزع الثروة الوطنية على المواطنين مقابل اكتساب مهنة انتاجية وهي الزراعة.. ولو لم نفعل ذلك لما اقدم السعوديون على الزراعة.. وتوزيع الثروة الوطنية مقابل اكتساب مهنة انتاجية خير من توزيعها مقابل تثمين عقار.. كما اننا اكتسبنا سلعة استراتيجية لا تريد الدول الكبرى ان تمتلكها دول العالم الثالث مثلنا.. لقد عرضوا علينا سعراً للقمح اقل من سعر الاسواق العالمية حتى يمنعونا من اقتناء هذه السلعة ولكننا كنا ننظر الى المستقبل والبناء.. واليوم وصلنا الى الاكتفاء الذاتي بل اخذنا نصدر الى دول زراعية كمصر وانخفض سعر التكلفة الى مستوى يقارب — الى حد ما — سعر التكلفة.. و يكفي ان يصبح لدينا اليوم قاعدة اقتصادية للزراعة.

أما على المستوى الصناعي فلقد انشأنا مدنا صناعية كاملة في ينبع وجبيل تتوفر فيها كل ما يخطر على البال من خدمات.. ونحن نركز على الصناعات البترولية لاننا موطن المادة الخام.. ورغم ذلك فاننا نقوم بتصنيع بعض السلع الاستهلاكية ومازلنا نفاوض دولاً صناعية كاليابان باستيراد التكنولوجيا كما تفعل مع

الدول الغربية .. ونحن احدى الدول العربية القليلة التي دخلت التصنيع الحربي .. اننا نصنع كافة ذخائرنا كما اننا نصنع بعض الاسلحة اليدوية الخفيفة ..

أما على مستوى الخدمات .. فانظر الى رقعة المملكة المترامية الاطراف والمتعددة الاقاليم والتضاريس .. لقد ربطت جميعها بطرق حديثة قد تصلك باصغر قرى السعودية .. ولعلك ستدهش عندما تعلم ان اسطول الطيران السعودي تجاوز الثمانين طائرة .. ويكاد يكون في كل مدينة مطار .. أما التعليم فهو مجاني كما هو عندكم في الكويت .. ولكن لكل سعودي فرصة للتعليم .. فنحن نملك عشرات من مراكز التدريب الفني .. ولدينا سبع جامعات .. ولكل جامعة مبان تضاهي مبان ارقى جامعات العالم وتتوفر في هذه المباني كل الخدمات التعليمية والطلابية .. اما الخدمات الصحية ففي السنوات الخمس الاخيرة تطورت بشكل كبير .. اننا لم نكتف ببناء المستشفيات العمومية ، بل انصرف تفكيرنا لأن نوفر على مواطنينا عناء الترحال والسفر من اجل العلاج في الخارج .. وآثرنا ان نجلب الخدمة الصحية العالمية المتطورة الى بلدنا .. لقد انشأنا خمسة مستشفيات تخصصية تجري معظم العمليات المعقدة التي تتم في ارقى المستشفيات «كهيوستن» في «تكساس» أو «كليفلاند» في «أوهايو» ولقد استدعينا امهر اطباء العالم وجعلنا ادارة هذه المستشفيات تحت الخبرة الاجنبية الماهرة .. ووضعنا مع كل خبير طبيب سعودي او اداري سعودي يتعلم منه .. والآن انتقلت ادارة «مستشفى الملك فيصل» التخصصي — على سبيل المثال — الى ادارة وطنية سعودية اكتسبت خبرة الدول المتقدمة .

اما عن الخدمات البريدية والهاتفية فما عليك الا ان تجرب خدمتنا لتحكم عليها .. لقد ربطنا اطراف المملكة كلها بتلك الخدمة وهي سريعة ودقيقة .. هذه خلاصة حواراتنا مع الاشقاء السعوديين حول ركائز الاقتصاد السعودي .. ولقد طاف بنا برنامج وزارة الاعلام الى كافة هذه الركائز وشاهدنا ولمسنا كثيرا مما ذكروه لنا ورغم ان لنا ملاحظات حول ما شاهدنا حيث ان الانجازات السابقة لا تخلو من أخطاء لكن لكل مشروع نسبة من الخطأ .. ونظن ان النجاح يحتل النسبة الاكبر في الانجاز .

وعلى مستوى الاستعدادات العسكرية فقد طلب وفدنا رسمياً زيارة المنشآت العسكرية .. ولما كانت احدى فقرات البرنامج هي زيارة لمنطقة عسير فقد خصص وقت من برنامجنا في المنطقة لزيارة قاعدة الملك خالد الجوية ومدينة الملك فيصل العسكرية وذلك بخميس مشيط .. واذا كانت مدينة فيصل العسكرية عبارة عن مدرسة للمشاة ومنشآت مدنية للعسكريين فان زيارة قاعدة الملك خالد الجوية كانت ممتعة .. ولقد اطلعنا قائد القاعدة على كل ما نريده واخبرنا بأن لديه توجيهات لأن نطلع على كل شيء بصفتنا مواطنين من مجلس التعاون .. وكانوا معنا صرحاء .. فقد أخبرونا انهم يحتاجون الى الخبير الاجنبي تماماً كما يحتاجونه في مستشفى الملك فيصل التخصصي .. «فهو الذي يصنع السلاح وهو الذي يدربنا عليه .. ولكننا نعمل بكل جهدنا لأن نكتسب الخبرة ونستغني عن الاجنبي .. وهو ليس يسير، انظر حولك ستجد الشباب السعودي يملأ هذه القاعدة وانظر الى لوحات اسماء الطيارين والخبراء والفنيين والمشغلين واحسب نسبة المواطنين .. لا يوجد عندنا ما نخفيه عليكم فنحن أشقاء» .

لقد كانت رغبتي الشخصية للاطلاع على الاستعدادات العسكرية السعودية لأنه لي وجهة نظر خاصة بطريقة الانفاق على التسليح العسكري وليس هذا موضع سرد وجهة نظري .

اما عن بناء الانسان وتنميته فذلك له قصة أخرى نتناولها في عدد آخر ان شاء الله .. والله الموفق .

هل تجرد الشعب السوداني من الولاءات الموروثة، واتجه نحو الاسلام الصحيح؟

كتب محمد اليقظان:

انتهت عمليات الاقتراع في انتخابات السودان يوم السبت الماضي ٣ شعبان الموافق ١٢ ابريل بعد ان استمرت مدة ١٢ يوما متواصلة في كل انحاء السودان بالنسبة للدوائر الجغرافية والخريجين، وفي السفارات السودانية لدوائر الخريجين فقط، حيث لا يحق للمغتربين الاقتراع للدوائر الجغرافية لانتفاء شرط الاقامة داخل البلاد.

وعندما يصل هذا العدد للقارىء الكريم تكون لجان الانتخابات منهمكة في فرز الاصوات واعلان نتائج الانتخابات في مختلف الدوائر البالغة ٢٦٤ دائرة تباعا بوسائل الاعلام المختلفة.

اتسمت عمليات الاقتراع بالهدوء والنظام رغم المنافسة الشديدة بين مختلف الاحزاب ولا شك ان الشعب السوداني المسلم يواصل مسيرته الحضارية التاريخية بهذه الانتخابات بعد تلك الانتفاضة الجبارة التي أطاحت بالرجل الذي خان العهد مع الله وركن الى اعداء الله، واستمع الى نصائحهم فزج بالدعاة الاسلاميين في السجون، وما هي الا ايام معدودات حتى هب الشعب السوداني المسلم في انتفاضة تاريخية نالت اعجاب الجميع. واليوم يفي المجلس العسكري الانتقالي الحاكم بوعده ويسلم الحكم طائعا مختاراً الى المدنيين، مما أثار دهشة العالم اجمع اذ أنه لم يحدث في التاريخ الحديث على الاقل ان سلم العسكر السلطة طوعا للاحزاب. وكثيرا ما لحس العسكر في العالم الثالث بالذات وعودهم واستمروا في الحكم، ولكن في السودان حدث مالم يكن في الحسبان رغم الصعوبات والحرب الاهلية في الجنوب.

بمغيب شمس يوم ٧ شعبان ١٦ ابريل ستكون النتائج النهائية قد أعلنت وسيقوم المجلس العسكري بموجب المادة ٦٧/أ من الدستور الانتقالي بدعوة الاعضاء المنتخبين للاجتماع كاعضاء في الجمعية التأسيسية يوم ٢٦ ابريل.

من المتوقع أن يتم في تلك الجلسة الاولى انتخاب رئيس للجمعية التأسيسية وتشكيل مجلس سيادة من خمسة أعضاء أربع من الشماليين وواحد من الجنوب، ليمثل هذا المجلس رأس الدولة وربما انتخب رئيس دائم لمجلس السيادة كرئيس للدولة بلا سلطات فعلية، اذ أن السلطة ستكون لرئيس الوزراء المنتخب على نمط الجمهوريات البرلمانية ثم تقرر الجمعية التأسيسية فيما بعد، وبعد وضع الدستور الدائم للبلاد نوع النظام جمهورية رئاسية ام برلمانية ام يكون الدستور الدائم اسلاميا كاملا فتكون هناك جمهورية اسلامية تبني الحضارة الجديدة للسودان على اساس الاسلام.

مسيرة الاقتراع

شهدت مراكز الاقتراع في كل اقاليم السودان اقبالا منقطع النظير حيث كان الشعب صائما عن ممارسة الديمقراطية مدى ثمانية عشر عاما وسجلت الاحصائيات نسباً عالية تتراوح ما بين ٩٧٪ الى ٨٠٪ وكانت نسب الاقتراع في دوائر العاصمة الساخنة عالية جدا. ورغم تدفق الناخبين رجالا ونساء نحو مراكز الاقتراع فان التقارير اكدت عدم حدوث أي حادث يعكر صفو الامن أو يخل بنزاهة المسيرة الديمقراطية.

والحق يقال ان عملية الاقتراع تمت بمستوى حضاري يثير الاعجاب ويؤكد تمسك المواطنين بممارسة حقهم الديمقراطي، وقد وصف الدكتور الجزولي دفع الله رئيس الوزراء الانتخابات بأنها حرة ونزيهة وحضارية ومسالمة ومشرقة.

وقد اعترض الحزب الشيوعي على المادة السابقة في مذكرة عاجلة الا أن لجنة الانتخابات ردت الاعتراض مؤكدة ان المادة اثبتت فعاليتها وأن اعتراض الحزب الشيوعي ليس له ما يبرره. وقد اصدرت محكمة جنايات الخرطوم حكمها بسجن رجل حاول ان يقترع باسم والده، عاما بعد ادانته تحت المادة (٩) من قانون الاساليب الفاسدة وهذه هي الحالة الوحيدة التي سجلت في العاصمة القومية.

مصرع مرشح

كما ان اخبار محافظة الاستوائية بالاقليم الجنوبي أفادت ان احد المرشحين الجنوبيين وهوالسيد جوزيف كيبولو قد لقي مصرعه على اثر اطلاق الرصاص عليه من مجهول وكان السيد جوزيف يخوض الانتخابات باسم مؤتمر الشعب السوداني الافريقي في دائرة الاستوائية الشرقية التي ينافسه فيها باتكرازيو ديغ من حزب الشعب التقدمي وميري مرسيو عن التجمع السياسي لجنوب السودان، وكل هذه الاحزاب جنوبية صرفة.

دائرة الترابي ساخنة

في تطور مفاجىء وفي حلقات المؤامرات ضد الاسلام ودعاته تنازل جميع مرشحي الاحزاب الستة المنافسة للجبهة الاسلامية القومية في الدائرة التي رشح فيها الدكتور حسن الترابي تنازلوا جميعا لصالح مرشح حزب الختمية الميرغنية وواجهتهم الحزب الاتحادي الديمقراطي. وقد وقعت الاحزاب المتنازلة مع مرشح الختمية ميثاقا يجبر المرشح الختمي



• سيارة الترابي التي أطلق المجرمون عليها النار

الالتزام بميثاق التجمع الذي يجمع الحزب الشيوعي الالحادي والبعث العربي والناصري وحزب الامة جناح الصادق المهدي.

وتفيد تقارير الخرطوم ان موقف الدكتور الترابي الانتخابي لم يتأثر كثيراً بتحالف احزاب الشرك والنفاق والذي تم قبل يوم واحد من بداية الاقتراع. هذا وقد القى الترابي خطابا في دائرته قال فيه:

«ان تجمع الاحزاب وتحالفها واتفاقها على دعم مرشح واحد ضده بالدائرة قد جاء كمحاولة أخيرة من هذه الاحزاب بعد أن فشلت جميع محاولاتهم للنيل من الجبهة الاسلامية التي استقطبت ولاءات اهل السودان، وجمعت شملهم ووحدتهم في كيان جامع لا يكون الولاء فيه لفرد او زعيم مهما كان شأنه، انما جاءت الجبهة لتخرج بالسودانيين من عهود الطائفية والصراع من اجل الافراد الى عهد التوحد والتحرر من جميع الولاءات غير الولاء لله ولرسوله وللمؤمنين».

في محاولة للتنصل من التحالف المشبوه ضد الترابي في دائرته نفى زعيم طائفة الختمية السيد محمد عثمان الميرغني نفى أي نوع من التحالفات مع الحزب الشيوعي، وقال: «ان ما تم في بعض الدوائر — مشيرا الى دائرة د. الترابي — هو مجرد تنسيق بين مرشح الحزب شخصيا والحزب الشيوعي وهو ما يمكن ان نطلق عليه صيغة التحالف المحلي!! والمسئول الاخير عنه هو المرشح داخل الدائرة لا الحزب على المستوى المركزي».

كما صرح الدكتور عثمان عبدالنبي ان ما حدث ترتيب خاص بالدائرة المذكورة فقط ونحن كحزب لا علاقة لنا بهذا الأمر ولو كنت في مكان مرشح الدائرة ربما لا أقبل بهذا التحالف.

بقي أن نعلم ان الختمية الميرغنية التي يتزعمها السيد محمد عثمان طائفة دينية تتخذ من حزب الاتحادي الديمقراطي واجهة سياسية وتدعي أنها من تطبيق الشريعة الاسلامية، مع أن الحزب حكم منذ الاستقلال ولم يفعل للاسلام شيئا يذكر او لا يذكر، وقد تحالف قبل هذا في عام ٦٤ مع الشيوعيين وخرجوا معهم في موكب تأييد لاعدام الشهيد سيد قطب واليوم يتحالفون مع الشيوعيين ضد دعاة الاسلام، فهل يستطيع الشعب السوداني ان يطيح بالزعامات الوراثية و يتجه للاسلام الصحيح؟ وهل يتحرر الشعب السوداني من الولاءات الطائفية القديمة التي تتمسح بالاسلام لجمع الدنيا بالدين؟

حادث سيارة الترابي

حادثة اطلاق الرصاص على السيارة التي كان يستقلها الدكتور حسن الترابي امين عام الجبهة الاسلامية ومرشحها في دائرة الخرطوم اكتنفها كثير من الغموض. فالذي حدث ان الاخ دفع الله التوم كان قد اوصل الدكتور الترابي الى منزله ليلا بعد ندوة انتخابية، وفي طريق عودته بالعمارات تعرضت سيارته لاطلاق نار حيث اخترق الرصاص الزجاج الامامي للسيارة واحدث الطلق قطع الحافة الحديدية للسيارة، وترك اثراً من الدخان كان واضحاً عقب الحادث مباشرة. هذا ولم يصب الاخ دفع الله التوم باذى وفتحت الجبهة بلاغاً للجهات الامنية للتحقيق واصدرت بيانا تدين فيه العنف واسلوب الاغتيال والتصفيات البدنية. وقالت ان الهدف من مثل هذه المحاولات هو اشعار نار الفتنة بين السودانيين.

قرنق ومجلس الكنائس

أكد الفريق محمد توفيق خليل عضو المجلس العسكري الانتقالي ورئيس هيئة الاركان العامة للقوات المسلحة السودانية ان العقيد المتمرد جون قرنق مازال يتلقى دعما متواصلا من جهات اجنبية، واعلن الفريق خليل في تصريح «للشرق الاوسط» ان هناك معلومات اكيدة بأن جون قرنق يتلقى دعما من مجلس الكنائس العالمي وهذه ليست مجرد اتهامات بل هي الحقيقة موضحاً أنه لوحظ من خلال شروط العقيد قرنق المطالبة بالغاء الشريعة الاسلامية وهذا مطلب مجلس الكنائس العالمي.

واتهم الفريق خليل بعض المنظمات التي تتستر وراء برامج الاغاثة وتحت اسماء مختلفة. ويجدر بالذكر ان الحكومة السودانية كانت قد قامت بطرد عدد من منظمات الاغاثة من البلاد بعد أن انحرفت عن نشاطاتها الاصلية وعملت بالتنصير.

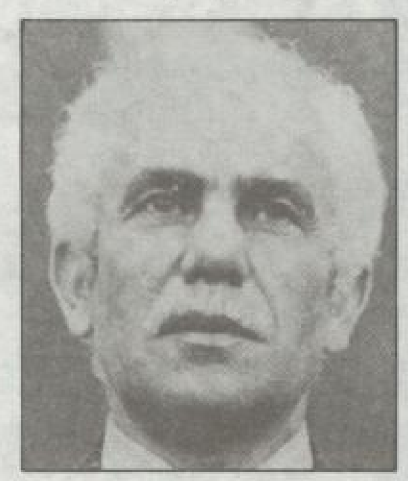
وهكذا يتأكد للجميع صدق تحليلات «المجتمع».

فقد نبهت «المجتمع» في عدد من تحليلاتها لحركة جون قرنق ومنذ عام ١٩٨٣ ان هذا الرجل صليبي حتى النخاع و يتدثر بثوب ماركسي مثله مثل نيريري في تنزانيا وملتون ابوتي في اوغندا وسنغور في السنغال ليكون مبرراً لحكم الاغلبية المسلمة التي لا ترضى بحاكم من الاقلية المسيحية.

النظام الجزائري يشن حملة ضد الاسلاميين لتغطية افلاسه الاقتصادي

في كثير من بلدان العالم العربي من مشرقه الى مغربه يمر الشباب المسلم المتمسك بتعاليم دينه الحنيف بظروف نفسية في غاية الصعوبة وبسبب تمسكه بكلمة «لا اله الا الله» قولا وفعلا يزج بهم في السجون والمعتقلات حيث يتعرضون لألوان قذرة من التعذيب النفسي والبدني. والجزائر من بين الدول العربية التي يمر فيها الاسلاميون بظروف قاسية منذ سنوات، وكلما ازداد النظام الجزائري تدهورا سياسيا أو أمنيا أو اقتصاديا فلا تبحث السلطات عن كبش فداء الا في صفوف الاسلاميين الذين توجه اليهم تهم باطلة وتسلب منه اعترافات كاذبة، تحت التعذيب ليزج بهم في المعتقلات حيث يقضون الشهور بدون محاكمة يخرجون الى ذويهم وقد سدت في وجوههم أبواب العمل الحكومي لأنهم اصبحوا في نظر السلطات أشخاصا غير مرغوب فيهم.

تشهد الساحة الجزائرية حملة عنيفة على الاسلاميين منذ أن عجزت السلطات عجزا كاملا عن تعقب رأس التمرد المدني الذي حصل في اغسطس ١٩٨٥ على مدرسة شرطة الصومعة القريبة من العاصمة. ومنذ



• الشاذلي .. هل ينصف الاسلاميين؟

ذلك الوقت أخذت السلطات تنكل بالمشتبه فيهم، واندفعت فرق الأمن لتشديد الحراسة على مداخل المدن الكبرى وخاصة العاصمة لمطاردة الملتحين والتحقيق معهم وحلق لحاهم عنفا، وادراج أسمائهم في سجلات المتهمين والمطاردين المجرمين، فضلا عن ان هناك معتقلين قد لبثوا رهن الاعتقال قرابة خمسة أشهر تحت المراقبة والتعذيب النفسي

• السلطات الجزائرية تصف الشباب الاسلامي بالعمالة وخيانة الوطن

" "

• اتهام الاسلاميين بعرقلة التنمية الوطنية لرفضهم فكرة تحديد النسل المستوردة

والبدني لاجبارهم على الاعتراف الباطل وفي آخر المطاف يفرج عنهم ليجدوا أمامهم أبواب العمل موصدة وألسنة المسئولين تصفهم بالعمالة والخيانة وأنهم غير مرغوب فيهم. وبذلك تتعطل طاقات من الشباب طالما صرفت الامة عليها من الاموال والجهود مالا يحصى كما تحرم عائلات من عائل يسد حاجاتهم في هذا الظرف الدولي الذي انهار فيه عائد البترول والغاز لدرجة ان قامت الحكومة الجزائرية باعلان الافلاس وسلوك سياسة تقشف قصوى.

الدعوة هي المقصودة

ان هذه الحملة لم تنحصر في رجالات الدعوة فحسب بل طالت ويلاتها الدعوة ذاتها حيث قامت بعض السلطات المحلية باصدار قوانين محلية تمنع بموجبها اقامة المعارض الاسلامية التي تعود الطلاب اقامتها بالمناسبات الوطنية والدينية، ولعل ولاية بومرداس ضربت مثلا سيئا وكانت القدوة السيئة في هذا المنع الجائر بعد اجتماعات متكررة للسلطات المحلية. وكان المفروض أن تناقش في تلك الاجتماعات المحلية مسألة الهجوم اليهودي على تونس ومشكلة صبرا وشاتيلا لا من أجل منع كلمة الحق ومنع ابلاغ دعوة الاسلام في بلد المليون شهيد وأرض الجهاد.

ان السلطات الجزائرية لجأت الى ضرب الصحوة الاسلامية في البلاد لتحقيق الاهداف التالية:

— اظهار قوة السلطة وأنها قادرة على ردع كل تمرد أو عنف.

— ضرب الاسلاميين بالسلطة وايقاد فتيل الفتنة بين الحاكم والمحكوم المسلم.

— تعليق مشكلة التنمية على الاسلاميين الذين يرفضون فكرة تحديد النسل المستوردة.

— تغطية الافلاس اليائس والانهيار الاقتصادي الذي يهدد بمصير النظام.

— تكريس وجود الحزب الحاكم الذي

يمتص جزءاً كبيراً من ميزانية الدولة.

ـ التعرف على قوة الاسلاميين الحقيقية باستفزازهم المستمر.

ـ الدجل على الرأي العام الوطني والدولي.

ـ اجهاض الصحوة الاسلامية وافراغها من محتواها والتي تريد تحقيق الخير والامن والحرية والكرامة لكل المواطنين.

كنا نربأ بالنظام الحاكم الذي سعى الى القيام بتعديل الميثاق وتصحيح بعض مفاهيمه وسعى الى التعديل الوزاري الاخير، كنا نربأ به ان يقع في صدام مبيت ماكر يستهدف رفع الثقة بين الحاكم والمحكوم وطمس معالم الشخصية الاسلامية واثبات معنى الايديولوجيات المستوردة والعصبيات النتنة والتبعية للغرب أو الشرق الذي كان من نتائجه هذا الافلاس والعجز الذي استدعى تقشفا ظالما ذاقت ويلاتها كل الطبقات المحرومة بالدرجة الاولى، والتي دفعت دماءها قديما بمحض ارادتها لتحرير أرض الوطن وتدفع الآن اموالها ومواردها بمحض ارادة الغير.

الحل السليم

ان الحل السليم لمشاكل الجزائر لن يكون بضرب الاسلاميين أو اتهامهم لتغطية عجز الحكومة وتبرئة ساحتها أمام الشعب، بل يكمن الحل في معالجة المشاكل بطرق علمية حديثة مدروسة في ظل حرية الرأي والفكر والتدين، وفي مشاركة جميع فئات الشعب الجزائري المسلم في البحث عن الحلول الناجعة لمشاكل التنمية وهبوط سعر النفط والغاز ومشكلة الديون الخارجية وارتفاع الأسعار والتضخم والبطالة وغيرها من المشاكل التي تثقل كاهل المواطن.

ان تعطيل الشباب المثقف الواعي النير المتمسك بتعاليم الاسلام لن يساهم الا في تفاقم الاوضاع المتدهورة في البلاد، وشق الجبهة الداخلية التي يكفي ترابطها لحل أي مشكلة تواجه الوطن والمواطن في ظل التمسك بالشريعة الاسلامية الغراء.

الفرقة الناجية

بقلم :
نادر النوري

من عادة صاحب كل فكر ان يحب تكثير سواد القائلين بفكره، ويعتقد انه يعمل صالحا، ويسدي معروفا، وينقذ من جهالة، ويزع عن ضلالة، ومن ذلك الغلو في اعتبار طائفته هي الطائفة المنصورة الظاهرة على الحق، لا يضرها من خالفها حتى تقوم الساعة، والفرقة الناجية التي تصفي من كل فرق النار، الى الجنة وحدها.

ولقد تتبع الامام الشاطبي رحمه الله في كتابه الجليل «الاعتصام» اقوال اهل العلم في مراد النبي صلى الله عليه وسلم بكلمة «الجماعة» الواردة في الاحاديث الشريفة فوجدها تنتهي الى احد اقوال خمسة: «الاعتصام ٢٦٠/٢»

١ ـ السواد الاعظم من اهل الاسلام.

٢ ـ جماعة الائمة المجتهدين.

٣ ـ الصحابة على الخصوص، فهم اقاموا عماد الدين وارسوا اوتاده، وهم الذين لا يجتمعون على ضلالة اصلا، واجماعهم حجة.

٤ ـ جماعة أهل الاسلام في مقابل سائر الملل والنحل.

٥ ـ جماعة المسلمين اذا اجتمعوا على الامام الموافق للكتاب والسنة (وذلك اذا انعقدت له الامامة الشرعية وهي الخلافة)



وهذه الاقوال لا يمكن حصرها في طائفة بعينها مما هو قائم اليوم. فهي ليست عدداً محصوراً من الناس، وانما هي مجموعة اوصاف. كل من اتصف بها فهو من جماعة المسلمين، وكل من أخل بها فهو ليس منهم كأهل البدع والاهواء.

قال النووي (الفتح ٢٩٥/١٣): يجوز أن تكون الطائفة جماعة متعددة من أنواع المؤمنين، ما بين شجاع وبصير بالحرب، وفقيه ومحدث ومفسر وقائم بالامر بالمعروف والنهي عن المنكر وزاهد وعابد، ولا يلزم أن يكونوا مجتمعين في بلد واحد، بل يجوز اجتماعهم في قطر واحد وافتراقهم في اقطار الارض، ويجوز ان يجتمعوا في البلد الواحد وأن يكونوا في بعض منه دون بعض ويجوز اخلاء الارض كلها من بعضهم اولا فأولا، الى أن لا يبقى الا فرقة واحدة ببلد واحد. فاذا انقرضوا جاء أمر الله. انتهى.

ونظير ذلك مسألة تجديد الدين واحيائه (ان الله يبعث لهذه الامة على رأس كل مائة سنة من يجدد لها دينها) فلا يلزم أن تكون جميع خصال الخير كلها في شخص واحد، فان اجتماع الصفات المحتاج الى تجديدها لا ينحصر في نوع من انواع الخير، ولا يلزم ان يكون في رأس كل مائة سنة شخص واحد بل يمكن اشخاص متعددون كل يجدد في جانب من جوانب الاسلام، والله اعلم بمراده.

لقطات

* في مقابلة اجرتها مجلة الوطن العربي مع نائب رئيس مجلس السوفيات الاعلى قال المسؤول السوفياتي أن بلاده لا تمانع في هجرة اليهود السوفيات طالما أن هذه الهجرة تتماشى مع قرارات سلطات الهجرة في الاتحاد السوفياتي، ونحن ملتزمون بكافة القرارات والقوانين الدولية الخاصة بموضوع الهجرة.

* يقود اساقفة الكنيسة في بولندا حملة قاسية ضد النظام الشيوعي البولندي على أساس أنه يعمل على نشر الالحاد في مناهج التعليم ويمارس ضغطاً فكرياً على الشعب من أجل اعتناق الشيوعية. ومن المعروف ان الكنيسة البولندية وقفت بشدة الى جانب نقابة التضامن المعارضة للنظام الشيوعي في بولندا.

* دكتاتور الفلبين السابق فرديناند ماركوس قال في مقابلة تلفزيونية في منفاه بهاواي أن حكومة الرئيس الامريكي ريغان تآمرت لاسقاطه وتنصيب السيدة اكينو بدلاً عنه، وقال أن طائرات الهليكوبتر التي قادها طيارون متمردون واطلقت النار على قصر الرئاسة كانت تتزود بالوقود وبالأسلحة في قاعدة كلارك الجوية الامريكية في الفلبين.

* ذكر في واشنطن ان رسوم الدراسة في الجامعات الامريكية سترتفع بمعدل ٧ في المائة اعتباراً من الفصل الدراسي القادم، لتصل الى ١٦ ألف دولار في السنة. وستؤثر هذه النسبة على آلاف العرب الذين يدرسون في الولايات المتحدة.

* من أين لك هذا؟



قال زعيم الحزب الشيوعي السوفياتي ميخائيل غورباتشيف ان حكومته ستصدر قانونا للكسب غير المشروع (من أين لك هذا؟) قريباً، وقال انني لاحظت ان الناس يؤيدون قرارات الحزب وقرارات المؤتمر السابع والعشرين للحزب ولكن بمجرد ممارسة أعمالهم اليومية يعودون الى ما كانوا عليه من قبل، ولذلك فان على الجميع ان يعودوا الى الاتجاه السليم.

وتحدث غورباتشيف عن تفاقم المشاكل الاجتماعية وسوء توزيع السلع الغذائية على المواطنين فضلا عن المشكلات الصعبة التي يتعرض لها قطاعا النقل والصحة. كما تحدث عن نوعية الانتاج وطالب بتحسين هذه النوعية حتى تتمشى مع ضرورات التطور لانه ما كان مقبولا قبل سنوات لا يمكن قبوله اليوم.

وقد استعرض غورباتشيف هذه القضايا خلال جولته التفقدية لواحد من أهم المراكز الصناعية الضخمة في الاتحاد السوفياتي.

والمتمعن في حديث زعيم الحزب الشيوعي غورباتشيف يلاحظ مدى المعاناة التي يعيشها المواطن السوفياتي تحت ظل الحكم الشيوعي، فهو يشير الى تفاقم المشاكل الاجتماعية وسوء توزيع المواد الغذائية والكسب غير المشروع ومشكلات أخرى متعددة. وهذا كله يعني في الحقيقة فشل النظام الماركسي الذي يتعارض مع فطرة الانسان، ولهذا نجد ان الصين الشيوعية عمدت الى التخلي عن بعض المرتكزات الاساسية للماركسية.

* مافيا الفاتيكان



محاولة اغتيال البابا التي وقعت عام ١٩٨١ واتهم فيها الشاب التركي علي أغجا وعدد من البلغاريين عادت للاضواء من جديد بعد أن قررت محكمة ايطالية بعد اربع سنوات من الحادث ان المتهمين البلغار ليس لهم علاقة بالحادث، وأمرت باطلاق سراحهم وتحفظت فقط على الشاب التركي، ولهذا فان اشارات الاستفهام بدأت توجه للقضية بكاملها والسؤال الملح الذي يدور في أذهان من تابعوا القضية، اذا كان البلغار بريئين من الاشتراك بالمحاولة فمن يقف وراء الشاب التركي على آغجا؟

وهذا السؤال يدفع الى الاشارة الى ما ذكره مراقبون في العاصمة الايطالية من أن اتهام البلغار لم يكن سوى محاولة لجذب الانظار، بعيداً عن الحقيقة، وأن الشاب التركي لم يكن الا ضحية شبكة تمتد من المافيا في ايطاليا الى تركيا الى مافيا الفاتيكان بالذات، فهل تقوم السلطات القضائية في ايطاليا باعادة التحقيق للوصول الى الحقيقة التي ربما تكون موجودة داخل الفاتيكان نفسه، واذا وصل التحقيق الى الفاتيكان هل تضمن حياة الشاب التركي أم ستقوم المافيا بقتله داخل زنزانته ويقال بعدها انه وجد منتحراً؟

* هل تسقط اكينو

رغم سقوط الرئيس الفلبيني السابق فرديناند ماركوس قبل بضعة اسابيع وتولي زعيمة المعارضة الفلبينية السيدة كورازون أكينو رئاسة الجمهورية الا أن الجماعات المسلحة المعارضة لماركوس مازالت ترفض القاء السلاح متهمة النظام الجديد بالمراوغة وعدم تقديم ضمانات كافية لقبول وقف اطلاق النار، ولهذا فان العمليات العسكرية ضد الجيش مستمرة، وقد سجل الجيش وقوع أكثر من ٢٢٥ معركة مع الثوار أدت الى سقوط اكثر من ٣٤٠ قتيلا.

ومن المعروف ان اكبر الجماعات المسلحة في الفلبين تتمثل في جبهة تحرير مورو الاسلامية وجيش الشعب الجديد وهو الجناح العسكري للشيوعيين. ويقول احد زعماء المليشيات الشيوعية أنهم على استعداد للبحث في هدنة يعقدونها مع الحكومة الجديدة لكنهم يرفضون القاء السلاح قبل التفاوض.. ويبرر ذلك بأن الهدنة غير المشروطة ستخدم الادارة الامريكية التي تسعى الى تحديث الجيش الفلبيني بما يمكنه من الهيمنة على كافة الاوضاع في الفلبين.

وكان الجنرال راموس رئيس أركان القوات المسلحة والوثيق الصلة بالولايات المتحدة قد أمر بتكثيف العمليات ضد الثوار. ولهذا يقول المراقبون ان اكينو ليس بمقدورها ان تفرض تسوية داخلية بسبب طبيعة التوازنات التي تحكم السلطة والسؤال الوارد حالياً، هل تسقط اكينو ويستلم الجيش السلطة؟

* مؤامرة انقلابية في اسبانيا

كشفت مجلة كامبيو الاسبانية النقاب عن وجود مؤامرة انقلابية واسعة النطاق في صفوف الجيش الاسباني وقالت ان الانقلابيين يتهمون الحكومة الاشتراكية الاسبانية بأنها تريد العودة بالدولة الى النظام الجمهوري.

وأوضحت المجلة ان المخابرات السرية العسكرية الاسبانية التي اكتشفت تفاصيل هذه المؤامرة الانقلابية التي هي (من نوع جديد) في شهر ديسمبر الماضي ولم تتمكن بعد من ايجاد حل لها.

وقالت المجلة ان المؤامرة تتعلق بجماعة من العسكريين يقومون بتوزيع منشور دوري على اعداد كبيرة من ضباط الجيش الاسباني من مختلف الرتب العسكرية ووزع من هذا المنشور حتى الآن خمسة أعداد، وتتسم هذه المنشورات ببراعة الاسلوب وكثرة المعلومات التاريخية والسياسية..

وقد جاء في احد هذه المنشورات ان الحكومة الاشتراكية الاسبانية تعمل على احداث تغييرات في بنية الدولة الاسبانية.

ومن المعروف ان عدة تيارات سياسية في اسبانيا تتصارع فيما بينها ومن هذه التيارات ما هو مؤيد لاستمرار النظام الملكي والآخر يؤيد قيام نظام جمهوري وهناك أيضاً من يؤيد استمرار النهج الذي كان سائداً أيام الجنرال فرانكو الذي استمر في حكم اسبانيا لسنوات طويلة اثر الحرب الاهلية التي اندلعت في اسبانيا قبل خمسين عاما.



تعتزم الادارة الامريكية بيع معدات الكترونية متطورة للصين الشيوعية تبلغ قيمتها ٥٥٠ مليون دولار في ثاني وأهم صفقة بين البلدين منذ عام ١٩٨٤، وذلك لتطوير ٥٠ مقاتلة من طراز اف ٨ لمواجهة القوة الجوية السوفياتية.

وذكر راديو صوت امريكا ان وزارة الدفاع الامريكية ابلغت مجلس النواب الامريكي عن هذه الصفقة التي تشتمل على ٥٥ جهاز رادار لتطوير المقاتلات الاعتراضية الصينية التي تعمل على ارتفاعات عالية، وهي مستحدثة من أحد نماذج طائرة الميغ السوفياتية.

وكانت الصين الشيوعية قد اشترت في العام الماضي معدات امريكية بقيمة ٩٨ مليون دولار لتطوير وحدات انتاج الذخيرة، بدون أي اعتراض من مجلس النواب الامريكي، وانسحاباً على الموافقة السابقة فان المراقبين يعتقدون أن الكونغرس الامريكي سوف يوافق على تنفيذ الصفقة بين الولايات المتحدة والصين الشيوعية بغض النظر عن اعتراضات حكومة تايوان.

ونحن نعتقد أن هذه الصفقات التي تعقد بين الولايات المتحدة والصين الشيوعية تعبر عن مدى ما وصلت اليه الفكرة الشيوعية من تدهور وتراجع والا فكيف يمكن تفسير العلاقات الايجابية بين ثاني اكبر قوة شيوعية في العالم مع اكبر قوة رأسمالية.

رأي دولي

من وراء هبوط النفط؟

في الاسبوع الماضي التقى رئيس الوزراء، الاسرائيلي في واشنطن بمسئولين في البيت الابيض عرض عليهم خلال اللقاء مشروعين حيويين بالنسبة للكيان الصهيوني. اولهما هو مشروع تعاون عسكري بين تل ابيب وواشنطن تقدر نفقاتها بنحو ثلاثة مليارات دولار وثانيهما هو مشروع مارشال بقيمة ٢٥ مليار دولار لانعاش اقتصاد اسرائيل وحلفائها في الشرق الاوسط. وقد طلب بيريز ان يتم اعتماد تلك المبالغ من الفوائد الغزيرة التي ستحصدها اميركا وحليفاتها من الدول الصناعية الغربية الكبرى من عملية انخفاض سعر النفط في العالم.

واذا ربطنا بين هذا المطلب الاسرائيلي الغريب والتصريحات الغريبة التي ادلى بها نائب الرئيس الاميركي بوش خلال جولته الخليجية حول موقف اميركا من اسعار النفط والتي لا تريدها واشنطن لا مرتفعة ولا منخفضة لخدمة الدول الصناعية الغربية، تزداد قناعة من ان اميركا واسرائيل وحلفاءهما الغربيين وراء لعبة تدني اسعار النفط في العالم.



الأستاذ يوسف جاسم الحجي يكتب عن:

محاولات تذويب الشخصية المسلمة في بلغاريا



بقلم الأستاذ:
يوسف جاسم الحجي

لا شك ان القمع المنظم، المباشر وغير المباشر ضد الاقليات المسلمة عموما، والشعوب الاسلامية الرازحة تحت قبضة الانظمة الشيوعية خصوصا، لايزال يثير قلقا متزايدا في شتى انحاء العالم الاسلامي.

ودائما ما تتوارد الاخبار عن أخطار ومضايقات واجراءات تأخذ طابع العنف والاجبار ضد المسلمين المحكومين بالنظام الشيوعي، أو الاقليات الاسلامية الموزعة في العديد من المناطق غير الاسلامية.

تعصب الحكومة الشيوعية

ففي بلغاريا يسود تعصب شديد من قبل الحكومة الشيوعية ضد المسلمين الاتراك، وبخاصة الذين لاقوا الأمرين في ظل النظام الشيوعي الحاكم، وكما هو معلوم، فان المسلمين البلغار ولله الحمد أقوياء الرأس عاليي الهمة لا يقبلون الضيم مما يبشر بخير عظيم، اذ أنه لا شك فيه ولا ريب أن يكون المستقبل للاسلام في تلك المنطقة مادام اهلها محافظين على هذه السمات التي هي في حقيقتها من سمات المؤمنين وصفاتهم.

لقد لعبت الماسونية العالمية التي تستمد خططها وأساليبها من الصهيونية العالمية دوراً كبيراً على مسرح الاحداث في الدولة العثمانية، والمنطقة المحيطة بالدولة العثمانية أيضا، فظهر ذلك جليا في تلك المحاولات العديدة والحثيثة لخلخلة الخلافة الاسلامية في الدولة العثمانية، والتي انتهت محاولاتها أخيراً بالقضاء التام على الخلافة التي كانت شوكة وحجر عثرة في طريق الماسونية ومن وراءها، وبذلك بدأ الاسلام ينحصر سياسيا عن العديد من المناطق الاسلامية، وكان بديله اما الالحاد المكشوف في ظل الزحف الشيوعي الاحمر الذي أخذ طريقه نحو تلك البلاد ليذيق أهلها عموما والمسلمين خصوصا الويلات والحرمان من استبداد وكبت للحريات، وطبقية جديدة ليبدو فيها الانسان امام السلطة وكأنه آلة أو ذرة تافهة، واما العلمانية التي تتغذى من الصليبية والصهيونية العالمية.

اننا نتحدى النظام في بلغاريا أن يعطي الحرية للشعب ويمنحه طريق الاختيار حول النظام الذي يرتضيه وسوف نجد أن المسلمين هناك سيسارعون الى الاسلام ويتخذونه منهاجا ونظام حياة، رغم المرحلة الطويلة من الانقطاع التي حيل فيها بين المسلمين وبين الاسلام نتيجة للسياسة الشيوعية التي حاربت الاسلام وحرمت بالحديد والنار أو ما يسمى بالستار الحديدي المسلمين من ممارسة عقيدتهم كما ينبغي حتى بات المسلمون هناك لا يستطيع احد الاتصال بهم ولا يستطيعون الاتصال بأحد.

عداء الشيوعيين والغربيين معا

وتلتقي السياسة الشيوعية مع الاستعمار الغربي والصليبية والماسونية وغير ذلك من الحركات الهدامة التي تمارس بالغزو الفكري المنظم أعتى أنواع التضليل والتشويه المدروس للحقائق والتاريخ الحضاري للعالم الاسلامي.

ومن هذا القبيل على سبيل المثال لا الحصر، تلك المحاولات التالية:

١ ـ محاولة تصوير ان الخلافة العثمانية كانت استعمارا مستبدا (يماثل الاستعمار الغربي، باستبداده ونهبه وما فعله في الشعوب المستعمرة) رغم أن الفضل يعود للعثمانيين المسلمين في ايقاف الزحف الاستعماري الاوروبي للكثير من مناطق العالم الاسلامي، حتى أن الدولة العثمانية هي الدولة الوحيدة التي ارهبت اوروبا في العصور الحديثة وما قبلها بقليل، مما دفعها الى محاولة تشويه الفتح العثماني لشرق اوروبا وغربها واعتبار هذا الفتح هو من قبيل الاستعمار حتى تسربت هذه الافكار الى كثير من المناهج الدراسية والكتب التاريخية التي يمكن ان يعثر عليها في مكتبات كثيرة على مستوى العالم الاسلامي.

٢ ـ محاولة تصوير أن الشعوب الاسلامية التي تعيش في ظل النظام الشيوعي انما هي التي اختارت الشيوعية او الاشتراكية منهاجا ونظاما بكل ارادتها، رغم ان الحقيقة غير ذلك. فالاستبداد والاستعمار والحكم بالحديد والنار هو الذي أجبر هذه الشعوب على الشيوعية، ولو تركت حرة لما اختارته.

٣ ـ محاولة تصوير أن المسلمين يمارسون



• مسلمون مضطهدون في بلغاريا

شعائرهم الدينية بكل حرية واختيار ــ رغم أن الحقيقة في معظم المناطق تخالف ذلك ــ اذ أن مناطق عديدة تسكنها شعوب اسلامية يحكمها النظام الشيوعي تحرم من ممارسة هذه الشعائر أو الاحتفال بأعيادها الدينية حتى أن الحكومة الشيوعية تفرض على أبناء المسلمين أن يغيروا أسماءهم الاسلامية بأسماء غير اسلامية.

٤ ــ محاولة تصوير ان الاسلام هو عبارة عن نوع من الطقوس أو على الاكثر هو ضرب من تراث الماضي ليس له علاقة بالتقدم السياسي والاقتصادي وما شابه ذلك من جوانب الحياة العصرية والعلوم الجديدة.. وما يجري في بلغاريا يجري أشد منه في البانيا..

وهكذا.. تستمر الحرب ضد الاسلام والمسلمين في بلغاريا وفي البانيا وغيرها والتي تشير الكثير من المعطيات على أنه رغم ما يلاقيه المسلمون فيها من ظلم وحرمان واضطهاد بدعم من انظمة خارجية محيطة بالدولة أو بعيدة عنها تكره الاسلام والمسلمين، فان النصر حليفهم باذن الله.. «ولينصرن الله من ينصره...»

وفي الختام

نناشد المسلمين في كل مكان شد أزر اخوانهم المسلمين المضطهدين أينما كانوا ودحض افتراء الحكام الشيوعيين والصليبيين والصهاينة، وتسليط الاضواء على ما يقومون به من تسلط وتعذيب للشعوب التي تحت سيطرتهم.. وهذا واجب يحتم علينا جميعا القيام به..

والله ولي التوفيق.. ■

الحقيقة الدامغة

في الوقت الذي لاتزال فيه السلطات الشيوعية البلغارية تنفي وقوع اي اضطهاد للمسلمين في بلغاريا وتكذب حقيقة اجبار المسلمين على تغيير اسمائهم الاسلامية الى اسماء بلغارية لسلخ المسلمين تدريجياً عن عقيدتهم ودينهم.. جاءت الانباء الصحفية الاخيرة التي نشرتها بعض الصحف ورددتها وكالات الانباء لتنسف من الجذور مقولة السلطات البلغارية هذه،

وتقول هذه الانباء ان السلطات البلغارية اوفدت في الاسبوع الماضي عشرة صحفيين الى منطقة كردجالي الاسلامية الواقعة على بعد ٢٦٠ كم جنوبي شرق العاصمة صوفيا، وتمكن هؤلاء الصحفيون من الابتعاد عن مرافقيهم من الشيوعيين الرسميين والتحدث مع السكان المحليين المسلمين الذين أدلوا لهم بالقصة الكاملة لعملية تغيير الاسماء ومما قاله هؤلاء الشهود:

ان عملية تغيير الاسماء مرت بالخطوات التالية: في نهاية عام ١٩٨٤ وبداية عام ١٩٨٥ توجهت السلطات الى المواطنين الذين يحملون اسماء تركية لتنذرهم بتغيير اسمائهم، وكانت المناسبة هي تجديد البطاقات الشخصية وجوازات السفر بالنسبة لجميع السكان.

واشار الشهود من جهة اخرى الى أن الدعوة وجهت الى السكان كي يعلنوا اسماءهم الجديدة في اماكن عملهم. وفي ذلك الوقت انتشر في المنطقة عدد كبير من قوات الامن، وفرض على الشباب الذين رفضوا تغيير اسمائهم التجنيد في الجيش، كما اعتقل آخرون في انحاء اخرى من البلاد، ولم يظهر لهم اثر منذ ذلك الوقت وفقا لروايات الشهود.

وجاء في تقرير لمنظمة العفو الدولية اذيع مؤخراً ان مائة شخص قتلوا واعتقل ٢٥٠ خلال هذه الحملة في جميع انحاء البلاد.

ويحتاج السكان الى اوراق تحقيق الشخصية وجوازات السفر لجميع الاشغال الاجتماعية، بل ان ابراز جواز السفر اصبح ضرورة لدى الدخول الى أي مقهى.

وأشار السكان الى أنهم منعوا من التحدث بالتركية في الاماكن العامة.

كلنا أمل أن تبادر الدول الاسلامية بعد ان بانت الحقيقة الدامغة الى مد يد العون لمسلمي بلغاريا مع الضغط بشتى الوسائل والاساليب على حكومة بلغاريا لتغيير موقفها اللاانساني من المسلمين في اراضيها.

بريطانيا التي رأيت

الخاطرة الاولى

بقلم الدكتور :
محمود العبدالرزاق

ان للحضارة الغربية ايجابيات وسلبيات ، وقد تحمل الايجابية الواحدة وجها سلبياً وقد تحمل السلبية الواحدة وجها ايجابيا . فعلينا أن ندرك هذه الحقيقة ونحن نتكلم عن الحضارة الغربية .

ان الذين كتبوا في الحضارة الغربية ايجاباً وسلباً ليسوا قليلين ، منهم من عبر عن هذه الحضارة بلسان المعجب وقلم المستحسن (أو المأخوذ ببهارجها) فلم يصدر عنه الا ذكر الايجابيات وتعديد المحاسن غافلا أو متغافلا عن البلايا والرزايا الكامنة في أسس هذه الحضارة وأصولها والتي ضج ابناؤها انفسهم من انذارات الشقاء فأطلقوا صيحات الاستغاثة ولا منقذ . وفريق آخر من الكتاب كان همهم عرض مفاسد الحضارة الغربية — وأحيانا بشيء من المغالاة — مندفعين بقوة العاطفة غير ملتزمين بأسس النقد العلمي القائم على المقدمات ونتائجها . معتمدين في كثير من الحالات على أخبار وقصص من هنا وهناك لم يعيشوا جو هذه الحضارة ولم يدركوا طريقة أهلها في التفكير.

ونحن مأمورون بحكم اسلامنا بالانصاف في تقييمنا واحكامنا — ولو كان الموضوع يتعلق بأعدائنا — «ولا يجرمنكم شنآن قوم على أن لا تعدلوا ، اعدلوا هو أقرب للتقوى» . وليس هدفنا من الحديث عن الحضارة الغربية أو الانكليز على وجه الخصاص ، أن نشوه صورة أقوام بأعينهم او ان نرفع شعوباً فوق مستوى البشر، لكنها محاولة لعرض الحقائق من خلال الواقع الذي نعيشه مع هؤلاء القوم عرضاً يعطي كل ذي حق حقه (ولا تبخسوا الناس اشياءهم) .

هذا العرض سيوضح لنا أن الحضارة الغربية بأسسها التي قامت عليها لا تمثل قيم الانسان ولا تشبع اشواق البشر وتطلعاتهم نحو انسانية كريمة يعلو فيها جوهر الخير و يبعد فيها عنصر الشر. وسيرى القارىء كذلك ان الانكليز قوم من الاقوام التي تموج بهم البشرية فيهم القوي والضعيف ، والعاقل والسفيه ، والطيب والاحمق ، والعالم والجاهل ، والذكي والغبي ، والصادق والكاذب ، والامين والخائن .. كما في غيرهم من الاقوام والشعوب .

والذي نريده من قومنا المسلمين خاصة ومن الشرقيين عامة أن يقتنعوا بهذه الفكرة و يؤمنوا بها حتى يتحرروا من الهيمنة الانكليزية على عقولهم ، فالانكليز في نظرهم فوق النقد لأنهم نوع راق من البشر لا يكذبون ولا يغشون ، الانسان الانكليزي هو الافضل ، والبضاعة الانكليزية هي الاجود ، وكل ما هو من عند الانكليز قد بلغ ذروة الكمال.. وهكذا. كما انني لا انكر ان في مجتمعاتنا العربية والاسلامية نوعين من الناس ، الصالحون وغير ذلك . كما في المجتمعات الاخرى والمجتمع الانكليزي من بينها ، فلماذا نتحي باللائمة على مجتمعاتنا فقط ونعتبر ما عند الانكليز هو الافضل ؟! فهل هذا من الانصاف في شيء .

وبعد هذا التقديم السريع أقدم للقارىء الكريم الخاطرة الاولى من خواطري وانطباعاتي عن المجتمع الانكليزي لتعبر تماما عن المعنى الذي قصدته في سياق الكلام .

كما أنني اذكر القارىء الكريم ان هذه الانطباعات والخواطر ليست وليدة أخبار تلقطتها من هنا وهناك وانما هي حصيلة تجارب وأحداث عشتها بنفسي في السنين الطويلة التي قضيتها في المجتمع الانكليزي ، فهي انعكاسات وقائع وترجمة احداث تتكلم من ذاتها ان وجدت من ملك الاستعداد لتلقي حقائقها والتعامل معها «ان في ذلك لذكرى لمن كان له قلب أو ألقى السمع وهو شهيد» .

كما انني سأعرض بعض الجوانب الايجابية والسلبية في هذه الخواطر فأرجو الا يتعجل من يريد الانتقاد حتى تكتمل السلسلة لكي ينتقد وهو على بصيرة بعد أن تكتمل الصورة و يتحقق المعنى . فالى الخاطرة الاولى :

نموذجان من حضارتهم

ضمني وبعض الاصحاب مرة مجلس كان الحديث عن الحضارة الغربية والانكليز محوره الاساسي ، وراح كل واحد يذكر من الوقائع التي جرت له مع الانكليز وكل واقعة تجر الى الاخرى ، وكل قصة تفتح الباب لقصص كثيرة.

فذكر أحد الاطباء الجالسين ، القصة التالية :

«قال انني كنت اعمل في عيادة خاصة يملكها جماعة من الانكليز وبعد فترة من العمل معهم تركت بريطانيا الى احدى الدول العربية لأعمل فيها وبعد مرور اكثر

من سنة فاذا بي استلم ذات يوم رسالة بداخلها صك بمقدار ضئيل (حسب ما أتذكر ما يقارب ٢٥ جنيها استرلينيا)، ومع الصك رسالة صغيرة تقول بأن هذا المبلغ هو صافي مستحقاتك في عيادتنا وقد بحثنا عن عنوانك الجديد طويلا خلال هذه الفترة حتى عثرنا عليه».

يتابع صديقنا الطبيب حديثه قائلا: لقد اعجبت ايما اعجاب بهذه الامانة علما أنه لم يكن بيني وبينهم عقد رسمي لأنني كنت اشتغل خارج أوقات عملي في المستشفى الرسمي الذي كنت أعمل فيه، فعملهم هذا يمثل ذروة في الامانة.

عقبت على هذه الحادثة بالاعجاب وأنه موقف يشكر عليه الانسان، ولا شك وليت القليل منهم كان على هذه الصورة المضيئة.

وتابعت حديثي بأنه لا بد وحتى تكتمل الصورة أن نأخذ مثالا آخر من هذا المجتمع وذكرت الحادثة التالية التي جرت لي معهم: كنت قد اشتريت من مكتبة (لويس Lewis) لبيع الكتب الطبية بلندن كتابا في علم الادوية، وكان للكتاب ملحق منفصل عنه، فأرسلت لهم قيمة الكتاب والملحق معاً. فأرسلوا الكتاب وأرسلوا معه ايصالا بمقدار ثمن الملحق لأنه غير متوفر لديهم، واستطيع ان استعمل الايصال عندما أريد. مرت فترة طويلة وأنا اسأل عن الملحق وكان الجواب دائما أنه لم يصدر بعد.. وهكذا حتى مرت خمس سنوات عندما جئت فاشتريت كتاباً آخر فأبرزت لهم الايصال القديم وشيكا بالمقدار المتبقي. فذهبت الموظفة وسألت المدير فقال لا أقبل بالايصال ومن يدري أنه لم يستعمل من قبل؟ فقلت لها أنتم في بلاد التكنولوجيا والكومبيوتر وكل شيء يسجل بدقة لديكم فهل من المعقول انكم لا تعرفون أن هذا الايصال لم يستعمل؟ وكيف يستعمله الانسان ويبقى معه؟ ألا تأخذونه عند الحساب؟ واستفهامات كثيرة كانت نتيجتها النهائية الاصرار على الرفض. فقلت هذا حقي تأخذونه صراحة، ولو كان مبلغاً كبيراً لذهبت الى المحكمة. وكذلك لم يجد هذا الكلام شيئاً، وخرجت من المكتبة وأنا احتفظ بالايصال حتى اليوم ليذكرني دائما بحق مهضوم وان كانت قيمته ضئيلة.

فقال صديقنا الطبيب ومن معه من الجالسين: لا نستغرب مثل هذا التصرف فقد حدث ما يشبهه من قبل، فقلت الحمد لله انني وصلت الى ما أريد، قالوا وكيف؟ قلت انني لا أفرح عندما أجد نماذج شريرة في مجتمع من المجتمعات ولو كان هذا المجتمع غير مسلم. ذلك ان عنصر الشر يكون مصدر خراب دائماً ولا أتمنى للبشرية الخراب والدمار. الا أن فرحي يتمثل اننا ذكرنا في هذه الجلسة الواحدة مثالين اثنين على طرفي نقيض تماما وكلاهما يعبر حقيقة عن طبيعة هذا المجتمع الانكليزي الذي نحن بصدد الحديث عنه، فكما ذكرنا في بداية هذا الحديث فيه الخير وفيه غير ذلك وهذا ما نريد ان نقنع به المسلمين اولا وغيرهم ثانيا.

فمثال الطبيب يدل على معدن جيد وضع صاحبه الى تحري الامانة في المعاملة والتي هي من دوافع الفطرة وخصائصها لا شيء زائداً عليها، ويستطيع ان يتمتع بهذه الخاصية كل انسان، مسلماً كان أو غير مسلم، لأن هذه من الاخلاق الاساسية التي جبلت عليها فطرة البشر، ويمكن للمسلم وغيره ان يتحلى بها، أما الاخلاق الاسلامية فهي من خصائص الاسلام ومزايا الفرد والمجتمع المسلم ولا يمكن لغير المسلم ان يحوز هذه الاخلاق أبداً، فمن هذه الاخلاق الاسلامية الايثار الذي وصف الله به الجماعة المسلمة «ويؤثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة ومن يوق شح نفسه فاولئك هم المفلحون». ومن هذه الاخلاق الاسلامية هو اخلاص النية لله في القول والعمل، فالذي يتصدق انما يتصدق ابتغاء مرضات الله لا حباً في سمعة ولا ابتغاء جاه.. «والذين يؤتون ما أتوا وقلوبهم وجلة انهم الى ربهم راجعون».. وهكذا.

واليوم عندما تخلى المسلمون عن اخلاقهم الاسلامية، وبعض الاخلاق الاساسية من ناحية، ولما كان الغربيون تجاراً بعيدي النظر راعوا الاخلاق الاساسية فيما يخدم مصلحتهم (فقط) الى جانب الدماثة في اسلوب التعامل. قال المسلمون أن الغربيين افضل منا، فهم لا يكذبون ولا يغشون ولا يخادعون.. الخ. وكان هذا نتيجة لرواسب الاستعمار الثقافي والفكري الذي رزح تحته بعضهم وحتى الآن.

نأمل أن تكون صورة المجتمع الانكليزي خاصة والغربي عامة واضحة في ذهن القارىء، قبل ان نتابع مسيرتنا مع هذه المشاهدات والخواطر.

• شباب ضائع وسط حضارة المادة



الأسرة في الاسلام

بقلم:
الدكتور عبدالحليم حفني

تتكون الأسرة في أحوالها العادية من الزوجين وأولادهما، ويركز الاسلام كما في كل الأديان على أن تكون العلاقة بين افراد الأسرة في أحسن صورها العاطفية والخلقية، فيجعل العلاقة بين الزوجين تقوم على المودة والحب، ففي القرآن الكريم (ومن آياته أن خلق لكم من انفسكم ازواجاً لتسكنوا اليها وجعل بينكم مودة ورحمة) (سورة الروم /٢١) ويجعل علاقة الاولاد بالوالدين في أسمى صور الوفاء والبر، حتى يجعل البر بالوالدين تاليا لعبادة الله، فيتكرر في القرآن مثل (وقضى ربك ألا تعبدوا الا اياه وبالوالدين احسانا) (سورة الاسراء /٢٣) والوالدان لا يحتاجان الى توصية بأولادهما، ولكن القرآن يشير الى أن الأب ينبغي ان يكون موجها ومرشدا ومعلماً لأولاده، ويضرب في ذلك مثالا بلقمان الذي أوصى ابنه وصية جامعة لكل الجوانب الدينية والخلقية والاجتماعية ـ الآية ١٣ سورة لقمان وما بعدها من الآيات ـ كما أن في الأحاديث النبوية حثا للآباء على العدل بين الاولاد كما في الحديث الشريف المشهور عن النعمان بن بشير الانصاري.

الزواج:

هو اللبنة الاولى في تكوين الاسرة، والخطوة الاولى في الزواج هي التأكد من عدم وجود مانع شرعي يمنع هذا الزواج، وموانع الزواج في الاسلام نوعان، نوع دائم التحريم، ونوع مؤقت التحريم.

التحريم الدائم:

هناك أنواع من النساء يحرم زواجهن حرمة دائمة، اما بسبب قرابة النسب، واما بسبب قرابة المصاهرة، واما بسبب الرضاع.

المحرمات من النسب:

١ ـ يحرم على الرجل أن يتزوج بامرأة من أصله أو فرعه في القرابة، فلا يجوز أن يتزوج امه لأنها أصله، ولا ابنته لأنها فرعه.

٢ ـ كذلك فروع الأبوين وما يتفرع عن فروعهما، وهن الأخوات وبناتهن، فلا يجوز زواج الاخت، أو ابنة الاخت، سواء أكانت اختا شقيقة، أم اختا لأب فقط، أم اختاً لأم فقط.

٣ ـ كذلك فروع الاجداد والجدات، وهن العمات والخالات، فلا يجوز للرجل أن يتزوج عمته أو خالته.

المحرمات من المصاهرة:

١ ـ زوجة الأب، فلا يجوز زواج امرأة الأب اطلاقاً، سواء طلقها الأب أو مات عنها، لأنها بمثابة الأم.
٢ ـ زوجة الابن، لأنها بمثابة البنت.
٣ ـ أم الزوجة، لأنها بمثابة الأم.
٤ ـ بنت الزوجة، لأنها بمنزلة البنت.

المحرمات من الرضاع:

يحرم في الاسلام الزواج بسبب الرضاع كما يحرم بسبب النسب، بمعنى ان الطفل حين يرضع من امرأة غير أمه ولو بضع رضعات تصبح هذه المرضعة أيا كانت كأنها أم حقيقية، فلا يجوز أن يتزوجها هي أو اصولها أو فروعها أو غير ذلك مما يحرم من جهة أمه الحقيقية، فابنة المرضعة تصبح أختا من الرضاع، وأختها تصبح خالة من الرضاع، وهكذا.

التحريم المؤقت:

وهناك تحريم ليس لذاته، وانما لسبب، فاذا زال السبب زالت الحرمة، فيحرم على الرجل من هذا القبيل:

١ ـ الجمع بين الاختين، فاذا طلق المرأة جاز له ان يتزوج اختها، بعد انقضاء العدة، فالمحرم الجمع بينهما، وكذلك يحرم الجمع بين كل امرأتين لو كانت احداهما رجلا لا يجوز له زواج الاخرى، فيحرم الجمع بين البنت وعمتها أو خالتها لأن البنت لو كانت رجلا لا تحل له عمته أو خالته، وكذلك العكس، وهكذا.

٢ ـ يحرم زواج المسلم من المشركة، وهي التي ليس لها دين سماوي، ويجوز له الزواج باليهودية والنصرانية، لأن الاسلام لا يعترف الا بالدين اليهودي والدين المسيحي، وأما المرأة المسلمة فلا يجوز لها الزواج بغير المسلم، لأن الزوج له ولاية على الزوجة، وولاية غير المسلم عليها فيها خوف على اسلامها واسلام اولادها، وليس كذلك زواج المسلم من اليهودية أو النصرانية، لأنها ليست لها ولاية عليه، وقد رضيت هي بهذا الزواج.

والقرآن الكريم يجمع المحرمات في قوله تعالى: (ولا تنكحوا ما نكح آباؤكم من النساء الا ما قد سلف انه كان فاحشة ومقتا وساء سبيلا، حرمت عليكم أمهاتكم وبناتكم وأخواتكم وعماتكم وخالاتكم وبنات الاخ وبنات الاخت وأمهاتكم اللاتي أرضعنكم وأخواتكم من الرضاعة وأمهات نسائكم وربائبكم اللاتي في حجوركم من نسائكم اللاتي دخلتم بهن فان لم تكونوا دخلتم بهن فلا جناح عليكم وحلائل أبنائكم الذين من أصلابكم وأن تجمعوا بين الاختين الا ما قد سلف ان الله كان غفورا رحيما، والمحصنات من النساء) (٢٢ وما بعدها / سورة النساء).

وعن تحريم الزواج بالمشركة (ولا تنكحوا المشركات حتى يؤمن) (٢٢١ سورة البقرة).

شروط الزواج:

أهم شروط الزواج في الاسلام ما يأتي:

١ ـ الاتفاق بين الطرفين بالموافقة الصريحة على الزواج.

٢ ـ العلانية، بأن يكون هناك شهود على هذا الزواج، بالشهادة الشرعية، لأن الزواج صلة اجتماعية علنية، والسرية من طبيعة العلاقات غير المشروعة.

٣ ـ وجود المهر، وهو قدر من المال غير محدد يدفعه الزوج، وهذا المال ليس مهما في ذاته أو في حجمه، وانما المهم أنه تكريم للمرأة، واشارة الى انها مرغوب فيها، وأن الرجل لم يحصل عليها الا

بعد أن ضحى بمقابل .

العلاقة الزوجية :

العلاقة الصحيحة بين الزوجين تقوم على المودة والألفة، فكل منهما يكمل حاجة نفسية وجسدية للآخر، وفي تعبير القرآن الكريم (ومن آياته أن خلق لكم من انفسكم ازواجاً لتسكنوا اليها وجعل بينكم مودة ورحمة) (٢١ سورة الروم)، وفي دقة تعبير القرآن اشارة الى أنه رغم اشتراكهما في ايجاد ما يحقق الصلة بينهما الا أن التودد ينبغي أن يكون من جانب الزوج أوضح، والرحمة التي هي عنوان العاطفة والحنان ينبغي أن تكون من جانب الزوجة أوضح، ليتناسب هذا مع الترتيب بين كلمة انفسكم التي تقابلها في الآية المودة، وكلمة ازواجاً التي تقابلها الرحمة.

ولكن الزواج عقد بين طرفين يشتركان في الحياة الزوجية، وهذا العقد يتضمن حقوقاً وواجبات تجاه الطرفين.

حقوق الزوج :

أهم حقوق الزوج في الاسلام ما يلي :

١ ـ الولاية على الأسرة، ولا يقصد بالولاية مفهوم السلطة، وانما يقصد به مفهوم الادارة، فالاسرة مجتمع صغير، بل هي صورة مصغرة للمجتمع الكبير، ويحتاج في ادارتها ما يحتاجه المجتمع من سياسة واقتصاد وتخطيط وتعليم وتشريع وتنظيم وغير ذلك، وقد قيل ان من يستطيع ان يقود اسرة يستطيع أن يقود أمة، فلا بد للأسرة كأي شركة أو عمل من (مدير) مسئول، ومن المعروف أن الرجل بصفة عامة أقدر على الادارة من المرأة، فالوضع الطبيعي ان يكون للأسرة مسئول يديرها، وأن يكون المدبر هو الرجل، وهذا معنى ولاية الزوج على الأسرة بما فيها الزوجة، وهذه الولاية ليست تشريفاً للرجل، وانما لتحميله مسئولية تثقل على المرأة، وهي مسئولية الانفاق على الاسرة، حيث يترتب على ولاية الرجل مسئوليته الكاملة عن الانفاق على الأسرة ورعايتها، فالزوجة مهما كانت تملك من المال فليست مسئولة اطلاقاً عن الانفاق على نفسها أو على الاسرة، وانما المسئولية على الزوج وحده.

فولاية الرجل على الاسرة تنبع من سببين، كونه بطبيعته اصلح للادارة وكونه أقدر على تحمل عبء الانفاق والرعاية والسعي على الرزق، والقرآن يجمع السببين في قوله (الرجال قوامون على النساء بما فضل الله بعضهم على بعض وبما انفقوا من أموالهم) (٣٤ سورة النساء).

٢ ـ تعدد الزوجات :

فمن حق الرجل في الاسلام ان يجمع بين أكثر من زوجة في عصمته، بحد أقصى أربع زوجات، وقد يبدو هذا التشريع لبعض الناس في ظاهره غريباً، ولكن النظرة الى واقع الامر تكشف فيما تكشف عما يأتي :

• تشريع الطلاق أثر من آثار منهج الاسلام في أنه لا يكبت الغرائز والنزعات البشرية الطبيعية

• التشريع الاسلامي يلجأ الى اكثر من وسيلة لمحاولة التوفيق بين الزوجين

أ ـ بعض الرجال لا يكتفي الواحد منهم بزوجته، فيميل الى معاشرة غيرها، والزنا فاحشة كبرى في كل الاديان، والاسلام يهدف دائما الى عدم كبت الغرائز والنزعات البشرية الطبيعية وانما يوجد لها متنفساً مشروعاً، فكان تشريع تعدد الزوجات هو المتنفس للنزعات غير العادية لدى بعض الرجال.

ب ـ اذا كان الزواج الثاني للرجل يترتب عليه بعض الايذاء النفسي للزوجة الاولى فلا شك أن فيه منفعة لامرأة اخرى هي الزوجة الثانية، فقد تكون في حاجة الى رجل يحميها معيشياً أو جنسياً او اجتماعياً أو نفسياً، ولولا هذا ما قبلت الزواج برضاها من رجل متزوج، ومن ناحية أخرى فان قبولها الزواج من رجل تشاركها في امرأة اخرى دليل على أن طبيعة المرأة تسمح باشتراك أكثر من امرأة في المعيشة في كنف رجل واحد.

ج ـ من المشاهد التي قد تتكرر في كل العصور حدوث خلل في بعض المجتمعات في التوازن العددي بين الذكور والاناث، كآثار الحروب، حيث يقل الرجال ويزيد عدد النساء عنهم، وهذه الأعداد الزائدة من النساء في حاجة طبيعية معيشياً ونفسياً الى رجال، فاذا لم يوجد تشريع تعدد الزوجات فان بعض النساء سيضطررن الى حياة الحرمان أو الذل أو الفساد، وبما أن التشريع الاسلامي عام لكل الأزمان والمجتمعات فلا بد أن يتضمن حلا لهذا الواقع، فكان الحل هو اباحة تعدد الزوجات.

د ـ للمحافظة على حق الزوجة الاولى يؤكد القرآن الكريم إلزام الزوج أن يعدل، والعدل يقتضي حقها في المعاشرة الزوجية الجنسية، وفي الانفاق عليها، بالاضافة الى الحق الاصلي وهو حسن العشرة خلقياً ومعيشياً فان ظلمها الزوج في احد هذه الحقوق فلها أن تلجأ الى القضاء لالزام الزوج ان يوفيها حقوقها او يطلقها.

وفي القرآن الكريم (فانكحوا ما طاب لكم من النساء مثنى وثلاث ورباع فان خفتم ألا تعدلوا فواحدة) (٣ سورة النساء).

٣ ـ الطلاق :

من حق الرجل تطليق زوجته، وتشريع الطلاق أثر من آثار منهج الاسلام في أنه لا يكبت الغرائز والنزعات البشرية الطبيعية، وانما يوجد لها متنفساً مشروعاً، فالحب والكراهية من المشاعر البشرية التي تتسلط على الانسان وتوجه سلوكه في كثير من الاحيان، وحين تستحكم الكراهية بين زوجين يكون من الضرر البليغ بكل منهما أن يعيشا معا تحت سقف واحد، بل في فراش واحد، والمتنفس المشروع حينئذ هو الطلاق، ولكن الطلاق رغم اباحته في الاسلام محاط بملابسات عديدة منها :

أ ـ التنفير الشديد من اللجوء اليه الا حينما تفشل كل محاولات التوفيق بينهما، ومن المشهور في الاسلام (أبغض الحلال عند الله الطلاق)، ويشير القرآن الى أن الرجل يخطيء عندما يكره زوجته فيعتقد خلوها من المزايا، فلا يخلو انسان عادة من مزية، والكراهية دليل على عدم التوافق وليست دليلا على فقدان المزايا، ففي القرآن (وعاشروهن بالمعروف فان كرهتموهن فعسى أن تكرهوا شيئاً ويجعل الله فيه خيراً كثيرا) (١٩ سورة النساء).

وكثيرا ما تسعد المطلقة مع زوج آخر يجد فيها مزايا لم يشعر بها الزوج الاول، وكذلك العكس في كراهية المرأة لزوجها.

ب ـ يلجأ التشريع الاسلامي الى أكثر من وسيلة لمحاولة التوفيق بين الزوجين، تفاديا للطلاق، ومن ذلك ان القرآن يشرع مرحلة تسبق الطلاق وهي التحكيم بين الزوجين، بأن يختار كل منهما حكما يرتضيه، فيعمل الحكمان على معالجة الخلاف، ففي القرآن (وان خفتم شقاق بينهما فابعثوا حكما من أهله وحكما من أهلها ان يريدا اصلاحا يوفق الله بينهما) (٣٥ سورة النساء) وفي تعبير (ان يريدا) اشارة لحفز الحكمين وتوجيههما الى الاخلاص والرغبة الصادقة في التوفيق، ومن وسائل الاسلام انه ينفر الناس من الطلاق المفاجيء، فهو بغيض في الاسلام، لأنه كثيرا ما يكون وليد غضب أو انفعال وقتي يمكن أن يزول فيما بعد، والطلاق المفاجيء يسمى طلاق البدعة، بمعنى أنه مخالف للسنة، أما الطلاق المرضي عنه ويسمى طلاق السنة فهو ان الرجل حينما يعزم على الطلاق بعد استنفاد الوسائل الودية فعليه ان يطلقها ثلاث طلقات، في ثلاثة أشهر متواليات، كل شهر طلقة، دون أن يعاشرها معاشرة الازواج في أثناء هذه الاشهر، ليكون هذا دليلا على عدم امكان عودة الود بينهما، فان

عاشرها جنسيا خلال هذه المدة كان هذا من حقه وتعود الزوجية بينهما، والا فعند الطلقة الثالثة تحرم عليه.

ج ـ حق الطلاق ليس مقصورا على الرجل، بل من حق المرأة ان تشترط عند عقد الزواج، أن تكون العصمة بيدها، فاذا قبل الزوج ذلك كان من حقها أن تطلق زوجها متى شاءت.

حقوق الزوجة:

وللزوجة ايضا حقوق محددة في التشريع الاسلامي، أهمها:

١ ـ حرية الرأي في الزواج، فاذا أكرهت على الزواج أو على شخص ترفض الزواج به فالزواج باطل، ومعنى ذلك أنها متساوية مع الزوج في الاختيار، من حيث ان كلا منهما وافق على الزواج بالآخر باختياره.

٢ ـ استقلال ملكيتها، فكل ما تملكه الزوجة من ملكية خاصة بها هو حق يخصها وحدها، وليس من حق الزوج أن يأخذ منه أو يتصرف في شيء منه قط الا برضاها، ومن ملكيتها الخاصة المهر الذي يدفعه اليها الزوج عند الزواج، فيصبح ملكا خاصا بها، وفي القرآن (.. وءاتيتم احداهن قنطارا فلا تأخذوا منه شيئاً أتأخذونه بهتانا واثما مبينا) (٢٠ سورة النساء). ولا تطالب الزوجة بالانفاق على نفسها أو على الأسرة من ملكها مهما بلغ، لأن الانفاق مطلوب من الزوج.

٣ ـ حسن المعاشرة، فمن حقها على زوجها أن يعاشرها معاشرة حسنة، وفي القرآن الكريم (وعاشروهن بالمعروف) (١٩ سورة النساء) والمعروف معناه العشرة المرضية حسب العرف السائد في المجتمع، وحسن المعاشرة يتضمن حقوقا محددة للزوجة اهمها:

أ ـ أن يعاملها الزوج معاملة حسنة بخلق مقبول.

ب ـ ان يعاشرها معاشرة الازواج، ولا يهجرها هجرا مطلقا من الناحية الجنسية.

٤ ـ ان ينفق عليها الزوج بتهيئة السكن والمعيشة المناسبة لمقدرته هو، بصرف النظر عن ان يكون لها مال أولا، وفي القرآن (اسكنوهن من حيث سكنتم من وجدكم ولا تضاروهن لتضيقوا عليهن) (٦ سورة الطلاق).

٥ ـ اذا أخل الزوج بأي حق من حقوقها السابقة كلها، وتضررت هي بذلك فلها أن تلجأ الى القضاء لتطلب الطلاق، وعلى القاضي اذا اقتنع بتضررها ولم يمكن اصلاح مصدر التضرر ان يحكم لها بالطلاق.

الميراث

الذين يدخلون في نطاق التوارث في الاحوال العادية هم أفراد الاسرة، وحيث كان الميراث حقا للوارث يستفيد به فقد جعل له الاسلام مقابلا هو النفقة، بمعنى ان الابن مثلا من حقه أن يرث أباه اذا مات، وفي مقابل هذا يجب أن ينفق على أبيه في حياته اذا احتاج، وكذلك كل من له حق الميراث.

وقد وضع الاسلام تشريعا كاملا للميراث يشمل كل الحالات المحتملة للتوارث، وذلك في نظام ثابت محدد، وفيما يتعلق بالأسرة التي هي مدار هذا الحديث نجد القواعد الآتية:

١ ـ يشجع الاسلام الشخص على أن يترك لأسرته ميراثا يغنيها عن الحاجة الى الناس، ولذلك حينما يريد شخص أن يوصي بماله ليصرف في وجوه الخير بعد موته لا يجيز له الاسلام ان يوصي الا بثلث ماله على الاكثر، ليبقى الثلثان حقا للورثة.

٢ ـ من القواعد العامة في الميراث ان الأنثى لها نصف الذكر، وليس هذا ظلما لها، بل ان النصف الذي تحصل عليه قد يكون في أغلب الاحيان خيرا من النصيب الكامل للذكر، لأن الاسلام رفع عن كاهل الانثى في كل احوالها أعباء المعيشة والاحتياج، لأنها قبل الزواج تكون نفقتها واجبة على أبيها مهما كبرت لأنه ولي أمرها، والولاية ميزة معنوية، فكانت في مقابلها مسئولية النفقة على الولي، فان مات أبوها ولم يترك لها ما يكفيها تجب نفقتها على أقرب الرجال اليها قرابة، كالأخ ثم العم، حتى تتزوج أو تموت، لأن الولاية انتقلت اليه، فتنتقل معها مسئولية النفقة.

وهذا بخلاف الابن، فانه لا تجب نفقته على أحد حين يبلغ سن الرشد ويكون قادرا على الكسب.

وحين تتزوج البنت تنتقل الولاية الى زوجها، فتنتقل معها مسئولية النفقة، فمهما كانت هي غنية وهو فقير فنفقتها واجبة عليه في حدود حالته المالية، فان اسهمت عن طيب نفس فهذا تطوع منها.

ومن هذا يتبين أن حصولها على النصف في الميراث دون أعباء عليها ليس انتقاصا من حقها، لأنها سواء قبل الزواج وبعده لا تحمل عبء معيشتها.

٣ ـ اذا ماتت الزوجة ولم يكن لها اولاد فان الزوج يرث النصف مما تترك، فان كان لها أي أولاد فللزوج الربع مما تترك، واذا مات الزوج ولم يكن له اولاد فان الزوجة ترث ربع تركته، فان كان له أي اولاد ترث الثمن، جريا على قاعدة (للذكر مثل حظ الانثيين) وهذه الانصبة من الانصبة الثابتة في الميراث وتسمى الفروض.

٤ ـ الاولاد يقتسمون فيما بينهم ما يبقى بعد الفروض السابقة وغيرها بحيث يكون للذكر منهم ضعف الأنثى.

ترشيد البنو

لا تنكر أن من خدمات البنوك ما هي مقبولة شرعا ولا يستغني عنها، ولكن المعروف والواقع أن عموم البنوك والمصارف القائمة حاليا تقوم بعمليات الاقراض الربوي حتى لو سميت الفائدة التي تتقاضاها من الاقراض باسم مصاريف ادارية.

ومهما تكن النسبة المئوية التي تأخذها البنوك من المقترضين فان القاعدة الأساسية الشرعية تنص بأن «كل قرض جر نفعا فهو ربا» مما نهى الله تعالى عنه بقوله: «يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وذروا ما بقي من الربا ان كنتم مؤمنين فان لم تفعلوا فأذنوا بحرب من الله ورسوله وان تبتم فلكم رؤوس اموالكم لا تظلمون ولا تظلمون (الآيتان ٢٧٨، ٢٧٩ من سورة البقرة). وقال الحق سبحانه وتعالى: «الذين يأكلون الربا لا يقومون الا كما يقوم الذي يتخبطه الشيطان من المس ذلك بأنهم قالوا انما البيع مثل الربا واحل الله البيع وحرم الربا فمن جاءه موعظة من ربه فانتهى فله ما سلف وامره الى الله، ومن عاد فاولئك اصحاب النار هم فيها خالدون (آية ٢٧٥ من سورة البقرة).

وفي الحديث النبوي الشريف قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «لعن الله الربا وآكله وموكله وكاتبه». فاللعنة ـ والعياذ بالله ـ تنصب ايضا حتى على اصحاب الودائع الذين لا يأخذون أية فائدة من ودائعهم في البنك الربوي وحتى الكاتب الذي يتقاضى راتبا لقاء عمله الكتابي لأنهم مشتركون في معاملات البنك الربوية. هذا ما رجحه كثير

والانفاق

من العلماء، وان كان هناك من يسوغه أو يريبه فان من المفروض ان نمتثل للسنة النبوية «دع ما يريبك الى مالا يريبك».

ومتى استبانت حقيقة البنوك القائمة وانها تستغل الاموال المجمعة لديها لصالحها ولصالح المساهمين فقط عن طريق غير مشروع دون النظر الى ما يترتب عليه من النتائج السيئة على الاقتصاد الوطني خاصة والمجتمع عامة وما يسببه هذا الاقراض الربوي من العقاب والعذاب، فاني أرجو مخلصا من اولي الامر في كل بلد اسلامي الزام كافة البنوك والمصارف في بلده بمنع الاقراض الربوي، حيث أن الحكام مسؤولون ومؤاخذون عما تعانيه مجتمعاتهم من اختلال في الموازين الاقتصادية والاجتماعية وهم يستطيعون الاصلاح بقوة السلطان كما هو القاعدة الاسلامية المعروفة: «ان الله يزع بالسلطان مالا يزع بالقرآن».

وقد اصدر مجلس هيئة كبار العلماء في دورته الاستثنائية المنعقدة في الرياض من شهر صفر حتى غرة ربيع الاول ١٤٠١ «فتوى تضمنت ان المجلس يوصي المسلمين عامة وأهل الحل والعقد منهم خاصة ان يعملوا ما في وسعهم لحماية مجتمعاتهم من الربا والتعرض لمحاربة الله ورسوله وان يبادروا الى اقامة البنوك والمصارف الاسلامية وتنشيطها حتى يتمكن الناس بواسطتها من ايداع اموالهم واستثمارها بالطرق التي أباحها الله تعالى».

ولا أعني بهذا الالزام ان يمس من بيده السلطة الحقوق المشروعة للبنوك والمساهمين وأصحاب الودائع أو أن تحدث البلبلة في البلاد، انما اريده اصلاح الاوضاع والامور بترك ما بقي من الربا وبترشيد البنوك والمصارف القائمة الى عمل البديل والى ما تحققه الشريعة الاسلامية من الصلاح والخير للانسان، لأن الله هو الحكيم الخبير وان الملكية لله وحده قال تعالى: «لله ملك السموات والارض وما فيهن» وان الانسان مستخلف في الأرض كما ارشدنا الله عز وجل: «وانفقوا مما جعلكم مستخلفين فيه» فلا حرية للانسان فيما حرمه الله ورسوله ولا حق للانسان في اخذ المال بالباطل.

والذي اقصده من البديل هو ان موجودات البنك الواحد من البنوك القائمة من الودائع تبلغ مئات الملايين بل قد تبلغ المليارات من العملات المحلية والاجنبية، وان كانت تلك الودائع في كثير من البنوك محفوظة لدى البنك تحت طلب اصحابها بدون أية فائدة ولكن نسبة السيولة تحت الطلب أقل بكثير من الاموال التي تبقى ودائع لدى البنك. فبدلا من استغلال الاموال الباقية لدى البنك استغلالا غير مشروع، ارى من الواجب على البنوك القائمة تجنبا من الوقوع والاقراض الربوي والوقوف في صف الذين اذنوا بحرب من الله ورسوله، ارى ان يستثمر كل بنك تلك الاموال الباقية بعد الاحتفاظ بنسبة محدودة تحت الطلب في مشاريع تنموية وضرورية يتطلبها المجتمع ويدعو اليها الاقتصاد الوطني وفي مضاربة شرعية ومرابحة مع اخرين بدون تحديد ربح ثابت يستفيد منه بجانب البنك ومساهميه اصحاب الودائع بنسبة الاموال المودعة المتبقية لدى البنك. وفي الوقت نفسه يحدد البنك نسبة قليلة من الاموال المتوفرة للقرض الحسن لحاجة الاستهلاك بضمان او رهن مشروع يستفيد منه المجتمع والافراد مما يؤدي الى التكافل الاجتماعي والى الحصول على ما ينتجه المقترضون من توافر المواد الاستهلاكية، وبالتالي تنخفض الاسعار لمصلحة المستهلكين.

وبهذه العملية نخطو خطوة مباركة ـ بعون الله وتوفيقه ـ الى ما تدعو اليه البنوك الاسلامية والشركات الاسلامية للاستثمار التي تلتزم باحكام الشريعة الاسلامية وتتجنب العمليات والخدمات التي تؤدي الى ما هو محرم او مكروه او مشبوه وتستهدف في الدرجة الاولى الى نفع المجتمع الاسلامي باقامة مشاريع تنموية حقيقية حتى لو لم تحقق سوى ربح مادي قليل بجانب ما ينبغي للبنوك الاسلامية والشركات الاسلامية من تخصيص جزء من أموالها للقرض الحسن لئلا يضطر المحتاجون الى الالتجاء الى البنوك الربوية وبذلك يشارك المساهمون في مد يد العون للمحتاج مع ضمان رأسماله، لأن المال الذي انعم الله به على عباده انما هو مال الله سبحانه وتعالى، ولا يأخذه الانسان الى قبره، وهذا المال امانة في عنق من بيده المال وامرنا الله تعالى بأن نؤدي امانته قال تعالى: «ان تقرضوا الله قرضا حسنا يضاعفه لكم». بالاضافة الى ما يجب ان يقوم به المسلمون من اداء الزكاة المفروضة عليهم.

هذا ما تمكنت من الادلاء به في مجال ترشيد البنوك والمصارف عملا بارشاد رسول الله صلى الله عليه وسلم «من لم يهتم بأمر المسلمين فليس منهم». فخير للأمة الاسلامية في مشارق الارض ومغاربها ان تنطلق بالامر بالمعروف والنهي عن المنكر، فما كان الذل الذي اصاب المسلمين الا بسبب عدم تطبيق الشريعة الاسلامية كما قال أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه، «انما اعزنا الله بالاسلام ومن ابتغى العزة بغير ما أعزنا الله به اذلنا الله».

اما ما ادعو اليه مخلصا لترشيد الانفاق هو حول ما نسمعه ونقرؤه في وسائل الاعلام، ان هناك كثيرا من اثرياء المسلمين من يبعثون بمئات الملايين من الدولارات الامريكية الى البنوك الاجنبية، وان كان بعضهم لا يأخذون من هذه الاموال أية فائدة تجنبا من الوقوع في الربا الا أنهم بهذه الاموال يشاركون فيما تتعامل به تلك البنوك من الربا وتنصب عليهم لعنة الله سبحانه وتعالى، ثم من يضمن لنا أن تلك البنوك لا تستثمر تلك الاموال المجمدة في البنوك الاجنبية لمحاربة الاسلام والمسلمين، فما اجدرنا والحالة هذه ان ندعو اصحاب تلك الاموال ندعوهم مخلصين ان يحولوا تلك الاموال الى بنوك اسلامية أو شركات مساهمة او مؤسسات اسلامية تلتزم انشطتها وخدماتها بحدود شريعة الله تعالى لابتغاء مرضاته

مصطفى باتوبارا
السفارة الاندونيسية ـ جدة



أخبار ثقافية

● توصل استاذ في قسم الدراسات العليا بكلية التربية في جامعة ام القرى من خلال دراسة علمية مستفيضة على عدد من الاطفال والاشخاص الى ان الانسان الذي يواظب على قراءة القرآن الكريم وحفظه يصبح لديه ارتفاع تدريجي في قوة الذاكرة.

● توفي في اواخر الشهر الماضي في مصر الاستاذ المجاهد جمال فوزي شاعر الاخوان المسلمين، ولقد عاش شاعرنا — رحمه الله — الاسلام مفهوماً وحدثاً ووقف بشعره يصد الهجمة الماكرة على الاسلام وفكره وحضارته. رحم الله الفقيد واسكنه فسيح جناته.

● بحث شيخ الازهر اثناء اجتماعه بالمدير الاقليمي لمنظمة الصحة العالمية موضوع مد المنظمة بالنصوص القرآنية والاحاديث النبوية الشريفة والتعاون معها في دعم البحوث الطبية الاسلامية وابراز جوانب الاعجاز الطبي في القرآن الكريم.

● بدأت يوم الثلاثاء الماضي بالعاصمة الباكستانية اسلام اباد اجتماعات المجلس التنفيذي لرابطة الجامعات الاسلامية، وقد ناقش المجلس سبل التعاون مع الهيئات والمنظمات العربية والاسلامية وتقديم الدعم لجامعة الدعوة والجهاد الافغانية في بيشاور، وكذلك تقديم الدعم للمؤسسات الاسلامية في فلسطين المحتلة بجانب اقامة معارض اسلامية متنقلة.

● حصلت رئيسة برنامج التآكل بمعهد الكويت للابحاث العلمية الدكتورة فينيس جودة على جائزة الكويت لعام ١٩٨٥ في مجال العلوم التطبيقية في حقل التآكل، وذلك مناصفة مع الدكتور بدرالدين عطية الاستاذ في جامعة القاهرة والجائزة سنوية تمنحها مؤسسة الكويت للتقدم العلمي وتهدف الى تشجيع العلم والعلماء وسيتم توزيع الجوائز في ٢٨ ابريل المقبل.

● أعلنت باكستان عن تنظيم مسابقة دولية لأفضل سبعة كتب في السيرة النبوية في اللغات العربية والفارسية والالمانية والتركية والانجليزية والفرنسية والاسبانية، ورصدت لذلك جوائز بقيمة خمسة آلاف دولار. والجدير بالذكر أن من شروط المسابقة ان يكون مؤلفو الكتب احياء وألا تقل صفحات كل كتاب عن مائتي صفحة.

استفتاء ذو جوائز في مجلة «النور»

نظمت مجلة «النور» في عددها الاخير استفتاء للقراء حول موضوعاتها وأبوابها وخصصت له خمسين جائزة، مختلفة.

وقد احتوى هذا العدد — شعبان ١٤٠٦هـ — على مجموعة من المقالات والاستطلاعات المصورة منها: الماء أغلى مواردنا، طبيب ألماني يقتل مريضته تلبية لرغبتها، أول برنامج تلفزيوني عن الاقتصاد الاسلامي، حتى لا تغزونا شعاراتهم، الاقتصاد الروسي يحتضر، ويل للدول المستضعفة من صراع العملاقين ومن وفاقهما، الاسلام في اليمن أولا، مع الابواب والزوايا الثابتة، العنوان: مجلة «النور» ص. ب ٢٤٩٨٩ — الصفاة — الكويت 13110

والمطابع تدور



● صدر حديثاً عن المجلس الاعلى للشئون الاسلامية كتاب «عقيدة المسلمين والعقائد الباطلة» لمؤلفه الدكتور محمد عبدالمنعم العتيقي رئيس قسم التفسير وعلوم القرآن الكريم بكلية اصول الدين بالجامعة الازهرية بالقاهرة.

● «زغل العلم» للحافظ مؤرخ الاسلام شمس الدين ابي عبدالله محمد بن احمد بن عثمان الذهبي، كتاب صادر عن مكتبة الصحوة الاسلامية في الكويت. يقع في حوالي ٥٥ صفحة من القطع الصغير، قام بتحقيقه والتعليق عليه الاستاذ محمد بن ناصر العجمي.

عنوان الناشر: كيفان — ص. ب: ١٣٣٤٢ — الكويت.

تحقيقـات

● شرع فتحي العبيدي من تونس في تحقيق «المختصر البارع في قراءة نافع» لابن جزي المتوفى عام ٧٤١ هـ معتمداً على ثلاث نسخ خطية محفوظة في دار الكتب الوطنية بتونس.

● يصدر قريباً في بيروت كتاب «بغية الملتمس في سباعيات احاديث الامام مالك بن انس» للحافظ صلاح الدين العلائي المتوفى عام ٧٦١ هـ بتحقيق حمدي عبدالمجيد السلفي وقد اعتمد المحقق على نسخة مزيدة موجودة في المكتبة الظاهرية بدمشق.

● يقوم عبدالله بن أحمد الزيد بتحقيق كتاب «الوقف» للصدر الشهيد عمر بن عبدالعزيز بن عمر بن مازه المتوفى عام ٥٣٦ هـ معتمداً على نسخة وحيدة ويعد «الوقف» من اهم المراجع الفقهية التي تناولت الوقف في الشريعة الاسلامية لا سيما ان مؤلفها من كبار فقهاء الحنفية في عصره.

اصدارات جديدة

«رسائلي اليها» عنوان كتاب ...ديد للأستاذ حيدر قفة وهو ...وعة رسائل فكرية حقيقية تصلح ...ل فتاة في هذا العصر تتحدث ... العقيدة والسلوك والزواج ...حجاب والاناقة وغيرها، تقع في ...الي ١٢٠ صفحة من القطع ...سغير، قامت بنشر الكتاب دار ...سياء للنشر والتوزيع في عمان في ...ردن — ص. ب ٩٢٥٧٩٨ .

«الاسلام في ١٤ قرنا» كتاب ...ن إعداد الاستاذ علي عبدالله ...اسعي رئيس تحرير مجلة الارشاد ...نية والدكتور أبو اليزيد العجمي ...رس العقيدة والفلسفة بكلية دار ...لوم بجامعة القاهرة. والكتاب ...د رصد لأحداث هامة وقعت في ...ل الاسلام خلال ١٤ قرناً تعين ...ارىء على التأمل والبحث ...تحقيق في حادثة ما. يقع الكتاب في ٩٢ صفحة من القطع المتوسط، ويطلب من دار البشير للطباعة والنشر والتوزيع في صنعاء ص. ب ٨٠٨ — الجمهورية العربية اليمنية.

• «قضية نسب الفاطميين امام منهج النقد التاريخي» كتاب جديد من تأليف الدكتور عبدالحليم عويس، يتحدث فيه عن مثبتي النسب الفاطمي وأدلتهم وعلاقتهم بالشيعة والقرامطة وآراء المستشرقين فيهم والسياسة العامة للخلفاء الفاطميين ويصل الكاتب الى نتيجة فحواها رفض نسب الفاطميين الى آل البيت وانهم قرامطة متسلطون من اصحاب العقائد المستترة والافكار المعادية للاسلام.

يقع الكتاب في حوالي ٥٦ صفحة من القطع المتوسط، ويطلب من مكتبة ابن تيمية في المحرق — البحرين — ص. ب ٢٢٠٩٧.

• «سبتة واثرها في اثراء الفكر الاسلامي»، كتاب جديد من اصدارات جمعية الثقافة الاسلامية في تطوان في المغرب والكتاب يتضمن محاضرات وقصائد تتناول شذرات من تاريخ سبتة الحضاري في ساحات الفكر والاجتماع والاقتصاد والسياسة والفن ألقاها صفوة من كبار العلماء والشعراء في المهرجان الذي اقامته الجمعية بتطوان. يقع الكتاب في حوالي ٣٢٩ صفحة من القطع المتوسط ويطلب من الجمعية في تطوان — ص. ب ١٣٠ — المغرب.

مجلات



• الرائد: مجلة اسلامية تصدرها ...ار الاسلامية للاعلام في بون ...انيا الغربية وصلتنا هذا الاسبوع ...دها ذو الرقم ٨٨ ومن أبرز ما جاء فيه من مقالات:

الاستقامة، الشباب وظاهرة الاستهواء، ماذا بعد حمام الدماء في اليمن الجنوبي.؟ تمشيط القرى في جنوب لبنان والسعي العربي من اجل السلام.

عنوان المجلة:

P.O. Box 200213
5300 BONN 2 West Germany

• الغرباء: مجلة اسلامية جامعة تصدرها جمعية الطلبة المسلمين في المملكة المتحدة وايرلندا مع اتحاد المنظمات الاسلامية في اوروبا، صدر منها العدد الثاني — السنة الثالثة والعشرون رجب ١٤٠٦هـ / مارس ٨٦، ومن أهم مقالات العدد:

احداث فبراير في مصر هل هي تمرد عسكري ام انتفاضة شعب، الخلافات مع اليهود تبلغ ذروتها، نظرة في تجاهات الصحف البريطانية، المركز الاسلامي في هانوفر بين الواقع والطموح.

عنوان المجلة:

P.O. Box 82
Leeds LS4 2H2 U.K

قبضة من حروف

الادب الاسلامي لماذا؟

— ٢ —

ان الدعوة للأدب الاسلامي المطروحة اليوم ليست ضرباً من التوهم، ولا هو سعي في طلب المستحيل، أو ايجاد ما ليس له أصل، بل ان الادب الاسلامي حقيقة قديمة تشكلت من خلال الدعوة وخاضت معاركها الاولى شعراً يصوب الى نحور المشركين منذ الأيام الاولى للمواجهة بين الاسلام وخصومه، وأما الذين يحصرونه في نتف متناثرة في حنايا الادب العربي خلال رحلته الطويلة يتجاهلون أدب الشعوب الاسلامية الذي صيغ بلغاتها في مختلف العصور، وقد اتخذ من العقيدة موئلا يصدر عنه في تصوراته وخصائصه، كما ينسى هؤلاء أن الادب الذي يأخذ صفة الاسلامية ليس بالضرورة هو ما قيل في الزهد وذم الدنيا، او المديح النبوي، أو الدعوة الى فضائل الاخلاق فحسب.. ففهم الادب الاسلامي من خلال هذه الجوانب فهم قاصر، يعود الى نظرة هؤلاء للاسلام، وحصره في الجانب التعبدي، وقطع صلته بالحياة.

ويوم يعرفون شمولية الاسلام لكل مناحي الحياة، ويفهمون الدين على أنه منهج كامل جاء ليحكم الحياة، وأن العقيدة التي يرتكز عليها لها تصور خاص عن الكون والانسان والحياة، يوم ذاك لن يجدوا غرابة في الدعوة الى ادب اسلامي متميز، له نظريته وأصوله.

أبو بشر



للأسرة كلمة

لا تفتأ الاخبار تذكرنا بين الحين والآخر باخواتنا الفلسطينيات الرازحات تحت نير العدو الصهيوني، ولعل آخرها ما صرح به مؤخرا المحامي الفلسطيني وليد الفاهوم من «ان المناضلات الفلسطينيات المعتقلات في سجن نيفي تريستا قرب مدينة الرملة يعانين من تدهور خطير في اوضاعهن الصحية نتيجة لاستمرار التعذيب والارهاب».

اننا نقر أنه ما باليد حيلة ازاء مثل هذه الاخبار، وقد طغى العدو وتجبر في ظل اوضاع بائسة تعيشها أمتنا العربية والاسلامية، ولكن هذا لا يمنع من أن نبدي أسفنا على اللامبالاة التي غدت تقابل بها مثل هذه الاخبار، وكأن من تتحدث عنه اناس لا يعنوننا بشيء. ولعل اكثر من كان يجب أن يبادر الى تسجيل موقف ما الجمعيات النسائية ومن يسمون انفسهم بانصار المرأة، فليس هنالك فيما نعتقد أقسى من هذه المعاناة التي تعيشها اخواتنا الفلسطينيات هناك، والتي يضاعفها ولا شك الصمت المطبق واللامبالاة التي تقابل بها اخبارهن المؤلمة.

نسأل الله سبحانه وتعالى لهن الصبر والثبات، ولامة الاسلام وحكامها الاوبة والانابة الى دين الله، ليتحقق لها النصر ان شاء الله على اليهود وأعوانهم.

بيتنا السعيد

لعب الاطفال (٢)

نكمل معكم اليوم موضوع لعب الاطفال الذي بدأناه في الاسبوع الماضي، ونتحدث اليوم عن ظاهرة متفشية في مجتمعنا الا وهي عادة شراء اللعب بكثرة للاطفال، ونقصد بذلك شراء الاباء والامهات الالعاب لاطفالهم بمناسبة وبدون مناسبة. فمما لا شك فيه ان لهذه الظاهرة مساوئها العديدة والتي أولها ما تتضمنه من تبذير واسراف، ونكتفي هنا بالتذكير بأن المبذرين كانوا اخوان الشياطين. كذلك فان حصول الطفل على الالعاب الكثيرة بمناسبة وبدونها يولد لديه شعورا بعدم الاحساس بقيمة الاشياء وربما صاحب ذلك شعوره بالملل، حيث لا يعود يشعر بلذة في أي لعبة جديدة، وبذلك يفسد استمتاعه باللعب، وتكون النتيجة عكسية حين يقدم الطفل على تحطيم العابه لأن هذا يعطيه نوعاً جديداً من اللذة والمتعة وهو سلوك يعكس شعوره بالملل. وهنا تكمن الخطورة حين يشب وقد اكتسب صفة عدم تقييم وتقدير الاشياء لذا فنحن نذكر بأن خير الامور أوسطها.

كما لا بد من الاشارة الى انه من الضرورة بمكان ان يكون اقتناء اللعبة مربوطاً بالاثابة، بمعنى أن يكافأ الطفل حين يسلك سلوكا جيدا او يتصرف تصرفا صحيحا بشراء لعبة مسلية وهادفة له، وان كان هذا لا يعني بالضرورة ان تكون الاثابة دائما بشراء اللعب، فهناك وسائل اخرى عديدة لا مجال لذكرها الآن. وانما وددنا فقط ان نؤكد على أهمية وضع حد لظاهرة شراء اللعب بكثرة للاطفال حتى نقضي على الآثار السيئة المترتبة على ذلك.

أم الخير

أنوار على الدرب



التقوى في الغضب

وباللسان الطاهر: سبق من سبق، وتقدم أبو بكر بدر بن المنذر المغازلي الزاهد صحبه بمراحل فقال الامام احمد: (من مثل بدر؟ بدر قد ملك لسانه).

ملكه، وسيطر عليه، وتصرف فيه كيف شاء الورع لا كيف ينطلق الهوى.

وسئل ابراهيم الخواص الزاهد عن الورع ما هو؟

فقال: (ان لا يتكلم العبد الا بالحق، غضب أو رضي) فجعله كل الورع.

لا يعني بذلك نفي صورة اخرى للورع، وانما راعى حاجة السائل وطبيعة الظرف، التي رعاها النبي صلى الله عليه وسلم في حديث: (المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده).

العوائق للراشد



عفوا.. أخي

قضية هامة وحساسة هذه التي نعرضها عليك أخي اليوم لتنتبه لها، وهي تتعلق باختيارك لرفيقة الدرب، فمن الملاحظ ان بعض الاخوة لا يهتم كثيرا بمسألة التأكد من

التزام زوجة المستقبل، وربما اكتفى أحدهم بمجرد كونها متحجبة ظنا منه أنه قادر على أن يأخذ بيدها الى مستوى أعلى من الالتزام والفهم لطبيعة الدعوة، ومتطلباتها، ونحن لا ننكر انه ربما ينجح في ذلك، ولكن الواقع أيضا يشير الى أن كثيرين فشلوا في أن يجعلوا من زوجاتهم ذلك النموذج المطلوب لزوجة الداعية، بل ربما كانت احداهن حجر عثرة لهذا الزوج في طريق دعوته، أو حتى سببا رئيسيا من اسباب تساقطه وانحرافه عن هذا الطريق.

وفي مقابل هذا الوضع نجد من الاخوات الملتزمات من لا يهمها ان يتأخر زواجها لمجرد حرصها على عدم الاقتران الا بمن ترتضي دينه والتزامه، وان تحملت من جراء ذلك ما تحملت.

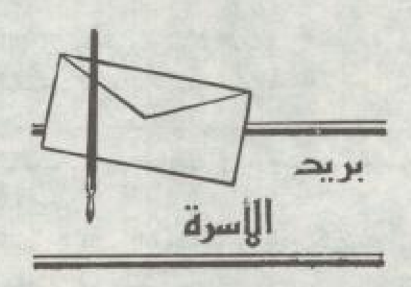
الا يستحق هذا الامر من الاخوة الكرام وقفة، يكون بعدها تواص ودعوة الى الانتباه وعدم الاستمرار في التساهل في هذه المسألة الهامة، والا فلا نعجب حين نجد الوهن في النفوس والتراخي في الالتزام، ومن ثم الاعراض عن الدعوة في بيوت أهل.. الدعوة.

أم محمد



أتعجب كثيرا حين أرى تلهف البنات وحرصهن على قراءة بعض المجلات والروايات السخيفة كروايات عبير وغيرها.. وأقول ألا يكفيهن التلفزيون والفيديو وما يعرض فيهما من أفلام ومسلسلات (وخرابيط) لا أول لها ولا آخر.. وقد دار اليوم حديث بيني وبين احدى زميلاتي حول هذا الموضوع، حين رأيتها مندمجة في قراءة احدى هذه الروايات في حصة احتياطية كانت علينا.. سألتها ماذا يعجبك في هذه الروايات؟ فقالت يا سلام انها تنقلني الى عالم آخر أظل اسرح وأفكر فيه. قلت لها: ما هذا العالم؟ قالت: طبعا عالم الشباب وما يدور فيه من مشاكل. قلت: أي مشاكل؟ قالت: الحب طبعا.. قلت: الا يوجد في هذا العالم مشاكل غير الحب؟ قالت: طبعا فيه لكن (اشغلينا) منهم، الواحد «يبي يستانس» والا يتكدر؟ قلت لها: طيب هذا العالم الذي تقرئين عنه بعيد عنا وعن واقعنا. قالت: صحيح لكن هل هناك قصص وروايات حب اسلامية حتى نقرأها بدلا من هذه؟ ضحكت من كلام زميلتي هذه التي لا تريد ان تقرأ الا عن شيء واحد وهو «الحب». وشعرت ان الكلام معها لن يؤدي الى نتيجة طالما انها لا تريد الا التسلية سبحان الله!!

ايمان



ضيفة الصفحة لهذا الاسبوع الاخت أم لطفي من السعودية، التي كتبت مقالا بعنوان «تجدد الحياة» نقتطف منه الآتي:

لا مكان لتثريب، ان الزمن قد يفد بعون يشد به أعصاب السائرين في طريق الحق، اما ان يهب المقعد طاقة على الخطو او الجري فذاك مستحيل. لا تعلقي بناء حياتك على أمنية يلدها الغيب، فان هذا الارجاء لن يعود عليك بخير.

الحاضر القريب الماثل بين يديك، ونفسك التي بين جنبيك والظروف الباسمة او الكالحة التي تلتف حواليك، هي وحدها الدعائم التي يتمخض عنها مستقبلك، فلا مكان لابطاء او انتظار. فقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «ان الله يبسط يده بالليل ليتوب مسيء النهار، ويبسط يده بالنهار ليتوب مسيء الليل»..

وجهة نظر

الاعلام النسائي المطلوب

كان عملا رائعا ذلك الذي قامت به لجان الطالبات في الاتحاد الوطني لطلبة الكويت حين خصصت اسبوع المرأة لهذا العام لمناقشة موضوع الاعلام النسائي، وكان تحليلا رائعا ذلك الذي قدمه المحاضرون للجوانب المختلفة لهذا الموضوع.

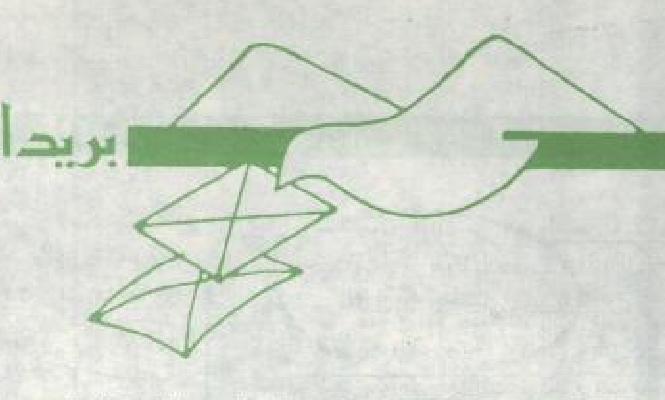
لقد أوحى لنا ذلك الاسبوع بأهمية وضرورة ان يكون لنا اعلام نسائي مميز، يتخذ من الاسلام منهجا، ويبين لنا بصفة خاصة حاجتنا الماسة الى الاقلام النسائية التي تتناول قضايا ومشاكل المرأة والاسرة، وتتحسها تحسسا عميقا. فالرجل مهما عالج هذه المشاكل فان معالجته تنقصها الروح التي تتميز بها المرأة. ان معاناة المرأة ومشاكلها لا يمكن ان تتلمسها وتكشفها الا امرأة مثلها، كما ان حلها يتطلب معرفة بطبيعة المرأة أولا، وبشرع الله سبحانه وتعالى ثانيا، وليس بالقوانين الوضعية والمعزفة السطحية التي لا تزيد المشاكل الا سوءاً وترديا.

ان المطلوب من المرأة المسلمة الملتزمة ألا تدع هذا المجال خاليا منها، أو تتركه يعج بمن لا تملك من الثقافة الشرعية ما يمكنها من معالجة القضايا معالجة اسلامية صحيحة.

ان حاجتنا ماسة الى الكاتبة التي تنطلق في تحليلها لقضايا مجتمعها من منطلق اسلامي وليس من ينطلق شرقا او غربا لا يجر وراءه الا مزيدا من الفساد والتفسخ.

ومما لا شك فيه ان هذا لا يتحقق الا بالاعداد الجيد لمثل هذه الكوادر النسائية التي تستطيع أن تحمل على عاتقها هذه الامانة وتقوم بها خير قيام.

ام مهند



متابعات

• كلمات مضيئة •

من أقوال الملك فيصل بن عبدالعزيز ـ رحمه الله ـ

ماذا ننتظر؟ هل ننتظر الضمير العالمي؟ وأين هو الضمير العالمي الذي يرى و يلمس هذه المهازل، وهذا الاجرام دون أن يهتز له، ولو حتى من قبيل الحياء؟ فماذا ننتظر؟ والى متى ننتظر؟ ومقدساتنا وحرماتنا تنتهك أبشع انتهاك، وعلى أبشع صورة؟ وماذا يخيفنا؟ هل نخشى الموت؟ وهل هناك ميتة أفضل وأكرم من أن يموت الانسان مجاهداً في سبيل الله؟

أبو عبدالله ـ السعودية

• نساء المسلمين وأغلفة المجلات •

كم يتألم الفرد أشد الألم عندما يرى ما بلغ بالمرأة من المهانة والازدراء والاستغلال الرخيص المبتذل الى الحد الذي تعرض به جسمها وانوثتها عرضاً مخجلا على مستوى الشوارع والمنتديات المختلفة.. وقد أصبحت مثل هذه من الامور الاعتيادية كما يبدو لنا.. وواقع الحال ينطق بذلك حيث نرى نساء المسلمين على أغلفة المجلات وغيرها كاشفة الرأس عارية الصدر والمفاتن!! مقلدة بذلك النساء الغربيات اللاتي اصبحن قمة في الدعارة والخلاعة فحق عليهن ان يوصفن بالعاهرات اللاتي لا حياء لهن.. وهذه البدعة قبلها المسلمون بل تنافسوا فيها الغربيين الانحلاليين.

لقد ترك العرب المسلمون اسلامهم وتقاليدهم فحل بهم غضب الله وعقابه.. فهاهم من هزيمة الى هزيمة.. ومن ذل الى ذل.. فالى متى هذا الذل والهوان.. اللهم اليك نلجأ وأنت نعم المولى ونعم النصير..

مجاهد عبدالله ابراهيم
اليمن ـ صنعاء

• يا مقلب القلوب •

قال لي صاحبي: اتذكر فلان...؟

قلت: نعم.. كان جزاه الله الف خير من الذين تربينا على ايديهم.. وتعلمنا في حلقاتهم.. واقتدينا بهم في طريقنا الى الله سبحانه وتعالى.

قال: والله.. ان الله قد غير قلبه مما كان عليه الى أمر غير ذلك.

فوقع في نفسي من ذلك شيء عظيم.. احسست ان هذا الامر من الصعب ان يستقر على حال وانه دائم التغيير لكل انسان مهما كان من صلاحه وتقواه.. فخالجني في نفسي شعور مريب.. لولا ان تداركني الله برحمته وتذكرت... ثم قلت: لا حول ولا قوة الا بالله العظيم.. نسأل الله لنا وله الهداية والثبات..

مطلق القراوي ـ الكويت

• المؤتمرات الاسلامية •

هناك من المؤتمرات الاسلامية التي تعقد بين الفينة والاخرى قد لا يكون لها أثر ملموس على أرض الواقع.. وأنا اطرح عدة أسئلة وأقول: ما هي الفائدة التي تجنيها الأمة الاسلامية من وراء مثل هذه الندوات والمؤتمرات اذا كانت تنتهي باتخاذ قرارات وتوصيات ليست لديها وسائل أو نية لتنفيذها؟؟ ولصالح من تصرف هذه المبالغ الطائلة لتحضيرها وعقدها؟؟

ونحن هنا في الهند مقهورون مغلوبون على أمرنا تجاه ضعفنا وضعف الوسائل والامكانيات المادية لدينا.. فلو اختارت الندوة العالمية مثلا أو أي رابطة أو ندوة أخرى لديها الامكانيات المادية خمسة أو عشرة من الشباب المسلم ووفرت لهم تسهيلات مادية ومعنوية للتدريب في مجال الاعلام لوجدنا من يتصدى لدفع أطماع المغرضين ضد الاسلام.. ولن يشعر المسلمون بعد ذلك أنهم مغلوبون مقهورون.. وهذه مسؤولية المسلمين تجاه اخوانهم في العقيدة والدين.. أما ان كانت اجتماعاتهم للدعاية والاعلان فانهم يكونون قد قصروا في حق دينهم واخوانهم والله الموفق..

الدكتور عبدالعلي عبدالحميد ـ الهند

• المحرر:

ما تفضل به الاخ الدكتور سليم وصحيح وهو يمثل أرض الواقع.. ولكن، باعتقادي أنه بمجرد التقاء المفكرين والدعاة فان هذا في حد ذاته له جانب ايجابي وبغض النظر عن البرامج أو الاهداف المطروحة في تلك المؤتمرات والندوات.. ونحن نتفق معك في كثير مما ذكرت.. ولكن!! «مالا يؤخذ جله لا يترك كله».. وفقنا الله وإياك لما فيه خير الاسلام والمسلمين.

• وقرآن الفجر •

يقول الله تعالى «وقرآن الفجر ان قرآن الفجر كان مشهودا».

فما السر في ترغيب القرآن الكريم لقراءة القرآن وقت الفجر؟

هناك «فوائد صحية» يجنيها المسلم بيقظة الفجر وهي كثيرة منها:

١ ـ تكون أعلى نسبة لغاز الاوزون في الجو عند الفجر.. ولهذا الغاز تأثير مفيد للجهاز العصبي، ومنشط للعمل الفكري والعضلي معا.

٢ ـ ان أشعة الشمس عند شروقها قريبة من اللون الاحمر ومعروف تأثير هذا اللون المثير للأعصاب والباعث على اليقظة والحركة.

٣ ـ نسبة الاشعة فوق البنفسجية تكون أكبر ما يمكن عند الشروق، وهي الاشعة التي تحرض الجلد على صنع فيتامين د، المضاد للكساح.

٤ ـ الاستيقاظ الباكر يقطع النوم الطويل وقد تبين ان الانسان الذي ينام ساعات طويلة وعلى وتيرة واحدة يتعرض للاصابة بأمراض القلب.

٥ ـ من الثابت علميا أن أعلى نسبة للكورتزون في الدم هي وقت الصباح ومن المعروف ان الكورتزون هو المادة السحرية التي تزيد فعاليات الجسم، وتنشط استقبالاته بشكل عام، و يزيد نسبة السكر في الدم الذي يزود الجسم بالطاقة اللازمة له.

ومن هنا اخي المسلم تجد أن المسلم الملتزم بتعاليم القرآن هو انسان فريد، حيث يستيقظ باكراً و يستقبل اليوم الجديد بجد ونشاط و يباشر أعماله اليومية في الساعات الاولى من النهار.. حيث تكون امكاناته الذهنية والنفسية والعضلية على أعلى مستوى.. مما يؤدي لمضاعفة الانتاج.

هشام عبدالرحمن العوضي

• البهائية •

○ كشفت مجلة المجتمع في العدد ٧٥٧ أباطيل البهائية تلك الفرقة الكافرة الباطنية، وكذلك طالعتنا صحف أخرى بأن هناك محاكمة في دولة مصر الحبيبة لاعضاء في البهائية متمثلة في الأب الروحي لها حسين بيكار وأن هناك جلسة يوم ١٩٨٦/٣/٣١ ولا أدرى ما هي نتيجة تلك المحاكمة؟

نتيجة لذلك فلنا نحن المسلمين عدة ملاحظات نضعها أمام النظام الحاكم في مصر.

أولا : لقد صدرت فتوى من أئمة وعلماء المسلمين بتكفير هذه الطائفة الضالة.

ثانيا : ان هذه الطائفة التي تحاكم نلاحظ بأنها ما زالت تكتب في الصحف والمجلات الا من فترة وجيزة منعت من الكتابة.

ثالثا : ان افراد هذه الطائفة المرفوع ضدهم القضية مثل «بيكار» نراه يسرح ويمرح غير مقبوض عليه على ذمة التحقيق..

وعلى العكس من ذلك ان الدعاة المسلمين الذين يقبض عليهم يمكثون فترة طويلة وهم بالسجن قبل المحاكمة على ذمة التحقيق وطبعا تصادر مجلاتهم ويمنعون من الكتابة وكيف يكتبون وهم بالسجن بانتظار محاكمتهم..؟

فالسؤال الذي يطرحه كل مسلم بم تفسر هذا التناقض...؟؟

وليد حمزة
السعودية

نحن نجيب

• متى بدأت المجلة بالاصدار؟ •

• الأخ /ع . ن . ت ـ السعودية

أ ـ متى صدر العدد الاول لمجلة المجتمع؟

• صدر العدد الأول لمجلة المجتمع في يوم الثلاثاء الموافق ٩ من شهر المحرم لسنة ١٣٩٠ هجرية الموافق ١٧ من مارس لسنة ١٩٧٠ ميلادية.

ب ـ أيهما أفضل في الاستخدام التاريخ الهجري أم الميلادي؟

• لا شك أن للمسلمين مناسبة عزيزة وعظيمة عليهم في استخدام التأريخ الهجري.. فذلك التأريخ يرتبط بهجرة المصطفى صلى الله عليه وسلم من مكة الى المدينة.. وقد جعل الخليفة الراشد عمر بن الخطاب ـ رضي الله عنه ـ ذلك اليوم بداية لتاريخ المسلمين.. لأن الهجرة كانت بداية لاقامة دولة الاسلام في عاصمة الاسلام في المدينة المنورة.. وقد سار الخلفاء الراشدون الآخرون ـ عثمان وعلي ـ رضي الله عنهما على ذلك التأريخ الهجري وكذلك سار المسلمون والخلفاء من بني العباس وبني أمية وحتى في أيام الدولة العثمانية.. أما اليوم فقد رجع المسلمون الى التأريخ الميلادي تقليداً للدول الغربية والاوروبية.. ولكن هناك من الدول العربية التي مازالت تستخدم التأريخ الهجري ونأمل من بقية الدول العربية ان تحذو حذوها وتعود لترتبط بكل مقومات الاصالة والتراث العربي والاسلامي الاصيل.. والله الموفق.

ردود قصيرة

• الأخ / ابراهيم بن سليمان ـ الاحساء

ما ذكرته صحيح.. والشاب الداعية عليه ان يواجه هؤلاء الناس بالاسلوب الحسن والموعظة والدعاء لهم بالهداية.. وليعلم ان هناك من سبقه بالابتلاء والامتحان من الانبياء والشهداء والصالحين.. فما عليه الا الصبر.. والدعاء والرجاء من عند الله بأن يهدي هؤلاء الناس ونسأل الله لنا ولك الثبات على هذا الدين.

• الأخ / محمد ابراهيم محمد ـ الاردن

رسالتك بعنوان «المسجد الاقصى» كانت طويلة.. لذا قمنا باختصارها واختيار بعض الفقرات.. كذلك فان المقالة غير مترابطة في الافكار ونرجو منك في المرات القادمة ان تختصر في الكتابة وتركز وتربط بين العبارات.. وجزاك الله خيرا..

• الأخ / خالد مساعد ـ الكويت

اقتراحك طيب ومقبول وسنعمل على تنفيذه في دورتنا الصحفية القادمة ان شاء الله.. وشكراً..

• الأخ / ر . أ . ف ـ سوريا

معذرة أيها الاخ العزيز على عدم نشر تلك الرسالتين، فأمثال هؤلاء هم أعداء الامة الحقيقيون.. الراقدون على صدور شعوبنا الصابرة، الصامدة.. وان مواقف هؤلاء

بريد القراء

أصبحت مكشوفة ومفضوحة لدى القريب والبعيد .. ونرجو الله ان يعجل بعقوبة هؤلاء المجرمين الظالمين .. آمين.

• الاخ / محمد مقبل سعيد ـ اليمن

وصلتنا رسالتك «دور الشباب المسلم» ونرجو منك ألا تركز على اسلوب الوعظ فقط، بل ان تستعين بالاسلوب الموضوعي العلمي في الطرح ونحن بانتظار مقالاتك في المرة القادمة .. وجزاك الله خيرا .

• الاخ / حمد بن علي المحيميد ـ الرياض

لا مانع من ارسال الكتب للمجلة على عنوان الجمعية .. ونشكرك على هذا الشعور النبيل .. وجزاك الله خيرا ..

• القارئ / ع . ن . ت ـ الحوطة

الشيخ عبدالحميد كشك من الشيوخ الافاضل الذين لا يخشون في الله لومة لائم .. وهو خطيب مفوه بارع .. ولكن !! لظروفه الخاصة فانه قد لا يستطيع امدادنا بالمقالات .. ونسأل الله ان يفرج عنه وعن جميع الدعاة المسلمين .. والمجلة مفتوحة لجميع المسلمين .. مع تحياتنا وشكرنا لك .

• الأخ / عبدالقوي غالب يوسف ـ اليمن

ـ نشكرك على المشاركة ونرجو ان تجرب مرة ثانية في الكتابة .. وموضوعك غير مترابط .. مع تمنياتنا لك بالتوفيق في المرات القادمة .

• الأخ / محمد علاء الدين ـ السعودية

ـ وصلتنا رسالتك «كان يا مكان» وعليك بقراءة كتب الشعر والادب للاستزادة والاستفادة من الشعراء .. ونحن بانتظار نتائجك ..

• الأخ / فوزي عوده ـ امريكا

ـ وصلتنا رسالتك «اياكم وترك الصلاة» وكان بودنا ان تكتب تخريج اسانيد تلك الاحاديث .. ومدى صحة رواياتها ، مع خالص شكرنا وتقديرنا لجهودك .

رسالة قارئ

• بين الشيوعية والصهيونية •

ان النظام الشيوعي وفروعه من اشتراكية ويسارية ويسار وسط .. الخ ، يدعو الى العدل والمساواة والحرية والوحدة والعلم والتقدم وحكم الشعب والأرض لمن يعمل بها والمعمل للعامل واقصاء الدين عن الدولة باعتباره أفيون الشعوب كما يقول ماركس .

ونظريات النظام الشيوعي (وفروعه) من وحدة وصراع الاضداد والمادية التاريخية والمادية الديالكتيكية وصولا الى الغاء الملكية الفردية وتجيير الملكية للدولة .. ان جميع هذه الشعارات الرنانة والنظريات الطنانة انما تخدم فكرة أساسية جوهرية وهي أن : لا اله والحياة مادة . وأن الحياة طبيعية والتي يدعو لها داروين وتطوره الطبيعي .

لندع الآن هذه الشعارات جانباً ولننظر هل فعل النظام الشيوعي من هذا كله شيئاً ؟ والجواب الحتمي انه لم يفعل شيئاً وانما حكم الناس بالحديد والنار والمساواة في الفقر في كل بقاع المعمورة التي حكم بها .

فمن بولونيا الى هنغاريا فتشيكوسلوفاكيا فألمانيا الشرقية الى اوكرانيا فطشقند فكزاخستان فسمرقند الى بلغاريا فرومانيا .. الخ . وأخيراً في افغانستان وكل هذا من أجل حرية الشعوب وتحريرها لا أحد يعلم من أي شيء ، الا من رحم ربي .

وبما أن النظام الشيوعي وفروعه يدعو الى العلمانية فلا مانع ان يصل اليهود الصهاينة يوماً ما الى حكومته المركزية !! وماذا في ذلك ؟

ان الصهيونية في كتبها المقدسة (من تلمود وقبالة وبروتوكولات) تدعو الحيوانات والناس جميعاً غير اليهود بكلمة (الفوييم) . وأن بني اسرائيل هم شعب الله المختار وانما وجد الناس والحيوانات جميعاً لخدمة هذا الشعب ورفاهيته ، وأن ما على الأرض جميعاً هو ملك لهم باقرار السماء ، وأن حكم العالم من قبل ملك يهودي هو وعد سماوي خاص بهم ، وهم مقتنعون تماماً بذلك ويعملون له والناس قاطبة عبارة عن عبيد انما وجدوا لخدمة بني اسرائيل .

ان المبادىء والغايات للشيوعية وفروعها والصهيونية كطرفي المغزل تبدأ من نقطة واحدة وتنتهي في نقطة واحدة لا خلاف بينها سوى شعارات جوفاء وكلمات ضخمة لا جوهر لها .

لقد عملت الصهيونية وخططت منذ القدم لتحقيق ذلك الحلم من قتل للانبياء والصالحين ومؤامرات وشراء للزعماء وللذمم وافساد في الارض والاخلاق ودعوات للالحاد وتقويض لامبراطوريات عريقة ونهب لثروات الشعوب والافراد على السواء، وزرع للحروب والبغضاء وسفك للدماء ، فالتاريخ حافل .

هذا ما تدعو اليه الصهيونية وذلك ما هو قائم فعلا من الانظمة الشيوعية وفروعها ، وبين هذا وذاك هل تجدون من فرق ؟

«والله غالب على أمره ولكن اكثر الناس لا يعلمون» صدق الله العظيم ، اللهم هل بلغت ، اللهم فاشهد .

منار الطريق
حماة ـ سوريا



التقوى ضمانة المستقبل

يروي ابن عبدالحكم في كتابه النفيس المسمى «سيرة عمر بن عبدالعزيز» فيقول: لما حضرت الوفاة عمر دخل عليه «مسلمة بن عبدالملك» وقال: انك — يا أمير المؤمنين — قد قطعت أفواه أولادك عن هذا المال، فحبذا لو أوصيت بهم اليّ أو الى من تفضله من أهل بيتك.

فلما انتهى من كلامه قال عمر: اجلسوني. فأجلسوه فقال: قد سمعت مقالتك، يا مسلمة! أما قولك: اني قطعت أفواه اولادي عن هذا المال فاني — والله — ما منعتهم حقاً هو لهم، ولم أكن لاعطيهم شيئاً ليس لهم. وأما قولك: لو أوصيت بهم اليّ أو الى من تفضله من أهل بيتك، فانما وصيي ووليي فيهم الله الذي نزل الكتاب بالحق، وهو يتول الصالحين، واعلم — يا مسلمة — ان ابنائي أحد رجلين: اما رجل صالح متق، فسيغنيه الله من فضله، ويجعل له من أمره مخرجا، واما رجل طالح مكب على المعاصي، فلن أكون أول من يعينه بالمال على معصية الله تعالى، ثم قال: ادعوا لي بني. فدعوهم وهم بضعة عشر ولدا، فلما رآهم ترقرقت عيناه وقال: بنفسي فتية تركتهم عالة لا شيء لهم وبكى بكاء صامتاً.. ثم التفت اليهم وقال: اي بنيّ، اني قد تركت لكم خيراً كثيراً، فانكم لا تمرون بأحد من المسلمين أو أهل ذمتهم الا رأوا ان لكم عليهم حقا، يا بني، اما ان تستغنوا و يدخل أبوكم النار، واما ان تفتقروا و يدخل الجنة، ولا أحسب الا أنكم تؤثرون انقاذ أبيكم من النار على الغنى، ثم نظر اليهم في رفق وقال: قوموا عصمكم الله، قوموا رزقكم الله.

فالتفت اليه مسلمة وقال: عندي ما هو خير من ذلك، يا أمير المؤمنين.

فقال: ما هو؟ قال: لدي ثلاثمائة ألف دينار، واني أهبها لك ففرقها فيهم أو تصدق بها، اذا شئت. فقال له عمر: أو خير من ذلك يا مسلمة؟

فقال: وما هو يا أمير المؤمنين؟ فقال: تردها الى من أخذت منه، فانها ليست لك بحق. فترقرقت عينا مسلمة وقال: رحمك الله — يا أمير المؤمنين — حياً وميتاً، فقد ألنت منا قلوباً قاسية، وذكرتها، وقد كانت ناسية، وأبقيت لنا في الصالحين ذكرا» ثم تتبع الناس أخبار أبناء عمر من بعده، فرأوا أنه ما احتاج أحد منهم ولا افتقر..

ولم يمر وقت طويل على موت أحد الذين كانوا يختمون خطبهم بقوله: «ربنا لا تؤاخذنا ان نسينا أو اخطأنا» حتى ضبط ابنه ومعه الاموال والذهب يريد الخروج بها عن طريق المطار وقد سن أبوه من قبل سياسة الانفتاح، ولا دين في السياسة، ولا سياسة في الدين.

وعلم أن ابنة للذي كان قبله، امتلكت أرضاً تساوي ملايين الجنيهات، وقبلهما اشترط «فاروق» عند خروجه ان يحمل ما يريد، ضماناً لأبنائه، فشتته الله وأبناءه في أنحاء الارض.



الارشاد الثقافي والحضاري للاسلاميين

بقلم :
د . عبدالله فهد النفيسي



• كثرت في السنوات الاخيرة الكتابات التي تتناول ازدهار الحسية الاسلامية بين جماهير ومثقفي الوطن العربي والاسلامي. ومن يتابع هذه الكتابات لا شك سيجد فيها الغث والثمين. فهناك كتابات تؤازر ازدهار الحسية الاسلامية وتعضدها لكن لا يمنع أن نقول بأن كثيراً منها ليست ثمينة ولا متماسكة في منهجيتها التحليلية، على افتراض وجود تلك المنهجية فيها.

من جانب آخر هناك كتابات تنقد ازدهار الحسية الاسلامية وتقف ضدها، لكن لا يمنع أن نقول بأن بعضها — من حيث منهجيتها التحليلية — لا يخلو من الوجاهة والتماسك. هذه حقيقة أجد صعوبة كبيرة في توصيلها لبعض الاخوة. والأمر الذي يجب أن نعيه في زمن كهذا، ان الصراع الفكري والتساؤلات الكبيرة المطروحة حول الأديان والمناهج والفلسفات هذه الأيام تتطلب قدراً كبيراً من السعة الفكرية والاقتدار على الحوار، لا فقط بين الافراد والجماعات، بل حتى بين الحضارات كما يطالب بذلك أخونا في الاسلام، الفذ الجهبذ رجاء غارودي (١).

• والاقتدار على الحوار وبهذا الحجم — أي بين الحضارات — يستلزم ان يسبقه طور من أطوار الارشاد الثقافي والحضاري لأبناء الدعوة الاسلامية من خلاله يتعرفون على طبيعة الصراع في هذه المرحلة من تطور العالم من كافة الوجوه والزوايا. وهذا الارشاد الثقافي والحضاري الذي أطالب به لا يجب أن يدخل اليه ابناء الدعوة الاسلامية من باب «اعرف عدوك» أو من باب «ولتستبين سبيل المجرمين»، بل من باب استيعاب المقولات العصرية لهذا العالم المعاصر وتحديد الموقف **الموضوعي** منها في اطار التصور الاسلامي ومقوماته الثابتة. أقول هذا بعد أن لاحظت ولاحظ غيري أن عدداً من أبناء الدعوة الاسلامية يعانون مما أسميه بـ «**الرهاب الثقافي**» الذي يتجسد في الخوف من **الجديد** في عالم الثقافة والحضارة. هذا الرهاب الثقافي يحول دون عملية الارشاد المطلوبة والتي أطالب بها منذ سنوات، ويحول دون فهم العصر واستيعابه، ويحول دون الاتقان في التعامل مع مؤسساته الممتدة، ويتحول الاسلام — نتيجة لهذا الرهاب الثقافي — من برنامج ديناميكي الى برنامج ميكانيكي. ولذا تجد — ونتيجة لهذا الرهاب الثقافي — أن **الرغبة النكوصية** والانكفائية والارتجاعية قبولا في بعض الاوساط الاسلامية يزاحم **الرغبة الاستشرافية** التي تشرئب للمستقبل.

• في يقيني أن ازدهار الحسية الاسلامية دون توظيف ثقافي وحضاري وسياسي لها سوف لن يكون من الأرقام الايجابية في المعادلة الاسلامية. وفي تصوري ان هذا التوظيف المطلوب للحسية الاسلامية لن يتأتى ويتحقق الا اذا تخلصنا من عقبة الرهاب الثقافي وهي عقبة لا شك تراكمت عبر مراحل طويلة من التخلف والاضطهاد. وفي رأيي أن في هذا العصر قوة كامنة وعظيمة ينبغي أن نتقن التعامل معها، وكل خوفي أن نتعامل معها كما تعاملت دليلة مع شعر شمشون واللبيب بالاشارة يفهم.

خلاصة ما أريد أن اذهب اليه هو أن الاشكالية الثقافية في الاوساط الاسلامية تؤثر سلباً على الأداء الحركي اليومي للاسلاميين، ولذا ينبغي أن يتم حل هذه الاشكالية بما يتناسب وخطورة اسقاطاتها المتشعبة.

(١) رجاء غارودي «وعود الاسلام» الدار العالمية، بيروت، ١٩٨٤ ص ٢٣.